



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9632 Tuesday 13 August 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9632 الثلاثاء 13 آب (أغسطس) 2019 - 12 ذو الحجة 1440 هـ

23

كيفاً
تنجح في
إخضاع بلد
كالعراق؟

19

سيرينا تبكي قبل
الانسحاب من المباراة
النهائية لكأس
روجرز للتنس

14

الفنان المغربي
عبد الهادي بلخياط
يرفع الأذان في
أحد المساجد

12

«إله الأشياء
الصغيرة»: سخافة
الأحداث وبراعة
الأسلوب الهندسي

الحوثيون يعلنون مقتل جنود سعوديين... و«الانتقالي» يرفض إخلاء المواقع التي احتلها اليمن: بن زايد «يراوغ» ضغوط سلمان... والانفصاليون ينهبون منازل مسؤولي الحكومة الشرعية



يمنيون يعمرون قرب عربات عسكرية تعرضت للحرق خلال الاشتباكات في عدن

سيطرت عليها يوم السبت، بعد اشتباكات أدت إلى مقتل 40 شخصاً بينهم مدنيون.

كما بحث ولي العهد السعودي، في منى، مع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، «مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية، خاصة التطورات في عدن»، وفق «واس».

وساد أمس هدوء حذر في معظم مديريات العاصمة اليمنية المؤقتة عدن (جنوب غرب)، تخللتها اشتباكات محدودة ليلة الأحد/الإثنين، بعد أربعة أيام من الاشتباكات بين الجيش الحكومي من جهة، وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي والحزام الأمني المدعوم من الإمارات من جهة أخرى.

وقامت مجاميع مسلحة بمداهمة منزل محافظ البنك الأهلي، في حي كريت، حافظ معياد، ونهب محتوياته الشخصية. ونشرت وسائل إعلام محلية صوراً للمنزل عقب عملية النهب التي طالت.

والسبت، قامت قوات تابعة للحزام الأمني، المدعومة إماراتياً، بنهب محتويات منزل وزير الداخلية أحمد المسيري، في حي ريمي في مدينة المنصورة، والعبث بمحتوياته الشخصية. واعتبرت مصادر سياسية يمنية أن سيناريو دولة الإمارات العربية المتحدة في عملية السيطرة على محافظة عدن، السبت الماضي، ومؤسسات الحكومة والمسكرات التابعة للحماية الرئاسية، أطاح عملياً بالحكومة الشرعية التي يتزعمها الرئيس عبد ربه منصور هادي، كما تسبب في تصدع التحالف العربي بقيادة السعودية.

إلى ذلك، أعلنت جماعة الحوثي اليمنية، أمس الإثنين، مقتل عدد من الجنود السعوديين في قصف مدفعي قباله محافظة جازان، جنوب غربي المملكة.

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

ألقت السعودية بثقلها وراء الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس الاثنين، فيما يرفض الانفصاليون الجنوبيون المدعومون من الإمارات، الذين سيطروا على مدينة عدن الساحلية، بشدة دعوات الرياض لإخلاء مواقع حكومية، تزامناً مع وجود ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. وتعهد التحالف العسكري بقيادة السعودية بشن مزيد من الهجمات لطرد الانفصاليين من قواعد عسكرية حكومية بعد قصف منطقة خاضعة لهم أمس الأحد، وذلك في الوقت الذي اجتمع فيه قادة المملكة بالرئيس اليمني في مكة.

وهوت الإمارات من وجود شقاق مع السعودية أمس الإثنين، لكنها لم تطلب الانفصاليين الذين مسلحتهم وربطتهم بترك السيطرة على عدن، القف المؤقت للحكومة اليمنية، ويقع هادي في السعودية، والتقى المعامل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز بولي عهد أبو ظبي في مكة أمس الإثنين، في محاولة على ما يبدو لوقف الضرر الذي يلحق بالتحالف ويدعم الحوثيين عدوهما المشترك وكذلك إيران.

ونقلت وكالة أنباء الإمارات عن ولي عهد أبوظبي قوله عقب اجتماعه بالمعامل السعودي وولي عهده، إن الإمارات والسعودية تعاليان «الأطراف اليمنية المتنازعة بتغليب لغة الحوار والعقل ومصلحة اليمن».

وقال زعيم الانفصاليين ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عبورس الزبيدي، إن جماعته لا تزال تدعم التحالف ضد الحوثيين، وستحضر قمة طارئة مقترحة في السعودية، لكنه لم يدل بتعليق بشأن سحب قواته من مبان حكومية

العراق يرفض مشاركة إسرائيل في تأمين سلامة الملاحة البحرية ظريف يتهم أمريكا بتحويل منطقة الخليج إلى «علبة كبريت» بغداد - «القدس العربي»:

تسلم أمير قطر، تميم بن حمد آل ثاني، الإثنين، رسالة رئاسية إيرانية، ويحث مع وزير خارجية إيران، محمد جواد ظريف، مستجدات المنطقة.

ووفق ما نقلته وكالة الأنباء القطرية الرسمية «تسلم أمير القطر من وزير خارجية إيران، الإثنين، رسالة خطية من الرئيس الإيراني حسن روحاني، تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها وهد من القضايا الإقليمية والدولية»، وتناولت المقابلة «أبرز المستجدات في المنطقة»، ونوه أمير قطر ب«العلاقات الوثيقة والشقيقة بين إيران وقطر»، معرباً عن استعداد بلاده ل«إقرار السلام والاستقرار في المنطقة».

واتهم ظريف، في مقابلة مع قناة الجزيرة القطرية، الولايات المتحدة بتحويل منطقة الخليج إلى «علبة كبريت» قابلة للاشتعال عبر بيعها الأسلحة إلى حلفائها الإقليميين.

في السياق، أعلن وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، أمس الإثنين، رفض بلاده مشاركة إسرائيل بتأمين سلامة الملاحة البحرية في الخليج، وقال في منشور له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إن العراق «يرفض مشاركة قوات الكيان الصهيوني في أية قوة عسكرية لتأمين مرور السفن في الخليج العربي»، وبيّن أن «دول الخليج العربي مجتمعة قادرة على تأمين مرور السفن في الخليج»، منوهاً إلى أن «العراق يسعى لخفض التوتر في منطقة من خلال المفاوضات الهادئة».

(تفاصيل ص 10)

قراءة 10 مليارات دولار خسائر لأرامكو السعودية بسبب انخفاض أسعار النفط طرابلس - من وليد عبد الله:

شهدت عدة مناطق جنوبي العاصمة الليبية طرابلس، أمس الإثنين، اشتباكات متقطعة بين قوات حكومة الوفاق، ومليشيات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، في آخر يوم من هدنة عيد الأضحى، التي دعت إليها البعثة الأممية في البلاد.

وبدأت الاشتباكات المتقطعة بالأسلحة الثقيلة، في محاور عز زارة والخلة (خلة عون) وطريق المطار، جنوبي طرابلس، حيث سمعت أصواتها بشكل متقطع.

وأضاف المراسل أن الهدنة التي دعت لها البعثة الأممية لم تنته، ولكن قوات حفتر عند إعلانها بقبول الهدنة أوضحت أن نهاية الهدنة ستكون، الإثنين، عند الساعة 15:00 بالتوقيت المحلي (13:00 ت.غ.). (الأناضول)

العراق: الكشف عن دفن جثث لمخطوفين من السنة من دون علم ذويهم بغداد - «القدس العربي»:

أصدر النائب عن محافظة نينوى، أحمد الجبوري، أمس الإثنين، بياناً بشأن جثث قال إنها تعود لمختطفين، «معظمهم من المناطق الحرة، تم دفنها «دون تسليمها» إلى ذويهم، وقال في بيان، إن «جثث تم التعامل معها على أنها مجهولة الهوية، وهي لمختطفين معظمهم من المناطق الحرة، ويتم تسليمهم لمنظمة مجتمع مدني لغرض دفنهم، وتساءل قائلاً: «أين دور الحكومة في تسليم الجثث، بعضهم أطفال ونساء ومعظمهم رجال إلى ذويهم أو محافظاتهم، أو إلى مفوضية حقوق الإنسان؟».

وتابع: «أي ظلم تعيش فيه وأي فوضى، ولماذا لم يتم الإعلان عن وجود جثث مجهولة في الطب العدلي في الحلة حتى يأتي ذوو المفقودين للتعرف على الجثث، ولا يتم الإعلان عن الجثث من قبل هذه المنظمة إلا بعد دفنهم؟».

غزة تشيع شهيداً بعد اشتباكات مع الجنود الإسرائيليين 1729 مستوطننا اقتحموا الأقصى في أول أيام العيد بحماية قوات الاحتلال



مشيعون يحملون جثمان مروان ناصر الذي استشهد خلال تبادل إطلاق نار مع جنود الاحتلال

غزة - الناصرة - «القدس العربي»:

شيعت غزة، أمس الإثنين، الشاب مروان خالد ناصر، الذي استشهد برصاص الاحتلال، أول أيام العيد، في أحد اشتباكات بين فلسطينيين وجنود الاحتلال. ووقع الاشتباك على أعلى الحدود الشرقية لمدينة دير البلح وسط قطاع غزة، حين تسلل أربعة مسلحين فلسطينيين يحملون بنادق رشاشة وقذائف مضادة للدروع وقنابل يدوية إلى مكان قريب من الحدود.

ولم تنتهِ حركة حماس ولا جناحها المسلح كتائب القسام أيًا من الهجومين في غزة، وقد وصفت الحركة على لسان الناطق باسمها، عبد الطيف القانون، الهجمات بـ«الفردية»، لكنها حذرت من أن «استمرار جرائم الاحتلال الإسرائيلي وحصاره قطاع غزة سيدفع الشباب الغاضب إلى ردات فعل فردية رفضاً لذلك».

ففي الأثناء، كان المصلون في القدس يتصدون للمستوطنين خلال اقتحامهم المسجد الأقصى بدعم أمن الاحتلال، ما أدى إلى سقوط 61 جريحاً، نقل 15 منهم إلى المستشفى، حسب الهلال الأحمر الفلسطيني، فيما أخصت الشرطة سقوط أربعة جرحى في صفوفها، وأعلنت توقيف سبعة أشخاص، إلى ذلك، أعلن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، غلعاد إردان، أن 1729 مستوطننا اقتحموا باحات المسجد الأقصى، في أول أيام عيد الأضحى المبارك، بالترافق مع ما تسمى «تدري خراب الهيكل».

(تفاصيل ص 6-7)

وفد أمريكي يزور حدود تركيا مع سوريا تحضيراً لـ«الغرفة المشتركة» عواصم - «القدس العربي»

من هبة محمد وكالات:

تأكيداً لأجندة الاتفاق الأمريكي - التركي بخصوص ملف شمال سوريا والولوج في تطبيق بؤده، أعلنت وزارة الداخلية التركية أمس، أن وفد أمريكا وصل إلى إقليم شاملي أوزقة جنوب البلاد لبدء العمل على إنشاء مركز عمليات مشترك لتتسيق إقامة منطقة آمنة مزعمة في سوريا. ووافق البلدان العوضان في حلف شمال الأطلسي في مفاوضات الأسبوع الماضي، على إنشاء المركز الذي سيدبر المنطقة شمال سوريا، رغم أنه لم يجر

الاتفاق على التفاصيل الرئيسية الخاصة بالمنطقة، ومنها مساحتها وهيكل قيادة الدوريات المشتركة التي سيجري تسييرها هناك.

وقالت وزارة الدفاع التركية على حسابها على موقع «تويتر»، إن أعمال إنشاء المركز قد بدأت، وإن من المتوقع أن يبدأ نشاطه خلال الأيام المقبلة، وأضافت «وصل وفد أمريكي مؤلف من ستة أفراد إلى شاملي أوزقة لأجل الاستعدادات الأولية»، وأشارت أنقرة إلى أنها ستقوم بحرك عسكري إذا لم توافق واشنطن على حل يحمي الحدود. وتقول تركيا إن وحدات حماية الشعب الكردية هي امتداد في سوريا لحزب العمال الكردستاني الذي يقوم بتمرد ضد الدولة التركية منذ الثمانينيات.

خطيب الجمعة في طهران استغل المناسبة لمهاجمة السعودية... وإجراءات أمنية في كشمير

آلاف المسلمين من كل الأعراق يصلون الأضحي في ملعب في أمريكا... ومشاهد فكاكية في مصر تنتهي بمأس

مصريون في قطار مصغر في حديقة الحيوانات في القاهرة أمس

لندن - «القدس العربي»:

احتفل المسلمون في أنحاء العالم بعيد الأضحى المبارك، رغم أن السياسة نغصت على بعضهم فرحة المناسبة، فيما تعرض بعض آخر إلى مواقف انتهت بمأس، لاسيما في مصر.

وإلى آلاف المسلمين في نيويورك ونيجيريا، الأحد، أول صلاة عيد أضحى في ملعب ميلوايف الشهير شمال شرقي الولايات المتحدة.

وهنا حاكم نيو جيرسي، فيل ميرفي، المجتمع الإسلامي في الولاية أثناء زيارة أجراها للملعب خلال الصلاة.

لندن - «القدس العربي»:

وأفادت مصادر بمشاركة النساء والأطفال وآلاف المسلمين من مختلف القوميات والعراقيات في الصلاة، وتوجههم بالدعاء إلى الله، ثم معايدتهم بعضهم البعض، مما شكل لوحة رائعة عكست روح التكاتف والتضامن بين أبناء الديانة الواحدة.

يشار إلى أن إدارة الملعب سمحت لأول مرة للمسلمين بإقامة صلاة في الملعب بعد نحو 8 سنوات من المفاوضات بين الجانبين.

وفي إيران بدأت مراسم استقبال عيد الأضحى، صباح الإثنين، بعد يوم من أغلبية الدول الإسلامية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، وشن خطيب طهران في خطبة صلاة العيد هجوماً على حكام السعودية والبحرين.

وقال إسماعيل طهران المؤقت محمد حسن أبو ترابي فرد، في خطبة صلاة عيد الأضحى

وفي مصر شهدت مصر عدة وقائع خلال احتفالات عيد الأضحى، أثارت جدلاً، ورغم أنها بدأت فكاكية ومثيرة للضحك، إلا أنها انتهت بما يشبه المأساة.

إلى ذلك، شهدت مصر عدة وقائع خلال احتفالات عيد الأضحى، أثارت جدلاً، ورغم أنها بدأت فكاكية ومثيرة للضحك، إلا أنها انتهت بما يشبه المأساة.

الواقعة الأولى جاءت مع انتشار صورة لشخص وهو يؤدي صلاة العيد وهو يعتلي دراجته، في مدينة الحلة في دلتا مصر.

وروت ابنة الرجل تفاصيل ما حدث مع والدها من أزمات ومشكلات صحية واجتماعية جراء نشر هذه الصورة، وانتشارها بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكتبت على «فيسبوك»: «أنا من مدينة

الأردن 500 فلس ■ الإمارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دينار ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريال ■ الكويت 150 فلس ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريال ■ Price List Australia 1.50 A.Dr • Austria • 2 • Belgium • 2.50 • Cyprus • 1.71 • Denmark 12DKK • France • 2.50 • Germany • 2.50 • Greece • 2 • Italy • 2 • Netherlands • 2.50 • Spain • 2.20 • Sweden SK 17 • Malta • 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50

تواصل الانتقادات السياسية لحكومة عبد المهدي وتلميحات بحجب الثقة

العراق: الخزعلي يدعو لتحويل النظام إلى رئاسي... والحكيم يكشف عن «حكومة ظل» معارضة

بغداد- «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

ما يزال رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، يواجه سيلا من الانتقادات السياسية بشأن ضعف الأداء الحكومي خلال الأشهر الـ10 الماضية من زمن حكومته التي شكلها في 25 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وخصوصا من القوى السياسية الشيعية التي تلغى بحجب الثقة عنه وعن الكابينة الوزارية، خلال السنة التشريعية الثانية للبرلمان، ما لم يتخذ أي إجراءات «إصلاحية» على أرض الواقع.

آخر الانتقادات جاءت على لسان زعيم «عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، والذي يرأس كتلة برلمانية قوامها (15 نائبا) في مجلس النواب العراقي.

العراق، بأنها تعيق أي تغيير وإصلاح على أرض الواقع، واصفا النظام البرلماني المعمول به في البلاد بـ«المشوه».

وقال في خطبة صلاة العيد، الذي بدأ أولى أيامه لدى الشيعة أمس الاثنين، إن «المرجعية (السيستاني) طرحت الخلل الموجود في البلد بطريقة السؤال، بتعيير أي متى يبقى الوضع في العراق على هذا الحال؟».

وأضاف أن «هناك صنفا من الطبقة السياسية يتصل من المسؤولية ويكرس سؤال المرجعية كأنه غير معني»، مردفا بالقول إن «كل من شارك بالعملية السياسية من 2003 وإلى الآن مسؤول عن الأوضاع التي تمر بها البلاد».

تتحمل المسؤولية

وأوضح أن «من شارك في العملية السياسية من 2003 إلى الآن يتحمل المسؤولية أكثر ممن شارك فيها سنة واحدة، ونحن بالنسبة لنا نتحمل المسؤولية 9 أشهر من عام 2003 وإلى الآن، ونتحمل مسؤولية بقدر 15 نائبا في البرلمان، ونتحمل مسؤولية بقدر حقبتين وزائتين في الحكومة العراقية».

وزاد أن «التكسر من الأطراف السياسية تعتقد أن الخلل في الشخص وبتطالب بالتشخيص، ومن أجل العلاج تم اللجوء إلى التكتوقرات المستقل، وبالفعل 8 وزراء من الوزارات المهمة تم اختيارهم هكذا من قبل رئيس الوزراء».

ونوه أن «المشكلة الحقيقية التي تعاني منها البلاد هو عدم ملائمة الأنظمة والقوانين، وهذه القوانين لا تناسب وضع العراق فإذا كانت الأنظمة والقوانين غير صالحة فإن أي تغييرات وإصلاحات ستكون ظرفية، وكلنا يعلم أن المشكلة وكلها الفساد ونحن نعلم أن سبب الفساد هو المحاصصة، وهذا الذي يجب



قيس الخزعلي

أن نعلم به ويتيقن به ما دامت المحاصصة موجودة، فإن الفساد موجود وما دام الفساد موجود فوضع البلد يبقى على ما هو عليه»، وأشار إلى أن «هناك خللا في الدستور، وما دام هذا الدستور فيه خلل فلن تنفع أي إصلاحات في العراق والدستور أساس النظام والحكم»، مبينا «إننا أمام أحد طريقتين كلاهما يمكن أن يحقق تغييرا حقيقيا، الأول أن يطبق النظام البرلماني في العراق بطريقة الصحيحة وليس بالطريقة المشوهة في العراق، ولفت إلى إن «الكارثة الموجودة في النظام البرلماني هو تفسير المحكمة الاتحادية للكتلة الأكبر»، قائلا «يا أيها المعنوي بوضع هذا البلد إذا أردت تجربة أخرى في النظام السياسي فعليكم بطريقة معينة لمعالجة تفسير المحكمة الاتحادية، وإذا استمر الوضع على ما هو عليه فلن يستقر البلد».

وتابع أن «الحل الآخر، وهو الحل الأفضل، أن يتم تغيير النظام البرلماني إلى نظام رئاسي في العراق».

في السياق، كشف رئيس تيار «الحكمة الوطنية»، عمار الحكيم، عن جهود لتشكيل جبهة المعارضة ومن مخرجاتها «حكومة الظل»، مشيراً إلى «تحديد خيارين لتغيير المعادلة السياسية».

وقال في خطبة صلاة عيد الأضحى المبارك، التي أقيمت في مكتبه في بغداد، أمس الاثنين، «لقد انتهجنا المعارضة السياسية الدستورية الوطنية البناءة»، وهناك من شك في مشروع المعارضة ومدى صديقته وجديته وهدفه وغايته، فقالوا: خرجتم للمواقع وستعودون من أجلها. كالا لن نعود إلا بإحدى المستويين

مقترح كردي لإنشاء منطقة آمنة في سنجار

■ بغداد- «القدس العربي»: اقترح النائب السابق، حمزا خليل علي آغا، أمس الاثنين، إنشاء منطقة آمنة في العراق بأشراف كل من أمريكا وحكومي بغداد وأربيل، لتشجيع الإيزيديين على العودة إلى مناطقهم، ولتبعث في نفوسهم الثقة.

وحذر في بيان له، «من ارتدادات سلبية على سنجار وسهل نينوى والمناطق القريبة من الحدود السورية، ما إذا قامت كلا من أمريكا وتركيا بخلق منطقة آمنة على الحدود التركية».

وقال إن «خلق أمريكا وتركيا منطقة آمنة على الحدود التركية، سوف تدفع الكثير من الدواعش القدوم إلى المناطق القريبة من الحدود السورية، لاسيما سنجار، ما يتطلب من الحكومة العراقية مسك الأرض وتأمين هذه الحدود لمنعهم من الدخول إلى العراق».

وأضاف أن «ما يمنع رجوع النازحين الإيزيديين إلى مناطقهم هو وجود حزب العمال الكردستاني على جبل سنجار، والذي لا يحترم القوانين العراقية ويفرض الاتّوات ويمارس الخطف والحكم على المخطوفين بدون أي محاكمات وبصورة تعسفية»، مشيراً إلى أن «سنجار أصبحت الملاذ الآمن لهذه العناصر التي تمارس أنواع

«سائرون»: استحصال كردستان مبلغ نحو 8 دولارات

من العراقيين مخالفة دستورية

■ بغداد- «القدس العربي»: اعتبر النائب عن تحالف «سائرون» جواد الموسوي، أمس الإثنين، قيام حكومة كردستان باستحصال مبلغ 10 آلاف دينار (نحو 8 دولارات) من المواطنين الراغبين بزيارة الإقليم و«إجبارهم» على البقاء مدة لا تزيد عن الشهر «مخالفة» لدستورية، داعيا رئيسي الجمهورية والوزراء إلى إلغاء ذلك، أو التوجيه بـ«المعاملة بالمثل».

وقال في بيان، إن «ما تقوم به حكومة إقليم كردستان في شمال العراق من منع دخول المواطنين العراقيين إلى محافظات العراق الشمالية لا يعد استحصال مبلغ عشرة الاف دينار التي لا نعلم سبب جبايتها أو إلى أي خزانة تجبى، وإخضاع المواطن لتدقيق أمني وإجباره للبقاء في هذه المحافظات لفترة محدودة لا تتجاوز شهرا واحدا فقط، هي عملية مخالفة للقوانين ولدستور العراق في المادة 44 أولا والمادة 46».

ودعا، رئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس الوزراء عادل عبد المهدي، إلى «حماية الدستور الذي أقسموا على حماية مواده في بداية استلامهم لهماهم الحكومية»، وأضاف: «لذلك، وجب عليهم أما أن يقوموا بإلغاء هذه الممارسة غير الدستورية أو الإيعاز للسلطات الحكومية ممثلة بوزارة الداخلية وجميع الجهات الأمنية الحكومية معاملة جميع أفراد ومنتسبي حكومة إقليم كردستان بالمثل وإجبارهم على دفع رسوم مالية وإجراء التدقيق الأمني اللازم عند دخولهم محافظات وسط وجنوب العراق، علما أن سيكون للشعب موقف رسمي إن لم تكونوا قادرين على حماية الدستور وتطبيق مواده بعدالة».

مسؤول في البشمركة يتهم «بدر» و«العصائب» بضم

عناصر خطيرة من «الدولة» إلى صفوفهما في ديالى

■ بغداد- «القدس العربي»: افاد مسؤول قوات البشمركة في محور قزنبه التابعة لمحافظة ديالى، اللواء مردان جاوشين، أمس الإثنين، أن عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية» قد انضموا إلى صفوف قوات «بدر» و«عصائب أهل الحق» في «الحشد الشعبي» في قضاء كفري المتنازع عليه بين أربيل وبغداد.

وقال «وفق المعلومات المتوفرة لدينا، فإن عناصر خطيرة من داعش انخرطت في صفوف فصائل للحشد الشعبي في قضاء كفري»، مردفا بالقول أن «الفصائل هما قوات (بدر)، وجماعة (عصائب أهل الحق)»، وفقا لموقع «روداد».

وأوضح أن «من ضمن الأسماء التي انضمت إلى الفصائل كل من: منتصر الكروي، وسعد الكروي، وأحمد طلال، وزباد مناف، وأحمد يوسف، وأنمار أحمد يوسف، وحسن جدوم، وسيف الكوري»، مشيرا إلى أن «هؤلاء العناصر يستهدفون القسرى الكردية في جلولاى والمناطق المحيطة بها»، على حد قوله.



عمار الحكيم

وتابع: «ستبقى هذه المعارضة ملتزمة بمنهجها الدستوري والأخلاقي وتمارس دورها المعارض بنية الإصلاح وبعين الانصاف وتنتقد الأخطاء وتجنب استهداف الشخص ونبعد عن ممارسة الابتزاز في استجواب الوزراء أو خطواتها التقويمية الأخرى».

وإذ: «في الجانب الآخر، فإن القوى المشكلة والداعمة والمتنفذة في الحكومة ووزاراتها مطالبة بالتحلي بالشجاعة والصرحة والالتزام بتبني خيار الموالاة للحكومة، ليتحقق بذلك فرز المساحات بشكل واضح ويتعرف الشعب على قوى الموالاة التي تتحمل مسؤولية الانجاز والأخفاق في الأداء الحكومي، ليكافئها أو يحاسبها وانتهاء ظاهرة القوى السياسية التي تشارك في الحكومة وتعارضها في الوقت نفسه».

ومضى إلى القول: «استبشرنا خيرا بإصدار الحكومة العراقية تقريرها النصف سنوي التفصيلي الاول والدعوم بالأرقام والجداول والملاحظات ونسب الانجاز العالية، ونعتقد أن هكذا تقارير علمية ستكون اضافة ضرورية في العمل الحكومي وهي سابقة تسجل لهذه الحكومة».

وأوضح أن: «قد شكلنا لجنة من أصحاب الإختصاص في مجالات التخطيط والإحصاء والإدارة من طاقاتها الثيائية المهنية ومن خارج التيار، وعكفت اللجنة على تفكيك وتدقيق ومراجعة كل الفقرات المذكورة في التقرير، وخرجت بتقرير تفصيلي وتحليلي لكل فقرات وجداول ونسب التقرير الحكومي ليعتني أنه يعاين في مبالغات الأرقام وأخطاء النسب والسرديات المكررة التي قللت من قيمة

الصدر: نساء نجون من «الدولة» ليرتمين في أحضان إسرائيل

■ بغداد- «القدس العربي»: أكد زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الإثنين، أن من هرب من التشدد لا يجب أن يقع في شرك الهوى، كما حدث لدى بعض النساء العراقيات اللواتي نجون من تنظيم «الدولة الإسلامية» ليرتمين في أحضان إسرائيل، في إشارة إلى زيارة وفد من الناجيات الإيزيديات، على رأسهن نادية مراد، إلى تل أبيب مؤخرا.

وقال في بيان، إن «صرخات من هنا وهناك تنادي بالتشدد

رجل دين شيعي: «الاحتلال والفساد» هما «الخطر الأكبر الجاثم» على العراق

ومع الاحتلال لا ينتهي إلى هذا الدين، ولذلك هم كانوا أدوات الفساد والريذيلة منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم، والشعب العراقي هو الذي يعاني من وطائهم مع مختلف الباهض، في وجوده، وفي صحته، وفي اجتماعه، وفي تعليمه، في تنقيفه يجب على الأمة أن تنتبه لذلك، وعلى العلماء أن يتحركوا، فالساکت عن الحق هذا شيطان استثنائي أخرس وأحق».

وأكد، أن «المسلمين أمة واحدة، وهم أهل القبلة، وربهم وقرآنهم وكتابهم وبنبيهم وأئمتهم وعلمائهم كلهم يقولون بهذا، فلا ينبغي الخضوع لأصوات الفتنة والتفرقة التي تحاول أن تمزق هذه الأمة حتى يقتل أبناؤها ويجري الاعتداء عليهم كما حصل بالأمس في مناطق أطراف بغداد».

■ بغداد- «القدس العربي»: اعتبر رجل الدين الشيعي البارز، جواد الخالصي، أن «الاحتلال والفساد» هما «الخطر الأكبر الجاثم» على العراق، فيما دعا إلى منع انتشار محلات «الخمور والفجور».

وقال في خطبة عيد الأضحى، حسب بيان لمكتبه: «نرى اتساع نطاق الفساد والإفساد وانتشار المخدرات في العراق والجرائم الناتجة عنها وآخرها الجريمة الكبيرة التي جرت في حزام بغداد قبل أيام، حيث سقط عدد من الضحايا الأبرياء من أبناء هذا الشعب بجريمة قتل منكرة سببها الفتان الأمني ورواج المخدرات والمتكرات بين أوساط الشباب دون أن يكون هناك رادع قوي من الجهات المسؤولة عن أمن وسلامة



عناصر من قوات البشمركة

تزامناً مع احتفالات الأضحى ... بينهم طلاب وباحث في حقوق الإنسان

«عيدهم مجهول المصير»... حملة للتذكير بالمختفين قسريا في مصر



القاهرة – «القدس العربي»:

أطلقت حملة «أو قفوا الاختفاء القسري»، هاشتاغ «عيدهم مجهول المصير»، بالتزامن مع احتفالات عيد الأضحى، للتذكير بقضية المختفين قسريا، وتحت الهاشتاغ دونت قصص وشكاوى أسر مصرية عن اختفاء أبنائهم.

وطالببت أسرة الطالب أنس السيد إبراهيم، بمعرفة مكان احتجازه، بعد ما يقرب من 8 أشهر على اختفائه، وإنكار قسم الشرطة معرفته بمكانه.

وحسب الشكوى: «بدأت قصة طالب الهندسة البالغ من العمر 26 عاما، بعد حصوله على حكم بالإبراء يوم 26 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وترحيله من سجن الزقازيق العمومي إلى قسم ثان في الزقازيق لاستكمال إجراءات خروجه».

وحكم على أنس بالسجن 5 سنوات على ذمة القضية رقم 1570 لسنة 2014، وبعد ما يقرب من 4 سنوات من العقوبة، حصل على البراءة حضوريا بعد قبول النقض وإعادة إجراءات المحاكمة.

ومنذ نقله إلى قسم شرطة ثان في الزقازيق، بدأت الماطلة بحجة انتظار تأشيرة الأمن الوطني، حتى 14 يناير/ كانون الثاني الماضي، عندما توجهت الأسرة للسؤال عنه في القسم، إذ أنكر المسؤولون في الأخير وجوده تماما. وتقدمت أسرة أنس ببلاغات، وأرسلت تلغرافات للنائب العام ووزارة الداخلية، وأقامت دعوى قضائية أمام مجلس الدولة لعرفة مصير.

وبعاني أنس، وفق الشكوى، من إصابة بطلق ناري في الوجه أدى لتلشع عظام وجهه وقف عينه اليمنى وتم إقفض عليه قبل استكمال عملياته، كما يعاني من جرح مفتوح أسفل العين اليمنى، يحتاج عملية ترقيع، وجرح مفتوح في الجانب الأيمن من الوجه، وكلاهما يترق، كما يحتاج الطالب إلى جراحة عاجلة، لأن شريحة الوجه سببت التهابا في عظام الوجه حسب ما ظهر في آخر أشعة تم إجراؤها في السجن، وطالب الطبيب المسؤول حينها بتدخل جراحي سريع لأنه يقع في منطقة خطيرة، وأي تلوث قد يؤثر على حياته.

القصة الثانية التي دونتها الحملة، للطالب عبد الله عامر عيده، الذي يبلغ من العمر 20، وهو طالب في الفرقة الثانية كلية أصول الدين جامعة الأزهر، حصل على قرار باستبدال الحبس الاحتياطي بتدابير احترازية فب القضية المجوس

مشاهد عيد الأضحى تثير جدلا: مصري يصلي على دراجة ومدرسة تحولت لسلخانة ومخاوف على البيئة

والأحذية والمنتجات الجلدية، أن إجمالي صادرات القطاع خلال النصف الأول من العام الحالي، تراجع بنسبة 28.3 ٪، وبلغت 41 مليونا 925 ألف دولار، مقارنة بنحو 58 مليونا و483 ألف دولار خلال الفترة ذاتها من العام الماضي في الموازاة، أثار اصطفاف النساء إلى جانب الرجال، في إحدى مصليات العيد في محافظة الجيزة، جدلا واسعا.

فقد انتشرت صور من مصلى مصطفى محمود، تظهر رجالا إلى جانب النساء، والعكس، دون أي فاصل بينهما.

وأكدت وزارة الأوقاف أن حدوث مثل هذه الأخطاء «وارد من قبل المصلين نظرا للأعداد الكبيرة»، مؤكدة أنها ستقوم بدورها تجاه هذا الأمر، مطالبة المصلين بأن يساعدوا إدارة المسجد في الفصل بين الرجال والنساء في مصلى العيد، وأوصحت أن «السيطرة على الأمر لا يكون بالإجراءات والتدابير فقط بل أيضا يتوقف على وعي المصلين».

شكاوى تحرش

إلى ذلك، أعلن مكتب شكاوى المرأة في المجلس القومي للمرأة، عن تلقيه خلال أول أيام عيد الأضحى المبارك 3 شكاوى لسيدات وفتيات تعرضن للتحرش، في كل من محافظة المنيا والقاهرة والإسكندرية. وأوضحت أمل عبد المنعم مديرة مكتب شكاوى المرأة، أن الشكاوى الخاصة في محافظة المنيا كانت لآب تعرضت ابنته البالغة من العمر 14 عاما للتحرش، وكان يستغسر عن الإجراءات القانونية، وقام المكتب بإفادته بتحرير مضرر والتواصل مع وحدة مكافحة العنف في المديرية التابعة للمحافظة، والمجلس القومي للطقولة والأمومة.

وتلقى المكتب في محافظة القاهرة، اتصالا من سيدة تعرضت للتحرش في أحد الأسواق، وحررت مضرا، وأفادها مكتب بأنه سيتابع معها الإجراءات في النيابة العامة من خلال محام متطوع. وفي محافظة الإسكندرية تلقى المكتب اتصالا من سيدة تعرضت للتحرش الفظي، وتمت إفادتها بالمشورة القانونية، وضرورة تحرير محضر في أقرب قسم شرطة، والتواصل مع وحدة مكافحة العنف في المديرية في المحافظة. وأشارت عبد المنعم إلى أن المكتب استقبل عددا من الاستفسارات المتعلقة بقضايا الأحوال الشخصية وتنفيذ أحكام، وتمت إفادتهن بالمشورة القانونية اللازمة، كما وردت مجموعة استفسارات متعلقة بنشاط المجلس. وأكدت مديرة مكتب شكاوى المرأة، أن مكتب شكاوى المرأة يقدم المساندة الاجتماعية والقانونية والنفسية من خلال محاميين متخصصين وأخصائيين اجتماعيين للسيدات والفتيات اللاتي يتعرضن للعنف في حالة الاتجاا لرفع دعوى قضائية.

كذلك، أعلنت مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون عن تدشين غرفة عمليات للعمل على رصد وتوثيق جرائم العنف الجنسي، التي تستهدف النساء خلال فترة عيد الأضحى المبارك.



من الصلاة المختلطة في محافظة الجيزة

أسعار جلود الأضاحي

يأتي ذلك، في وقت حذرت شعبة المدايع في غرفة القاهرة التجارية، من كارثة بيئية بسبب تسجيل أسعار جلود الأضاحي تراجعا كبيرا العام الحالي، مما قد يدفع الأهالي إلى إلقاء الجلود في النيل والمصارف.

وسجل سعر جلود الأبقار 30 جنيهًا، والجاموسي 50 جنيهًا، وسجلت أسعار جلود الخراف 10 جنيهات، والجملي 5 جنيهات، بعد أن كانت تتراوح العام الماضي بين 250 و350 جنيهًا ووصلت إلى 700 جنيهه خلال شهر يناير/ كانون الثاني الماضي.

وبرر محمد مهران، رئيس شعبة أصحاب المدايع، في الغرفة التجارية في القاهرة، انخفاض الأسعار بانخفاض أسعار الجلود عالميا ما انعكس على سعرها محليا، مضيفا أن الأسعار ستخفض بنسبة أكبر بسبب زيادة العرض خلال عيد الأضحى. وأعلن المجلس التصديري للجلود

فترة عيد الأضحى المبارك في الشوارع والميادين، مشددا على أن أجهزة المحافظة ستطبق غرامات مالية وفقا للقانون لن يذبح الأضاحي في الشوارع أو يلقي مخلفات الذبح بها، بالإضافة إلى تحرير محاضر بيئية للمخالفين للقرار.

وقر صيري عبد الشافي، مدير عام إدارة بنها التعليمية، استبعاد «عبد الله. ا» مدير مدرسة ابن خلدون، لحين الانتهاء من التحقيق في الواقعة، حيث أقر عامل التوجيهية في المدرسة أن مدير المدرسة هو من أمره بفتح المدرسة لصاحب العجل لذبح الأضحية في داخلها واستغلال حمامات المدرسة في الذبح والتنظيف.

كانت أجهزة مجلس مدينة بنها حررت محضر مخالفة ذبح خارج مجزر حكومي لواطن استغل إجازة العيد وذبح أضحيته داخل مدرسة ابن خلدون التابعة لإدارة بنها التعليمية، الجارة لدوا من عام المحافظة، مستغلا حمامات المدرسة في تنظيف لحوم العجل، ما يمثل كارثة بيئية في المدرسة على الرغم من قرب المدينة من مجزر قرية كفر الجزار.

القاهرة – «القدس العربي»:

شهدت مصر عدة وقائع خلال احتفالات عيد الأضحى، أثارت جدلا، ورغم أنها بدأت فكاهية ومثيرة للضحك، إلا أنها انتهت بما يشبه المساة، الواقعة الأولى جاءت مع انتشار صورة لشخص، وهو يؤدي صلاة العيد وهو يعطي دراجته، في مدينة المحلة في دلتا مصر

وروت ابنة الرجل تفاصيل ما حدث مع والدها من أزماات ومشكلات صحية واجتماعية جراء نشر هذه الصورة وانتشارها بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكتبت على «فيسبوك»: «أنا من مدينة المحلة الكبرى والدي كان يصلي صلاة العيد في مساكن شركة مصر، وكان يركب دراجته، والنقط شاب صورة له، وإسرتنا تعرضت لضيحة، بعد انتشار الصورة على الصفحات الخاصة بخباير مدينة المحلة».

وأضافت: «نحن بنات وكلنا متزوجات، وأخواتي حدث بينهن وبين أزواجهن مشكلات، بعدما سخر أزواجهن من الصورة، وحاليا لي شقيقة تتشاجر مع زوجها، وبات طلاقا أمرا واردا».

وتابعت: «بالأسف مدينة المحلة صغيرة، ووادي أصيب بجلطة أسفرت عن شلل في نصف جسده الأيسر».

واقعة ماسوية أخرى شهدتها مدينة ففارة في محافظة الإسماعيلية شمال شرق مصر، إثر مصرع جزار على يد عجل أثناء ذبحه.

وتفاجأ الجزار بإصابة العجل بحالة هياج قبيل ذبحه بدافئق، الأمر الذي جعله يهاجم الجزار ويحدث به إصابات بالغة.

وبعد دقائق من هجوم العجل على الجزار، لقي الأخير مصرعه، متأثرا بإصابات بالغة أحدثها العجل الذي فزا هاربا في شوارع المدينة. وأصيب سكران مدينة ففارة الملاصقة لمدينة فايد السياحية، بحالة من الفرع إثر هياج العجل وهروبه من المنزل.

واجتمع عدد من الأهالي الموجودين في الشارع، في محاولة منهم للسيطرة على العجل، إلا أن الأخير أصاب 9 أشخاص آخرين منهم بإصابات بالغة.

وفي السياق، شهدت مدرسة ابن خلدون الابتدائية التابعة لإدارة بنها التعليمية في محافظة القليوبية في دلتا مصر، واقعة غريبة، حيث حولها مدير المدرسة إلى سلخانة وفتحها لأحد المواطنين لذبح أضحيته داخل المدرسة واستغلال حمامات ومياه المدرسة في تنظيفها.

وقر علاء عبد الحليم، محافظ القليوبية، فتح تحقيق عاجل في الواقعة، مشيرا إلى أنه ناشد أهالي المحافظة عدم ذبح الأضحية في الشوارع، وتنفيذ التعليمات والاشتراطات الصحية في ذبح الأضحية وأهمها الذبح بالمجازر، لحماية البيئة من التلوث وضمان نظافة اللحوم، مؤكدا أن مجازر المحافظة الحكومية مفتوحة أثناء أيام عيد الأضحى المبارك، وتقدم خدماتها للمصلحين مجاناً.

وجد محافظ القليوبية تحذيره للمواطنين من ذبح الأضاحي خلال

القاهرة – «القدس العربي»:

أثار ظهور ثلاث من وزيرات الحكومة المصرية

في حفل الغنية الأمريكية، جينيفر لوبيز، مساء الجمعة، الذي أقيم في مدينة العلمين الجديدة في الساحل الشمالي، غضبا في مصر، خاصة أن الحفل جاء بعد أيام من الهجوم الذي استهدف معهد الأزهر في القاهرة وراح ضحيته 23 قتيلا وعشرات المصابين.

ونشرت سحر نصر، وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي، في حسابها على موقع انستغرام، صورة لها مع وزيرة التضامن الاجتماعي غادة والي، ووزيرة التخطيط والإصلاح الإداري هالة السعيد، ومن يرتدين ملابس صيفية بيضاء.

وجاء حفل لوبيز في مصر ضمن جولتها الغنائية التي تحمل اسم (إنها حفلي)، احتفالا بعيد ميلادها 50.

وزادت من غضب الشارع المصري، زيارة المطربة الأمريكية إلى القدس، وصفها لإسرائيل «بها الوطن الأم»، وقولها بأنها في حالة «حب» معها.

الكاتب أحمد الخميسي، انتقد حضور الوزيرات الحفل، وكتب على صفحته الرسمية على «فيسبوك»: ثلاث وزيرات ذهبن لحفل

روسيا تتبّع سياسةٍ «الأرض المحروقة» وتركيا تحافظ على سياسة الردع شمال غربي سوريا

قوات النظام تدفع ثمنا باهظا لتقدمها البطيء جنوب إدلب وسط نزوح الآلاف ومقتل العشرات

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

يبدو أن الأوضاع العسكرية تتجه إلى المزيد من التعقيد شمال سوريا، مع تكثيف الغارات الجوية الروسية وفتح النظام عمليتين عسكريتين متزامنتين في ريف إدلب، وتقدمه شمال غربي البلاد، مع وضوح الهدف الروسي الذي تخطى تأمين الطريق الدولي إلى التقدم والهجوم من أجل فرض واقع جديد على قوى المعارضة، وحتى تركيا، واستخدام هذا التقدم كسلاح في أي عملية تفاوض حالية او مستقبلية.

فقد انتزع النظام السوري خلال الساعات الـ48 الماضية، السيطرة على مواقع ومناطق هامة كانت بحوزة المعارضة في ريفي حماة وإدلب وهي تل شكيك، مقر الحمام، سكيك، والهبيط، وذلك في أعقاب هجمات برية وأخرى صاروخية وغارات أجبرت آلاف المدنيين في المناطق الخدمتة على النزوح القسري نحو الحدود السورية – التركية الأكثر أمنا، في حين لا زالت قوات المعارضة السورية بمختلف تشكيلاتها تقاوم رغم غياب التوازن العسكري مع المهاجمين، فيما يبدو أن الموقف التركي الضامن للمعارضة والاتفاقيات الدولية ثابت على مواقفه من التاجيتين العسكرية والسياسية، إذ يواصل دعمه للفصائل بما يكفي الردع ولا يؤدي لإطاحة التفاهات الثنائية التي خرج بها عبر ساحتي «أستانة» و«سوتشي».
قيادات من فصائل الجيش السوري الحر التي تجابه النظام السوري في ريف حماة، تقول لـ «القدس العربي» إن معركة روسيا اليوم هدفها إنهاء الثورة السورية وليس فقط السيطرة على الطرق الدولية «أم-4 وإم-5».

جولة حرب جديدة

العقيد مصطفى بكور، القيادي في جيش العزة – أحد أبرز الفصائل المقاتلة – على جبهات ريف حماة، يقول: «الجولة الحالية من الحرب، تركز فيها روسيا والنظام السوري على استهداف نقاط تمركز وانتشار قواتنا أكثر من بقية الفصائل المشاركة معنا، إضافة إلى التركيز على استهداف المدنيين في الأماكن البعيدة عن مواقع المواجهات المباشرة، كما تحدثت وسائل إعلامية محلية عن إحباط هجمات عدة للنظام وادعاهي كانت تستهدف تسمل مجموعات عسكرية روسية نحو سهل الغاب في ريف حماة.

ويقول لـ «القدس العربي»: نواجه كثافة تارية غير مسبوقة، تستهلكها القوات المهاجمة باستخدام الأسلحة الحرة موليا، إضافة إلى اتباع سياسة الأرض المحروقة، مما أدى إلى انسحاب التشكيلات العسكرية المعارضة عن بعض المواقع بعد أن مسحها الطائرات الحربية عن الجغرافيا. ولم يستبعد القيادي المعارض، أن تكون الحملة الأخيرة التي تقودها روسيا ضد مناطق خضض التصعيد في الشمال السوري، تطبيقا لخرجات «سوتشي»، ولكن باستسخدام القوة المفرطة من قبل موسكو ودمشق، واستطرد قائلا: «لم يكن ريف حماة الشمالي يوما خارج دائرة الخطر، لكن اليوم زادت نسبة الخطر».

ورقّ المرصد السوري لحقوق الإنسان خلال أسبوع من انهيار وقف إطلاق النار ضمن منطقة خضض التصعيد في الشمال السوري، مؤكداً أن نحو 8000 ضربة جوية وبرية مكنت قوات النظام من السيطرة على 6 بلدات وقرى شمال حماة وجنوب إدلب وتسببت بمقتل نحو 275 شخصاً.

كما شهدت مناطق خان شيخون و التمانعة و عابدين وكفرسجنة ومحيطها في القطاع الجنوبي

من الريف الإدلبي عملية نزوح خلال الـ24 ساعة نتيجة التصعيد العنيف من قبل قوات النظام وحليفها الروسي برا وجوا، حيث نزح النظام بعد أن كان معظم أهالي المنطقة قد نزحوا في وقت سابق منذ بداية التصعيد الأعنف. وأعلنت روسيا مقتل 23 من قوات النظام السوري وجرح 7 آخرين، خلال يومي السبت والأحد، بهجمات للمعارضة السورية في الشمال السوري، في حين قالت مصادر عسكرية محلية لـ «القدس العربي» إن الجيش الروسي بدأ باتخاذ إجراءات جديدة للتخفيف من التأثير الكبير للصواريخ الموجهة «تاو» التي تستخدمها المعارضة السورية، وذلك من خلال الاعتماد على دبابات مطورة للغاية كـ«ت-92»، إضافة إلى الهجمات الليلية، واتباع ذات أسلوح المعارضة السورية «هجوم العصابات»، والابتعاد عن الاقتحام المباشر، بعد استبداله بكتافة نيرانية اكبر جواً وبراً.

وبات حاضِر الشمال السوري مختلفاً تماماً من وجهة نظر السياسي السوري درويش خليفة، فيعد الهدنة الخجولة التي أطلقها النظام بإيعاز من مركز حميميم – القاعدة والختفي الساحل – والتي لم تتجاوز الـ48 ساعة، ونهاب الضامنين إلى جولة أسطوانة 13، وكل منهم يلوم الآخر على ما يشهده الشمال السوري من معارك تنسوي كل شيء بالأرض، وبعد عودة الضامنين إلى قواعدهم، بات كل منهم يفتخر بإنجازه نحو الحسم، فالروس اعتمدوا سياسة الأرض المحروقة كما فعلوا في مناطق سورية عدة، معتمدين على قضم المناطق وعلى العامل النفسي الذي يصيب مقاتلي الثورة عند

خسارتهم لأي منطقة قدموا فيها الغالي والنفيس في سبيل بقائها تحت سيطرتهم. وهو يقول لـ «القدس العربي»: الخرائط على الأرض تنذر باستفحال جرائم النظام وحلفائه الروس مع كم الذخائر المستخدمة في معاركه الأخيرة، كما تحسب نفوس الدينين بعد خسارة الهبيط والحيلة كونها منطقة إستراتيجية وكذلك الصمت الدولي والإقليمي المثل بالضامن التركي- ولكن ما هو شبيه مؤكد، أن الضامنين يحاولون تطبيق اتفاق «سوتشي» كلا من وجهة نظره وحسب ترتيب أو لوياته، فالأترك أولوياتهم شرق الفرات، والروس يرغبون بفتح طرق الترانزيت الدولية، وهي الأهم وهذا ما يلومون الاتراك عليه بسبب تأخرهم في تطبيق اتفاق «سوتشي» ويغيب أطراف الصراع السوري – السوري.

موقف أنقرة

غايات وأساليب

يبد أن الباحث السوري عبد الوهاب عاصي يرى أن روسيا ترغب في فرض سياسة الأمر الواقع إزاء قاربيتها حول منطقة خضض التصعيد على مستويات الرقابة والإشراف والتنفيذ، أي بما يحقق مصالحها الأمنية والسياسية على نحو منفرد بشكل أفضل من النموذج المشترك الذي يقلل

من أهمية وجودها الإعتباري وتدخلها في سوريا، وبالتالي هي تريد رسم مستقبل المنطقة منزوعة السلاح بغرفها و بإرادتها ودفع تركيا للقبول بصياغة اتفاق جديد حولها بعد عدم من إتمام بروتوكول «سوتشي» في أيلول/سبتمبر 2019.

مشاركة الجيش الوطني السوري بشكل رسمي في معارك ريف حماة وإدلب، وفق ما قاله الباحث

لـ «القدس العربي»، مقترن بقرار عسكري وسياسي تركي. ولا يبدو أن لدى أنقرة توجهاً للزج بقوات في منطقة علمليتي غصن الزيتون ودرع الفرات لأسباب متعددة منها عدم رغبتها في تحويل العمليات القتالية للفصائل من الدفاع والردع نحو الهجوم، إضافة إلى عدم رغبتها في تشتيت مهامه في ظل التحديات الأمنية على صعيد مكافحة قوات سوريا الديمقراطية وأنشطة تنظيم «الدولة» (داعش)، وهذا ما يفسر اقتصار مشاركة الجيش الوطني بشكل غير رسمي ومحدود.

وما يزال «عدم تركيا للفصائل لوجستياً وعسكرياً سارياً، ولم ينقطع كما يسود الاعتقاد لدى البعض بعد التراجع العسكري الأخير، لكن لا بد من فهم سياق الدعم التركي فهو لا يتجاوز سياسات الردع والدفاع أي الإمداد بالصواريخ المضادة للدروع وغيرها. لكن حجم العملية العسكرية التي يشنها النظام السوري بدعم جوي وبري روسي يتجاوز – وفق الباحث – القدرة على الردع حيث تحتاج الفصائل لتوسعة عملياتها الوقائية، مثلاً قعلت في جبهة الساحل حينما حقت تقدماً ثم تراجعت، وكذلك في تل الملح شمال حماة وتل الواسطة جنوب حلب. وهذا يتطلب قدرات لوجستية وتنسيقية أكبر، إلى جانب الحاجة إلى فتح أكثر من محور هجومي للمشاعة وللسيطرة ولا يبدو أن لدى الفصائل قدرة على ذلك لأسباب متعددة كما لم تشهد التحركاتهم على توجهاً نحو تعزيز القرارات الهجومية للفصائل، ما لذلك من تأثير على مسار عملية «أستانة» أي أنها لا ترغب في التفرط بالسراكون الهجوم الواسع النطاق من قبل المعارضة يعني تقويض تركيا ملف وقف إطلاق النار، والتحديات السياسية والأمنية الحالية لا تدفع تركيا نحو هذا الخيار.

كثيرون فضلوا ملازمة سكنهم عقب قوانين اللجوء والعمل الأخيرة

عيد السوريين في إسطنبول هذا العام يختلف كثيراً عن الأعياد الماضية

يشك بوجود أجانب بدون تسجيل رسمي، وهو ما يهدد فرص عمل مئات آلاف الأجانب أغلبهم من اللاجئين السوريين. ولتنفيذ هذه القرارات، بدأت حملات أمنية كبيرة في الأماكن التي ينتشر فيها اللائون السوريون بكثافة، وفي منطقة الفاتح التي تضم أكبر نسبة من اللاجئين السوريين، كان هذا العيد مختلفاً بشكل كبير عن الأعياد التي مرت على المنطقة طوال السنوات الماضية.

وفي أول وثاني أيام العيد، لم تشهد المنطقة تجمعات كبيرة للسوريين، وسط حركة تجارية محدودة، وتراجع لافت في ارتiad اللاجئين للمطاعم ومحلات الحلويات السورية في المنطقة، وهو الأمر نفسه الذي شهدته منطقة «سينيودت» غربي إسطنبول، والتي يتواجد بها أعداد كبيرة من السوريين وكانت تشهد حركة كثيفة جدا لهم في الأعياد الماضية، وتقول الإحصائيات إن أكثر من نصف السوريين في إسطنبول لا يتمتعون بوضع قانوني، وهو ما يدفعهم لتقليل حركتهم خشية توقيفهم من قبل النقاط التابعة للأمن التركي ومواجهة خطر الإعادة للولايات المسجلين فيها، أو الترحيل إلى المخيمات إذا كان لا يتمتع بأي وضع قانوني ولا يمتلك بطاقة لجوء مؤقتة.

كما دفعت الحملة على أماكن العمل غير المرخصة، والتشغيل غير القانوني،

6 طائرات مسيرة

تهاجم قاعدة حميميم الروسية في سوريا

■ إدلب – «القدس العربي»: قالت وزارة الدفاع الروسية، أن دفاعات قاعدة حميميم العسكرية في الساحل السوري، دمرت ست طائرات مسيرة هاجمت القاعدة، في حين لم تفصح أي جهة عن مسؤوليتها عن الهجوم أو تبنيه.

البيان الرسمي من قبل الوزارة، أشارة إلى أن نظام الدفاع الجوي لقاعدة حميميم رصد الطائرات الست، بينما كانت تتجه إلى القاعدة، وتابع البيان أن «جميع الطائرات المسيرة تم تدميرها بنار المضادات الجوية النظامية التابعة للقاعدة الجوية الروسية على مسافة آمنة»، مضيفا أن الحادث لم يسفر عن وقوع إصابات أو أضرار مادية، وأن القاعدة تواصل نشاطاتها الاعتيادية.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أكثر من مرة عن تعرض قاعدة حميميم العسكرية بريف اللاذقية، والتي تتخذها روسيا قاعدة جوية لقواتها الجوية ومركز قيادة عملياتها العسكرية في سوريا، لاستهداف من قبل طائرات مسيرة.

فيما اتهمت القاعدة الروسية فصائل المعارضة في إدلب بإرسالها، معلنة في كل مرة تصديها لها وإفشال هجومها، والتي باتت وفق خبراء مصدر قلق وإرباك للقوات الروسية هناك.

«منسفو الاستجابة»: مقتل 25 مدنياً

منذ خرق وقف إطلاق النار في حماة وإدلب

■ ادلب – «القدس العربي»: وفق فريق «منسفو استجابة سوريا»، في بيان له، أمس الإثنين، خروقات وقف إطلاق النار في الشمال السوري، منذ 1 آب /أغسطس الجاري عقب الهدنة التي تم الاتفاق عليها في محادثات «أستانة 13» الأخيرة.

وأوضح البيان أنه «بلغ عدد النقاط المستهدفة من قبل القوات البرية 49 نقطة، وبلغ عدد النقاط المستهدفة من قبل السلاح الأرضي 46 نقطة، فيما بلغ عدد الضحايا المدنيين خلال الفترة التي تلت خرق الاتفاق 25 مدنياً بينهم ستة أطفال في محافظتي حماة وإدلب»، وبين الفريق أن «عدد النازحين المغادرين من المنطقة عقب خرق الاتفاق بلغ 5428 عائلة (35173 نسمة)»، وأكد الفريق أنه «بلغت أعداد المنشآت والبنى التحتية المستهدفة 15 منشأة خدمية وتعليمية»، وأشار فريق «منسفو الاستجابة»، إلى أن قوات الأسد وروسيا تمكنت من السيطرة على أكثر من سبعة مناطق مشمولة ضمن اتفاق «المنطقة منزعو عن السلاح».

ومنذ إعلان وسائل إعلام موالية للنظام، سيطرتها مؤخراً على بلدات الصخر وتل الصخر الاستراتيجي، وصوامع الجيسيات في ريف حماة الشمالي، وسبقها السيطرة على قرىتي الزكاة والأربعين شمالي حماة، بعد اشتباكات مع فصائل المعارضة العاملة في المنطقة، تواصل الأخيرة صد محاولات تقدم لقوات الأسد على جبهات ريف حماة الشمالي، مخلفة قتلى وجرحى في صفوف قوات الأسد.

يذكر أن قوات الأسد تمكنت من استعادة السيطرة على قرىتي تل ملح والجبين في ريف حماة الشمالي، بعد معارك استمرت أكثر من 50 يوماً ضد فصائل المعارضة، ويأتي تقدم قوات الأسد بعد أيام من استئناف عملياتها العسكرية ونقض اتفاق وقف إطلاق النار، الذي تم التوصل له في الجولة الثالثة عشرة من محادثات «أستانة»، والتي أقيمت يومي 1 و2 من أغسطس/ آب الجاري في العاصمة الكازاخية، حيث اتهم نظام الأسد تركيا و«الجماعات المسلحة» بخرق الهدنة.

ويرافق تقدم قوات الأسد شمالي حماة قصف جوي من الطيران الحربي الروسي والروحي على القرى والبلدات الموجودة ضمن المنطقة منزوعة السلاح، المثقف عليها في اتفاق «سوتشي» بين تركيا وروسيا.

وتخطف الأمم المتحدة على حياة المدنيين الذين عادوا إلى بلداتهم وقراهم فور إعلان الهدنة، مطالبة أطراف النزاع والدول المعنية بالملف السوري بحماية المدنيين وعدم استهداف البنى التحتية المدنية.

وكانت قوات الأسد، بدأت بدعم عسكري وجوي ولوجستي روسي، حملة عسكرية مكثفة على ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي، منذ أياريل/ نيسان الماضي، ما أسفر عن مقتل 500 مدني ونزوح أكثر من 444 ألف شخص، حسب أرقام صادرة عن الأمم المتحدة.

وعقب إعلان وقف إطلاق النار في إدلب أعلنت فصائل «الجيش الحر» المنتمة بـ«الجبهة الوطنية للتحرير» التزامها به، مؤكدة أنها سترد على أي قوات تقوم به قوات الأسد على جبهات ريف حماة.

الكثير من أماكن العمل لإغلاق أبوابها إما بانتظار تصحيح أوضاعها القانونية، أو لنقل أماكن عملهم للولايات الأخرى المسجلين بها، أو لعدم قدرة بعض هذه المشاريع الصغيرة على تحمل تكاليف التسجيل الرسمي لأماكن العمل والعاملين - وخلال أيام العيد، انشغلت الكثير من الشركات السورية في إسطنبول بإجراءات نقل مكان إقامتها من المحافظة إلى المحافظات الأخرى المسجلين بها قبيل انتهاء المهلة المحددة في العشرين من الشهر الجاري، حيث تقول تقديرات إن عشرات آلاف الأسر بالحد الأدنى نقلت أو تقوم هذه الأيام بإجراءات نقل سكنها انصياعاً للقرارات التركية الجديدة.

كما تسببت هذه الإجراءات في صعوبات مادية للكثير من العائلات السورية في إسطنبول والتي فضلت تقليص مصروفاتها في العيد لصالح توفير تكاليف النقل واستئجار بيت جديد في المحافظات الأخرى خارج إسطنبول، كما اتجهت أغلبية العائلات إلى توفير أموالها لمواجهة التبعات المتوقعة للقرارات المتعلقة بمنع العمل بشكل غير قانوني.

ومع نهاية الشهر الجاري - من المقرر أن تنتهي مهلة اللجوء والعمل للأجانب في إسطنبول والتي تتعلق باللاجئين السوريين بالدرجة الأولى وهو ما سيفتح صفحة جديدة في أوضاع اللاجئين السوريين في إسطنبول وتركيا بشكل عام.

لبنان يدخل عطلة الأعياد بعد عطلة الحكومة القسرية... وخطب الأضحى تركزً على «وحدة الصف»

الحريري إلى واشنطن وترقب لكيفية تعامله مع ملف «حزب الله» لدى الإدارة الأمريكية

الدولة بل يضع لبنان في قعر الأزمات».

وفي خطبة عيد الأضحى المبارك في برج البراجنة شددّ على «ضرورة تأمين حلف وطني وظيفته حماية مشروع الدولة من السقوط»، محذراً «من لعبة التعطيل والصفقات الجانبية»، داعياً إلى «أن يكون القرار السياسي بمقدار الأزمة الوطنية وليس بمقدار نفوذ الزعامات والمحاور»، وأشار إلى «أننا نعيش مقاطعات طائفية وولايات مذهبية، الامر الذي أدى إلى تفتني الفساد ونهب المال العام وازدياد البطالة وانعدام النمو حيث لا رؤى تنموية ولا كهرباء...»

وفي ما خص العلاقة مع سوريا، أكد قيلان ضرورة قراءة الواقع بكل بساطة، قائلاً: «كفانا مكابرة لأن زمن المراهنات انتهى وسقط، لا بد من التنسيق، على الاقل «تنسيق الضرورة» مع سوريا لحل الأمور المشتركة كمسألة النازحين».

واضاف شيخ العقل «إننا نطلب من جميع المسؤولين والقيادات السياسية والهيئات الاقتصادية الاستلهام من معاني عيد الأضحى المبارك في تقديم كل التضحية المطلوبة وإطلاق المبادرات في المسائل الإقتصادية والمعيشية والمالية التي من شأنها معالجتها أن تعزز الثقة وتجدد الأمل وتمكن الحكومة بكل حقول عملها من الانطلاق بثقة وثبات إلى التصدي للمشاكل القائمة والتوجه إلى المؤسسات الدولية المعنية، مستندة إلى قوة الموقف المنسجم القائم على خطط وتشريعات ومواكبة وإاعية وعلمية للخروج من حلقة المراوحة في الأزمات».

وأكد المفتي الجعفري الشيخ أحمد قيلان «ضرورة التمسك بالسلام الأهلي في لبنان وحماية البلد من الطائفية ومنع اللعبة المذهبية والمزيد من تكريس الطائفية بالقانون والتوظيف»، مشدداً على «أن تقاسم السلطة يزيد من أزمة مشروع

العصا من النصف في أجوبته على الأسئلة التي يمكن أن تُطرح عليه حول كيفية التعامل مع الحزب الذي تخضعه الولايات المتحدة لعقوبات قاسية في محاولة لتقليص دوره وحضوره المحلي والإقليمي وقدراته العسكرية.

وكان لبنان احتقل بعيد الأضحي في ظل عودة الهدوء إلى الساحة السياسية بعد لقاء المصارحة والمصالحة في قصر بعيد الذي خفف الاحتقان الدرزي الدرزي في الجبل وأعاد انتظام عمل المؤسسات وجلسات مجلس الوزراء.

وركّز شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز نعيم حسن على أهمية لقاء بعيداً وقال في خطبة العيد «إننا في هذا العيد المبارك إذ نسأله تعالى أن يقدم الأبناء الجبل كما لكل اللبنانيين أفضل ما يستحقون من عيش كريم وآمن، نؤكد بعد لقاء بعيداً على مدى الأثر الإيجابي العميق لوحدة الموقف، وعلى أهمية وحدة الصف

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تكن الحكومة تنهي عطلتها القسرية التي امتدت أربعين يوماً، حتى أتت عطلة منتصف الصيف، وفيها عيدان: الأضحى المبارك وانتقال السيدة العذراء حيث يدخل الوضع السياسي والحكومي في شبه إجازة طوال هذا الأسبوع.

لكن العطلة في لبنان لا تسري في الولايات المتحدة، التي يزورها الرئيس سعد الحريري لاجراء لقاءات تتناول الوضع اللبناني وخصوصا بعد بيان السفارة الأمريكية الذي حذر من فبركة ملفات قضائية ومن تدخل سياسي في القضاء. ولن يكون «حزب الله» غائبا عن لقاءات الحريري في واشنطن حيث سيجاول الحريري إمساك

«لوس أنجليس تايمز»: خروج الإمارات جعل السعودية تواجه في اليمن حربا لا انتصار فيها

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في تقرير أعده نيبيه بولصس وديفيد كلاود في صحيفة «لوس أنجليس تايمز»، عن الأحداث الأخيرة في مدينة عدن تحت عنوان «في وقت يقل فيه حليف حضوره في اليمن تواجه السعودية منظور حرب لا انتصار فيها، وجاء فيه إن السعودية وبعد أربعة أعوام من محاولتها ودول أخرى إعادة الحكومة إلى العاصمة صنعاء وهزيمة الحوثيين في حرب خلفت وراءها 100.000 من المدنيين وأدت إلى مجاعة أصابت الملايين وجعلت اليؤس يلف البلاد.

ويستخدم عمل الإغاة أوصافاً مثل «ثوراتية»، و«مجاعة» لوصف الوضع في البلاد. ويبدو البلد بالنسبة للكثير من الأمم لا أمل فيه لدرجة أن أقرب حليف للسعودية، الإمارات العربية المتحدة قرر سحب قواته على أمل تقوية مبادرة السلام. إلا أن طرفا في التحالف قام يوم السبت بالسيطرة على مدينة عدن في الجنوب، وهو الميناء الذي كان مركزاً مؤقثاً للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والتي تعد مركزاً للتأثير الإماراتي، وكانت عملية استمرت يوما كاملاً تمت فيه السيطرة على كل القواعد التابعة للحكومة والقصر الرئاسي مما أدى بالسعودية للقيام بعمل عسكري بطريقة من طرق العقاب لوقف تقدم القوات هذه.

ومع انقسام التحالف تبدو السعودية وحيدة وتطلب دعماً عسكرياً أكبر من الولايات المتحدة في محاولة منها لمواصلة حرب غير شعبية يبدو فيها النصر حلماً بعيد المنال.

يقول فارع السلمي، مدير مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية: «هذه الحرب لم يكن النصر فيها ممكناً في المقام الأول،» مضيفاً «مع ذهاب أهم حليف فهذا الوهم لم يعد قائماً». وفي الوقت نفسه لا يوجد ما يشير إلى أن السعودية والحوثيين مستعدون للتفاوض ووقف القتال.

وقت الامتحان

وقال عبد الله المعلي، السفير السعودي في الأمم المتحدة «هذا وقت امتحان للحوثيين وعليهم وضع حد لاحتلالهم غير القانوني مركز السلطة في اليمن»، ويرى بيتر سالازري، الخبير في شؤون اليمن بمجموعة الأزمات الدولية في بروكسل إن السعودية لن توافق على تغيير في الوضع إلا في حالة انشراح إلى وضع انتصار، و«الشكلة الآن ومن منظور الحرب هي أن السعودية وإلى مدى إدارة ترامب غير مستعدين لعمل هذا بدون أن يكون

هناك «نصر ملموس للرياض».

ويشير الكاتبان إلى أن الربيع العربي عام 2011 كان من المفترض أن يقود إلى مرحلة جديدة بعد التخلص من الديكتاتورية وبناء توافق في الحكم. إلا أن الحوثيين المرتبطين بإيران سئموا من الانتظار وقاموا في عام 2014 بالسيطرة على العاصمة صنعاء، وردت السعودية عام 2015 بحملة عسكرية تظهر من خلالها حزمها وتستعرض عضلاتها ضد منافستها إيران. وفي ظل قيادة محمد بن سلمان، وزير الدفاع الجديد وولي العهد لاحقاً جمعت السعودية تحالفا

من 9 دول في المنطقة وأفريقيا بهدف الإطاحة بالحوثيين وإعادة الحكومة التي يقودها عبد ربه منصور هادي. وأطلقت الرياض العنان لحملة جوية وفرضت حصاراً جويًا وبحريًا وبريًا على البلد الفقير بشكل وضعته على حافة المجاعة. وقادت الإمارات القوات البرية إلى جانب مقاتلين من الجنود السودانيين والفصائل اليمنية في الجنوب. وفي الوقت نفسه قدمت الولايات المتحدة المعلومات الأمنية والدعم اللوجستي بما في ذلك تقديم الوقود للطائرات السعودية في الجو، كما سرعت من صفقات السلاح لكل من السعودية



أطفال يمنيون نازحون، من مناطقهم التي دمرتها الحرب، يسحبون المياه من بئر في مدينة الحديدة

والإمارات. وكان من المفترض أن ينتهي التدخل العسكري بعد أشهر إلا أن الحقلين باتوا يرون أنه أصبح مستقفاً ينكر يفنتام مع الأمريكيين. ولا يزال الحوثيون يسيطرون على كل مناطق الغرب بما فيها صنعاء والمناطق الشمالية قرب الحدود مع السعودية وأجزاء من المناطق على البحر الأحمر. وتشير الصحيفة إلى أن آثار الحرب على المدنيين كانت مدمرة، وتقول منظمات الإغاثة الأمريكية والاسطنطين مقابل مستشاري الجمار الماضي. وقال السيناتور الديمقراطي عن نيوجرسي «أعتقد

الصحية و19 مليوناً نسمة لا تتوفر لديهم العناية الصحية. وفي تقرير للأمم المتحدة نشر في شباط (فبراير) جاء فيه أن الكثير من اليمنيين أصبحوا أكثر مرضاً وجوعاً وعرضة للخطر من العام الماضي، وعانى في عام 2017 أسوأ وباء للكوليرا حيث تم الحديث عن إصابة مليون شخص حسب منظمة الصحة العالمية. وادى تدهور الوضع الإنساني إلى تحرك المنظمات الدولية وحسب تقرير في الكونغرس، خاصة بعد مقتل الصحافي جمال خاشقجي الجمار الماضي. وقال

«دايلي بيست»: جورج نادر ساهم بمشاركة مستشار لترامب في مناسبة ضد قطر

برويدي في أيلول/ سبتمبر بالاتصال بنادر الذي يعرفه منذ تنصيب ترامب كرئيس. في 22 أيلول/ سبتمبر أرسل نادر رسالة إلكترونية يقترح فيها دعوة بانون. وكتب نادر: «أمل أن الأمور جيدة والتحضير للمؤتمر»، و«خبرني لو سمحت بالتطورات. وستيف (بانون) مهتم بالمشاركة». وأرسل نادر الرسالة المشتركة بينه وبانون إلى برويدي. واقترح نادر عليه إرسال رسالة له: ««بايت برسالة لتعلمه عن المؤتمر وماذا تريد أن يتحدث ومتى». ويجب أن تعطيه الوقت الرئيسي وتطلب من شخص مناسب لكي يقدمه، أخبرني ماذا تخطط».

رسالة مثيرة

وبعد يومين رد برويدي برسالة مثيرة إلى نادر، لكنها موجهة إلى بانون وافتتحها بعبارة «عزيزي ستيف»، وبعد ذلك قدم فكرة المؤتمر و«أود استضافتك على تلقى الكلمة الرئيسية». وتضمنت الرسالة خطة أولية للمؤتمر. ويبدو أن برويدي كان يريد من نادر قراءة الرسالة والتأكد من مناسبةها قبل إرسالها إلى بانون الذي غادر البيت الأبيض في آب/ أغسطس 2017. وفي 29 أيلول/ سبتمبر أرسل المظنون بسبودة بأسماء بالمشاكرين ولم يكن فيها اسم بانون. وكتب نادر إلى برويدي: «يجب أن تضيف اسم ستيف بانون». وهو مهم حتى ولم ترسل إليه الدعوة وأرسل إلى نسخة من البرنامج الكامل.

وبعد أسبوعين كان اسم بانون في البرنامج. وفي 17 تشرين الأول/ أكتوبر، كتب برويدي: «لا أزال أعمل على الكثير من التفاصيل». «وسرسل له البرنامج عندما يكون جاهزاً ولعلوماتك فالكافاة لبانون هي 100 ألف دولار». وبعد خمسة أيام، ظل برويدي يرسل نادر معلومات عن مشاركة بانون. وأرسل له رسالة بخطها مباشرة إلى بانون: «أشعر بالبهجة لحضورك المؤتمر». و«طلب مني جورج إرسال بعض النقاط التي نود التركيز عليها». وقال رجل مقرب من بانون إنه ونادر اقتربا أكثر بعد مغادرته البيت الأبيض. وكان نادر هو من اتصل معه للحديث في المؤتمر.

دور نادر

إلا أن المتحدث باسم البيتشار السابق قلل من دور نادر في ترتيب مساحته، قائلاً: «كانت هذه واحدة من طلبات المشاركة التي وصلت إلى بانون». وقال إن «معهد هدسون مركز محترم ولهذا قبل بانون الدعوة ولكني يكون مع السيناتور كوتون والجنرال بترابوس. ولم يكن جورج نادر مهما». ولم يؤثر أي غيره على موقف بانون المشاجب لقطر وكونها تهديداً حقيقياً لإسرائيل ودولة تدع الإخوان المسلمين وحماس وغيرها من جماعات الإرهاب الإسلامي. وعقد المؤتمر في موعد وشارك فيه الجنرال بديف بترابوس وزلي خليل زاد، الذي أصبح ذخيرة لتقارير ومقصص الخصاص للخارجية الأمريكية وممثلاً لها في المحادثات مع حركة طالبان. وحضر المؤتمر أيضاً ممثلون جمهوريون وديمقراطيون في الكونغرس والسيناتور نوم كوتون. وكانت مشاركة بانون هجومية ومدح الحصار على قطر. وقال: «أعتقد أن أهم شيء يحدث الآن هو شيء قطر، وما يحدث في قطر يشبه قليلاً ما يحدث في كوريا الشمالية». ورفض حماسي نادر التعليق على القضية. فيما تمسك معهد هدسون بما جاء في المؤتمر. وفي بيان منه قال: «عقد هدسون جلسات عدة ونشر تقارير كثيرة عن الشرق الأوسط بما فيها قطر وأثر الإخوان المسلمين الحديث تحديداً». و«نعتقد أن تقديراً وتحليلاً لقطر وإيران والإخوان المسلمين لا يزال قائماً». وقال مصدر مقرب من هدسون إن مكافاة بانون هي ما يقدم للمشاكرين الآخرين. ومن المارقة أن بانون تعرف على موزين عبد برويدي القديم. وناقش معه فكرة المشاركة في عمل. ومع المؤتمر بشهرين بدأت الحياة تسير في مسار مختلف بالنسبة لنادر وبرويدي حيث تمت سرقة كمية ضخمة من الرسائل الإلكترونية والتي كانت بمثابة ذخيرة لتقارير ومقصص صحافية تم الكشف من خلالها عن تعاملات الرجلين مع دول الخليج وخفايا عالم ترامب.

نشر موقع «دايلي بيست» الأمريكي تقريراً حصرياً أشار فيه إلى الطريقة التي ساهم فيها منهم بانتهاك الأطفال ومستشار سابق لولي العهد في أبو ظبي، في دفع مستشار الرئيس الأمريكي للهجوم على قطر مقابل 100 ألف دولار أمريكي. وقالت بينسني وودرف كاتبة التقرير، إن رسائل إلكترونية تظهر أن جورج نادر والمستشار السابق للبيت الأبيض ستيف بانون كانا على علاقة قوية. وحسب الرسائل فقد استطاع نادر التهمم بالتحرش بالأطفال وحيازة أشربة جنسية إباحية، ترتيب فرصة لبانون كي يتحدث في مركز أبحاث مهم في العاصمة الأمريكية والاسطنطين مقابل مكافاة مالية عالية. وتكشف الرسائل الإلكترونية بين المستثمر وجامع التبرعات للحزب الجمهوري البوت برويدي، والليبناسي – الأمريكي جورج نادر، عن العلاقة بينه والمستشار السابق للرئيس دونالد ترامب. في وقت ينتظر فيه نادر قرار المحكمة بشأن حيازته مواد إباحية لأطفال. بل وتظهر الرسائل الإلكترونية علاقة قوية بين نادر وبانون أكثر مما كشف عنها في الماضي. فقد تم الحديث عن مقابلة بين الرجلين عندما كان بانون مستشاراً للبيت الأبيض، لكنها ظلا على تواصل بعدما غادر بانون الحكومة. بل وساعد نادر المستشار السابق على المشاركة في مناقشة برمز بحثي مقابل مكافاة مالية مجزية. فيما قال المتحدث باسم بانون إن نادر لم يكن «مهما» في ترتيب الكلمة التي ألقاها بانون بتلك المناسبة.

وكان نادر محل اهتمام المحقق الخاص روبرت مولر الذي حقق معه ضمن تحقيقاته في التدخل الأجنبي بالانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2016. ولكن مولر لم يكن الطرف الوحيد الذي اهتم بنادر، ففي 3 حزيران/ يونيو، اعتقل مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) نادر في مطار جسي إف بينسني، الدولي بنيويورك، ووجهت له تهمة حيازة مواد إباحية. وفي الشهر الماضي أضافت السلطات الفدرالية تهماً إضافية تتعلق بممارسة الجنس مع الأطفال. وهو معتقل الآن وينتظر قرار المحكمة مع أنه نفى أي علاقة بالانهاات.

اهتمام

وفي الوقت نفسه أثارت نشاطات صديق نادر، برويدي اهتمام السلطات الفدرالية. وأكد الموقع في تقرير نشره في نيسان/ أبريل، أن واحداً من المرتبطين به تحدث إلى مكتب التحقيقات الفدرالي عن تعاملاته التجارية. وتعود الرسائل الإلكترونية بين نادر وبرويدي إلى الفترة ما بين أيلول/ سبتمبر، وتشيرين الأول/ أكتوبر 2017، ولها علاقة بترتيبات مؤتمر في معهد هدسون عن قطر. وكان برويدي الباحث عن فرص عمل وعقود مع دولة الإمارات العربية المتحدة يقود حملة علاقات عامة تهدف إلى تقويض تأثير دولة قطر في واشنطن وبين قادة اليهود الأمريكيين. وكان برويدي ساخطا على نيك موزين، الموظف السابق في فريق السيناتور تيد كروز. وتم التعامل مع كروز بعلاقته القوية مع القادة اليهود لكي يقوم باللوبي نيابة عن دولة قطر. وكانا يتعاملان مع نادر أنفسهما من الزين الجمهوريين المؤثرين، ولهذا نظر برويدي إلى موزين كخائن. علاقة قطر مع إيران بسبب تشابكهما في حل للغاز الطبيعي طالما أغضبت الكثيرين من داخل المجتمع المؤيد لإسرائيل في أمريكا. كما أن الجماعات الموالية لإسرائيل لم تكن مرتاحة

معها بطرح حملة لعزل قطر التي اتهمت بتمويل الإرهاب. ورد القطريين بحملة علاقات عامة ممولة جيداً لتقديم رؤيتهم وعدم إغضاب إدارة دونالد ترامب. وكانت علاقة موزين مع اليهود والتي حاول برويدي مواجهتها هدفاً لجهود القطريين وتعزيز الدعم لهم. وكان من ضمن الجهود التي قسام بها برويدي ضد قطر هي تنظيم مؤتمر في معهد هدسون. وحده موعد المؤتمر في تشرين الأول/ أكتوبر 2017 لكي يتم من خلاله الهجوم على دولة قطر. ولهذا قام

استدراج رجال أعمال كباراً إلى فندق واستولى على جزءٍ من ثرواتهم

«بلومبيرغ»: محمد بن سلمان بات مليارديراً يمتلك محفظة آل سعود المالية



محمد بن سلمان والوليد بن طلال عقب تنازل الأخير عن مبالغ مالية لإطلاق سراحه

استثمار خارجي. وبعد أفراد أسرة آل سعود من أكبر المنفيين. فقد حدد موقع بلومبيرغ أرصدة بقيمة 30 مليار دولار في سياق الخيل والعقارات والسندات العامة ومزارع في أفريقيا، و1.6 مليار دولار في بحث سوبر. وبعضهم لديه حصص في شركات. فالأمير سلطان بن محمد الكبير، مثلاً هو رئيس أكبر شركة للعواد الغذائية والمشروبات «المراعي». ويدير أبناء الملك فيصل مجموعة «الفصيلية»، وهي مجموعة تعمل كشريك محلي لشركات مثل دانون وفيليبس هيلثكير واكستشرابي سي وسوني كورب. أما الأمير الوليد بن طلال فقد أنشأ مجموعة الملكة القابضة والتي تستثمر في الفنادق والعقارات والسندات بما في ذلك سيتي غروب إنك وسناب إنك وتويتر إنك. وكان الوليد بن طلال قد أنشأ مجموعة الملكة القابضة والتي تستثمر في الفنادق والعقارات والسندات بما في ذلك سيتي غروب إنك وسناب إنك وتويتر إنك. وكان الوليد بن طلال قد أنشأ مجموعة الملكة القابضة والتي تستثمر في الفنادق والعقارات والسندات بما في ذلك

سيتي غروب إنك وسناب إنك وتويتر إنك. وكان الوليد بن طلال قد أنشأ مجموعة الملكة القابضة والتي تستثمر في الفنادق والعقارات والسندات بما في ذلك سيتي غروب إنك وسناب إنك وتويتر إنك. وكان الوليد بن طلال قد أنشأ مجموعة الملكة القابضة والتي تستثمر في الفنادق والعقارات والسندات بما في ذلك

أما الأمير محمد، الابن الأكبر للملك سلمان من زوجته الثالثة، فلم يتسلم منصبا مهما في الحكومة قبل وصول والده إلى العرش، حيث تولى وبسرعة منصب وزير الدفاع ورئيس الديوان الملكي والمستشار للملك. وحسب «غالف ستيفنس نيون» الصادرة عن «سي بي آي» الشركة الاستشارية حول المخاطر السياسية، فقد ربطت الأمير محمد بـ20–25 شركة. أنشئ معظمها عام 2009 وتعمل في مجال العقارات والتصنيع والاتصالات. وتم الكشف عن أرصدة أخرى من خلال «أوراق بنما وأوراق براديس»

ونشرت المجموعة الدولية للمحافة الاستقصائية

تفاصيل تربط عائلته مع عدد من الشركات في الخارج

وبعضها ربطت الأمير يشراء قصر الملك لويس السادس

عشر خارج باريس بـ300 مليون دولار ويخت سربين

بـ320 مليون دولار. بالإضافة لزراعة تربية حيوانات

في جنوب أفريقيا. وحصة في شركة الاتصالات

السعودية بقيمة 30 مليون دولار، بالإضافة إلى

حصص في عدد من الشركات الخاصة. تضم مصفا

وشركة تطوير عقارات ومزرعة تربية أسماك وشركة

لنقل البترول وكيميائيات والتي يسيطر عليها من خلال

مجموعة «ثروات». ولا يجب الأمير الحديث عن ثروته

ولا كيف حصل عليها ولا يهتم بالثقت. ففي مقابلة العام

الماضي مع بلومبيرغ، قال: «لا أهتم برؤية العالم لي

أكثر من اهتمامي بصحة البلد والشعب السعودي».

وتقدر ثروة محمد بن سلمان لوحده بحوالي مليار دولار. وردا على سؤال في لقاء «60 دقيقة» في قناة «سي بي إس» العام الماضي حول ثروته قال: «فيما يتعلق بمصاريفي الخاصة فأنا رجل غني ولست فقيراً». و«أنا عضو في عائلة حاكمة موجودة منذ مئات السنين وقبل نشوء «السعودية». ومنذ صعوده إلى السلطة قام حملة تغيير تهدف لتقليل اعتماد البلاد على النفط وتنويع الاقتصاد وتخفيض نسبة البطالة فيما أطلق عليها «رؤية 2030».

ومن ضمن التحولات، السماح للمرأة بقيادة السيارة والسفر دون إذن وليها والمشاركة في الحفلات الموسيقية ودخول المباريات الرياضية. وفي الوقت نفسه قاد ولي العهد حملة لقمع المعارضين له وسجن الناشطات اللاتي دعون لرفع الحظر عن قياد المرأة للسيارة. وشحن حربا في اليمن أدت إلى كارثة إنسانية، وتعرض لشجب دولي بعد مقتل الصحافي جمال خاشقجي على يد عملاء للحكومة في مدينة اسطنبول العام الماضي. ومع أن تحالف محمد بن سلمان مع الرئيس دونالد ترامب حماه من التورط في مقتل خاشقجي، إلا أن سيطرته الداخلية لم تضعف، ولا تحكمه في محفظة العائلة المالية. ولم يؤد المنظر لوضع أسهم في شركة أرامكو في السوق المالي للكشف عن ثروة آل سعود. فهي أكبر شركة ربحية في العالم بأرباح سنوية تقدر بـ162.9 مليار دولار. ولا يعرف كم من المال هذا يذهب إلى أفراد العائلة المالكة.

لا فرق بين الخزينتين

وحسب إلين وولد، محررة كتاب «سعودي إنك: بحث للملكة العربية عن الريح والقوقة» (2018) «فن الناحية التاريخية لم يكن هناك فرق بين خزينة الدولة والعائلة المالكة». وقالت: «هذه ملكية مطلقة». وعندما يتعلق الأمر بها، فالعائلة تستطيع أخذ أي شيء». وعلى مدى عقود، أضيف لأفراد العائلة مصدر آخر من الدخل، حيث أخذ بعضهم يلعب دور الوسيط في عقود المملكة الدولية خاصة في مجال صفقات السلاح، فهي من أكبر مشتري السلاح في العالم، خاصة من أمريكا وبريطانيا وفرنسا. وهناك أموال جاءت من بيع الأراضي أو الدخول كشركاء صامتين في تجارات. واستقادوا من القوانين التي كانت تشترط حتى وقت قريب على ملكية شريك محلي 25% من أسهم أي

نشر موقع بلومبيرغ تقريراً عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان تحت عنوان: «صعود الأمير السعودي إلى السلطة حوله زعيم ملياردير». وجاء في التقرير الذي أعده ديفون بيندلتون، أن التحرك غير المسبوق ضد شخصيات في السعودية لم يكن أحد يستطيع المساس بها وتم تقديمه كتحرّك ضد الفساد كان جزءاً من محاولات محمد بن سلمان للسيطرة على ثروات البلاد.

ومن أجل تحقيق الفكرة قام ولي العهد بتحويل فندق «ريتر كارلتون» بأرضيته الرخامية إلى سجن في تشرين الأول/ أكتوبر 2017، ووضع فيه مئات من الرجال. وتم الإفراج عن عدد كبير منهم وبعضهم كانوا أمراء من أبناء عموته، ولكن بعد التوقيع على التخلي عن جزء من أرصدتهم، نقداً أو حصصاً من ممتلكاتهم. وتقول السلطات السعودية إنها حصلت على 107 مليارات دولار.

ويرى الكاتب أن التحرك الذي تمّ عن قوة وفكّ قواعد التعاون غير المكتوبة والسرية داخل العائلة المالكة، أدى لتهميش معارضي ولي العهد ومعارضيه المحتملين في تحرك واحد. ويصعوده للسيطرة وكونه الورث المفترض للعرش السعودي، لم يصبح الحاكم الفعلي للبلاد فحسب، بل للمباردير الزعيم لشجرة العائلة الواسعة والتي تملك أموالاً لا تملكها عائلة حاكمة أخرى على وجه البسيطة. ويشير الكاتب إلى أن عدد أفراد عائلة آل سعود يصل إلى 15 ألف فرد، حسب تقديرات المحللين السياسيين والأكاديميين. وتقدر ثروتها حسب مؤشر مليارديرز بلومبيرغ بأكثر من 700 مليار دولار. وهي ثروة تجعلها في المركز الرابع من بين العائلات الثرية في العالم.

رقم متواضع

ويرى الكاتب أن التقدير الذي قدمه مؤشر بلومبيرغ متواضع وهو يقوم بتشكيل رئيسي على مصادر الدخل التي يملك تتبعها ويحصل عليها أفراد العائلة. أي أن محال الرواتب التي يوزعها مكتب الرواتب الخاص. وحسب الرواتب التي قدمتها وثيقة للسفارة الأمريكية في الرياض تعود إلى عام 1996 وسربرها موقع ويكيليكس، فالرواتب الشهرية المخصصة لأفراد العائلة المالكة تتراوح من 800 دولار إلى 270 ألف دولار، مما يعني مليا ر دولار في السنة. ولا يعرف كيف وإن كانت المالية منذ ذلك الوقت. وافترض المؤلف أن الرواتب ظلت كما هي ولم تضاف إليها استثمارات. ولكن إن زادت الرواتب بما فيه من استثمارات، أو الموارد النفطية ولو تم استثمار بعض رأسمال المال في الاسواق، فثروة آل سعود مجموعة قد تصل إلى

تربليون دولار، أي أغنى عائلة في العالم. وتظل ثروة العائلة سرّاً، ولم يتم الكشف عنها إلا في مناسبات، منذ إنشاء الملك عبد العزيز بن سعود الدولة عام 1932 وتوقيع أول عقد للنفط مع شركة نفط ستاندرد أويل، كاليفورنيا. ومن المؤكد أن الثروة النفطية أسهمت بنمو خطوط العائلة. إلا أن سيطرتها على مقاصب الدولة والميزرات فيها أدت إلى انتعاشها. وحتى وقت قريب كان الأمراء يتعاملون مع وزارات الحكومة كقاطعايات خاصة بهم. إلا أن ولي العهد أنهى هذا الاحتكار. ويقول الاستاذ في كلية لندن للاقتصاد ستيفن هيردوغ، مؤلف كتاب «أمراء، سماسرة وبيروقراطيون: النفط والدولة في السعودية»: «طلما اتسمت العلاقة بين مالية الدولة والأمراء البارزين بالغيوض، ولم يبق إلا شخصان لديها هذا النوع من التميز: ولي العهد والملك».

اشتباكات على حدود غزة تنذر بانفلات الأمور وبتصعيد عسكري إذا أبقت إسرائيل على الحصار وتلكأت في تنفيذ تفاهات التهدة

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بالرغم من عدم تبتي المقاومة الفلسطينية الاشتباكات المسلحة الأخيرة التي شهدتها حدود قطاع غزة خلال اليومين الماضيين، وأدت إلى استشهاده خمسة نشطاء، أحدهم ظهر وهو يرتدي اللباس الخاص بكتائب القسام، إلا أن استمرار مثل هذه الأعمال التي قالت حماس إنها جاءت بسبب «جرائم الاحتلال» من المحتمل أن تعيد التوتر العسكري من جديد، خاصة في ظل استمرار إسرائيل في الماطلة في إجراء ات رفع الحصار وتنفيذ تفاهات التهدة الأخيرة التي تقودها عدة أطراف.

وقد شهد فجر السبت وصباح الأحد الماضيين، اندلاع اشتباكين بين مسلحين فلسطينيين وجنود الاحتلال، وقع على الحدود الشرقية لمدينة دير البلح وسط قطاع غزة، والثاني على حدود بلدة بيت حانون شمال القطاع. في الحدث الأول تسلل أربعة مسلحين فلسطينيين يحملون بنادق رشاشة وقذائف مضادة للدروع وقنابل يدوية إلى مكان قريب من الحدود، أحدهم حسب الرواية الإسرائيلية تمكن من التسلل وقص السياج، والاشتباك مع جنود الاحتلال، الذين أطلقوا في سماء المنطقة قنابل إضاءة، وردوا باستهداف النشطاء الأربعة بشكل مباشر ما أدى إلى استشهادهم.

هجوم فلسطيني ضخم

وقتها قال الناطق باسم جيش الاحتلال، إن قواته أحبطت هجوما وصفه بـ «الضخم» قرب السياج الأمني، وأنه يمكن أن يستنتج ذلك من طريقة عمل الخلية المسلحة والعناد الذي كان بحوزتها كينادق «كلاشينكوف» وقذائف «ار بي جي» وعبوات أنبوبية ناسفة وقنابل يدوية ومعدات لقص السياج ولوازم طبية. وأشار إلى أن ذلك يدل على نية المسلحين المكوث في المنطقة، بعد ارتدائهم لباسا عسكريا شبيها بزى جنود جيشه. ولم يستبعد جيش الاحتلال أن يكون هدف الهجوم أسر جنود والعودة بهم إلى قطاع غزة، وقد حمل حركة حماس المسؤولية عن العملية، كونها تسيطر على قطاع غزة، رغم عدم جزمه بأن المسلحين ينتمون إليها. وقد دفع جيش الاحتلال بقوات إلى المكان بعد تصفية الخلية المسلحة، وسحب أفرادها من المنطقة الحدودية الواقعة داخل قطاع غزة، لينقلها إلى «ثلاجات الموتى» ليحتجز جثامينهم إلى جانب عشرات الشهداء. وبعد أقل من 24 ساعة من ذلك الحدث، قال جيش الاحتلال إن قوات جيشه أطلقت النار تجاه ناشط مسلح عند اقترابه من السياج الفاصل عن شمال قطاع غزة، مما أدى إلى استشهاده، وقد تراقق مع الحادث



مئات آلاف الفلسطينيين يشيعون الشهيد مروان الناصر الذي اغتالته قوات الاحتلال في شمال قطاع غزة

ولم تتبن حركة حماس ولا جناحها المسلح كتائب القسام الهجوم الأول ولا حتى الثاني، في غزة. وقد وصفت الحركة على لسان الناطق باسمها عبد اللطيف القانون الهجمات بـ «الغريبة»، لكنها حذرت من أن «استمرار جرائم الاحتلال الإسرائيلي وحصاره قطاع غزة سيدفع الشباب الغاضب إلى ردات فعل فردية رفضا لذلك».

وذكر القانون في تصريح أن الاحتلال ارتكب جريمة جديدة بحق مجموعة من الشبان الغاضبين «بسبب جرائمه المستمرة وإرهابه المنظم وحصاره المتواصل

قائد المنطقة الجنوبية العسكرية الجنرال هرتسي هاليغي، وقائد فرقة غزة العميد العيزيز تولدانو. وتحدث هؤلاء خلال الجولة مع جنود جيش الاحتلال والمراقبات الذين شاركوا في كشف خلية دير البلح. وأجرى قادة جيش الاحتلال جولة في المنطقة التي وقعت فيها محاولة التسلل، واستمعوا إلى إيجاز حول استعداد القوات والتعامل مع الحادث، كما تحدث رئيس أركان جيش الاحتلال مع كافة قادة الكتائب العاملة في منطقة غزة في أعقاب الأحداث الأخيرة.

قوات الاحتلال تنفذ توغلا برياً على حدود غزة

وصول المتظاهرين المشاركين في فعاليات «مسيرات العودة» إلى مناطق قريبة من الحدود. والعشرون أن هذه التوغلات وكذلك عمليات ملاحقة الصيادين في عرض البحر، والتي تتم بشكل شبه يومي، تحول دون تمكن مزارعي الحدود والصيادين من إكمال عملهم اليومي المعتاد، خشية من أن يصابوا برصاص الاحتلال، الذي يطلقه الجنود في أرجاء عدة للتغطية على العمليات.

بأعمال تشييط وتجريف. وانسحبت تلك القوات عقب العملية إلى خارج حدود قطاع غزة، دون أن يسفر التوغل عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين الفلسطينيين. وكثيراً ما تقوم قوات الاحتلال بعمليات توغل برية على حدود القطاع الشمالية والشرقية، تجري خلالها أعمال تشييط وتجريف، كما تقوم بوضع أسلاك شائكة في بعض المناطق، وإنشاء «سواتر ترابية»، ضمن خططها الرامية لمنع

غزة – «القدس العربي»:

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي عملية توغل برية على الحدود الشرقية لجنوب قطاع غزة. وقالت مصادر محلية إن عددا من الجرافات الإسرائيلية توغلت الإثنين شرق مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة. وأوضحت المصادر أن تلك الجرافات دخلت في المنطقة القريبة من مخيم العودة شرقي بلدة خزاعة، وشرعت

غزة – «القدس العربي»:

دعا المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، إلى إعادة النظر في تكليف المقرر الخاص المعني بحرية الدين أو المعتقد، أحمد شهيد، على خلفية «تحيزه المستمر والمنهج، في القضايا المتعلقة بحرية الدين في الأراضي الفلسطينية المحتلة لحساب السلطات الإسرائيلية.

وقال في رسالة وجهها إلى ميشيل باشيليت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان «لقد فشل فريق المرصد في العثور على بيان واحد للسيد شهيد يتعلق بالانتهاكات الإسرائيلية المستمرة لحقوق الفلسطينيين في حرية الدين في المسجد الأقصى، حتى في المناسبات التي أغلقت فيها السلطات الإسرائيلية أبواب المسجد في وجه المصلين المسلمين في تموز/ يوليو 2017، أو في الآونة الأخيرة»، وأخرها في أول أيام عيد الأضحى.

وأعرب المرصد الحقوقي الدولي عن بالغ قلقه إزاء التزام واحدة من أكثر السلطات ذات الصلة بشأن قضية حرية الدين الصمت تجاه «الانتهاكات الإسرائيلية المنهجة لحق المسلمين في حرية العبادة في المسجد الأقصى»، بما في

اتهمه بالتغطية على الاحتلال واقتراه من مجموعات الضغط المؤيدة لإسرائيل «الأورومتوسطي» يطالب بإقالة مقرر حرية الدين والمعتقد لتقاعسه تجاه الانتهاكات في القدس

ذلك الاقتحامات المنتظمة، وقمع المصلين بالقنابل المسيلة للدموع، واعتداء الشرطة الإسرائيلية عليهم بالضرب والتنكيل، وحظر مئات الأشخاص من دخول المسجد الأقصى لفترات متفاوتة. وجاء في الرسالة التي تلقت «القدس العربي» نسخة منها «لقد لفطنا قرب السيد شهيد من مجموعات الضغط المؤيدة لإسرائيل، مثل المؤتمر اليهودي الأوروبي والمؤتمر اليهودي العالمي وغيرهما، مما يثير المزيد من الأسئلة حول موضوعية سلوكه عندما يرفض انتقاد أو –على الأقل – توثيق انتهاكات إسرائيل بحق الفلسطينيين في حرية الدين».

وأوضح الأورومتوسطي أن فريقه حاول في مناسبات عديدة التواصل مع السيد شهيد لحثه على التحرك واتخاذ الإجراءات اللازمة لإدانة انتهاكات السلطات الإسرائيلية في مدينة القدس، لافتا إلى أن رسائله «لم تلق أي أجوبة من السيد شهيد، واستمر في تجاهله غير المبرر لكل ما يحدث من انتهاكات واضحة».

ووفق المرصد، فقد كان السيد شهيد «صريحاً للغاية ونشطاً في مواضيع مهمة وحاسمة مثل معاداة السامية»، مضيفا «غير أن خطابه لم يكن متوازناً في قضايا أخرى مثل حرية الدين في إيران مقارنة بخطابه في قضايا حرية الدين

لأقليات الشيعية في دول مثل المملكة العربية السعودية»، وذلك على سبيل المثال. وبيّن الأورومتوسطي أن «التحيز المستمر والمنهج، للسيد شهيد تجاه القضايا المتعلقة بحرية الدين في الأراضي الفلسطينية المحتلة «يثير جملة من التساؤلات الملحة بشأن حياد المنصب الذي من المفترض أن يحترمه». يذكر أن شهيد بدأت ولايته في تشرين الثاني /نوفمبر 2016، وهو المسؤول عن تحديد العقوبات الحالية والناشئة التي تحول دون التمتع بالحق في حرية الدين أو المعتقد وتقديم توصيات بشأن طرق ووسائل التغلب على هذه العقبات. وشدّد الأورومتوسطي على أن منصب المقرر الخاص المعني بحرية الدين أو المعتقد «يجب أن يظل محايدا وموضوعيا ومهنيًا». وأضاف «كما يتوقع من صاحب المنصب أن يوثق بصورة عمياء انتهاكات حرية الدين على مستوى العالم دون أي نوع من التحيز أو الانتقائية أو التسييس تجاه الأمور التي يتم تناولها».

وحث لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة على النظر في المسألة، والتحقيق في سلوك شهيد، وإيجاد «خليفة أكثر ملاءمة» من الناحية المهنية، ويحترم بموضوعية المسؤوليات المنوطة إليه.



قوات الاحتلال تقنم باحة الأقصى

في ظل تردي الوضع الصحي لستة مضرّيين منذ أكثر من شهر دفعه جديدة من الأسرى في سجون الاحتلال تنضم للإضراب عن الطعام إسنادا لمعركة الإداريين



أسرى فلسطينيون في أحد سجون الاحتلال

غزة – «القدس العربي»:

الإداريون المضربون عن الطعام». يشار إلى أن عددا من الأسرى الإداريين وأقدمهم الأسير حذيفة حلبية يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام، للمطالبة بإطلاق سراحهم وعدم تجديد الاعتقال لهم من جديد، على غرار المرات السابقة.

وبمعاني هؤلاء من أوضاع صحية سيئة حيث يشتكون من الآلام شديدة في المفاصل وعدم القدرة على الحركة وصراع في الرأس، كما يشكون من الهزال بعدما فقدوا الكثير من أوزانهم. وكان رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين اللواء قدري أبو بكر قال إن هناك العديد من المعتقلين بحالة صحية صعبة بسبب مواصلته الإضراب المفتوح عن الطعام، كالأسير المريض حلبية.

وتعقل إسرائيل أكثر من 500 أسير إداريا، وهو نوع من الاعتقال الذي يخضع فيه الأسير لحاكمية، حيث يعتقل بناء على قرار من مسؤول عسكري، وتظل التهم الموجهة إليه سريّة. يشار إلى أنه في إطار مساعدة الأسرى المضربين، نفذ في الأسابيع الماضية عشرات الأسرى إضرابا إسانديا، توقفوا خلاله عن تناول الطعام، كخطوة تحذيرية من اتساع دائرة الاحتجاج ضد الاحتلال، خاصة في ظل تردي الوضع الصحي للمضربين.

وشهدت الأسابيع الماضية، زيادة في عدد الأسرى الإداريين الذين خاضوا إضرابات فردية، ونجح هؤلاء في تحقيق انتصاراتهم على السجن الإسرائيلي، فيما يترقب آخرون هذه اللحظة. وتعقل إسرائيل نحو 6000 أسير، بينهم نساء وأطفال وكبار في السن ومرضى، وجميعهم يشتكون من معاملتهم بشكل سيئ.

ويشتكي هؤلاء جميعا من سياسة «الإهمال الطبي» ومن تعرضهم للتعذيب والضرب والإهانة، كما تقوم سلطات الاحتلال بوضع عدد كبير منهم في زنازين العزل الانفرادي، ومنعهم من زيارة الأهل، كما تقدم لهم طعاما سيئا من ناحية الكم والجودة، وتحرمهم من التعليم.

الاحتلال يأخذ قياسات منازل منفذي عملية قتل الجندي تمهيدا لهدهما

تنديد فلسطيني رسمي وغلilan شعبي رفضا لعمليات اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

تمهيدا لعمليات هدم محتملة، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة بيت كاحل شمال مدينة الخليل، وأخذت قياسات منزليْن وصورتها من الداخل والخارج، في الوقت الذي تتواصل فيه حالة الغليان الشعبي والرسمي، على خلفية سماح حكومة الاحتلال لمئات المستوطنين باقتحام باحات المسجد الأقصى في أول أيام عيد الأضحي. وحسب مصادر محلية في البلدة الواقعة جنوب الضفة الغربية، فإن قوات الاحتلال باهمت منزلي الأسيرين قاسم عصافرة (30 عاما) ونصير عصافرة (24 عاما) في البلدة وأخرجت سكانهما، قبل أن تأخذ قياسات المنزلين وتصورهما، وجاء ذلك بعد أن اعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين من عائلة عصافرة في البلدة، بينهم سيدة، بتهمة قيامهم بقتل جندي إسرائيلي قرب مستوطنة مقامة على أراضي مدينة بيت لحم الأسبوع الماضي. وكانت إسرائيل قد كشفت، السبت الماضي، عن اعتقال أفراد الخلية التي نفذت عملية قتل الجندي، بعد أن وجوهه يسير على طريق قرب المستوطنة.

تشريد السكان

وسبق أن قامت سلطات الاحتلال بهدم الكثير من منازل الضفة الغربية، بحجة قيام أصحابها أو أحد أفراد العائلة بعمليات طعن طالت مستوطنين أو جنودا إسرائيليين.

وتؤدي هذه العمليات إلى تشريد سكان تلك المنازل، وتصنف على أنها نوع من أنواع «العقاب الجماعي» التي تنتهجها قوات الاحتلال ضد الفلسطينيين. كذلك قامت قوات الاحتلال باقتحام بلدة سبسطية شمال مدينة نابلس، وسط إطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع. وقال رئيس البلدية محمد عازم، إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وانتشرت في أحيائها، وسط إطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، الأمر الذي أدى إلى اندلاع مواجهات مع الأهالي.

وفي السياق تواصلت حالة الغضب الشعبي في مدينة القدس المحتلة وباقي المناطق الفلسطينية، رفضا لعمليات اقتحام المستوطنين بحماية مشددة من القوات الإسرائيلية الخاصة باحات المسجد الأقصى لتأدية «طقوس تلمودية»، ضمن فعاليات للجماعات الاستيطانية المنطرة بذكرى ما

يعرف باسم «خرب الهيكل». ورفض لهذه العمليات قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس: «نحن هنا صامدون صابرون مرابطون في أرضنا، ولن نسمح لأحد أن يخرجنا منها، ولن نسمح لأحد أن يحتل مكاننا، ولن نسمح لأحد أن يأخذ حقوقنا أو أن يهضمها». وأضاف: «سنبقى هنا إقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، مهما طال الزمن». كما ندد الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة باقتحام

قوات الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى، والاعتداء على المصلين في أول أيام عيد الأضحي المبارك. وحمل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية الاقتحام والاعتداء على المصلين، الأمر الذي قال إنه «يفتح استغفارا كبيرا لمشاعر المسلمين ويعمل على تاجيح الأوضاع وزيادة التوتر لجر المنطقة إلى مربع العنف». وشدد على أن الاعتداء الأخير يعد «خطأ أحمر» وأنه لا يمكن التسكوت أمام ما يتعرض له من اعتداءات متكررة من

قبل الاحتلال ومستوطنيه، وحذر الحكومة الاسرائيلية من استمرار السماح للمستوطنين بالقيام بهذه الجرائم، ومن تحويل الصراع السياسي إلى «صراع ديني»، مشددا أن هذا الأمر «سيحرق كل شيء». كذلك، أكد الناطق باسم حركة فتح أسامة القواسمي أن القدس والأقصى «خط أحمر»، وأن التمسك بهما «ثابت راسخ لا يتغير، ولا سلام دون عودتهما لأصحابهما الفلسطينيين دون انتقاص».

إلى ذلك، أكدت حركة حماس أن «جنون حكومة الاحتلال الإسرائيلي ومطر فيها الداعين للمساس بالمسجد الأقصى سيردت وبإلا عليهم». وحملت حماس، في بيان لها، الاحتلال مسؤولية تداعيات هذا «العدوان المسافر الذي يقود إلى انفجار الأوضاع، كما سبق لأحداث الأقصى أن كانت شعلة انتفاضات شعبنا ووقود ثورته طوال تاريخه النضالي». وأشارت بصمود السكان المقدسين في وجه الاعتداء

عناصر من قوات الاحتلال خلال اشتباكات في الضفة



الإسرائيلي، وتمكنهم من إفشال مخطط الاقتحام الموسع الذي دعت إليه «جماعات الهيكل المزعوم»، مؤكدة أن الشعب الفلسطيني أثبت المرة تلو الأخرى «تمسكه بالمسجد الأقصى، واستعداداه الكامل للدفاع عن حرمة، وإبطال مخططات الاحتلال الرامية لتحويله وتقسيمه». وشددت على أن الأقصى يعد «خطأ أحمر» لن نتهاون في حمايته، ولن نسمح للاحتلال ومستوطنيه في التمادي بمهاجمته»، ودعت أطراف الشعب الفلسطيني بالتوحد والوقوف خلف سكان القدس وتوفير كامل الدعم والإسناد لهم في معركتهم «الشريسة» ضد الاحتلال ومستوطنيه. وكان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، قد حذر من أي خطوة من شأنها المساس بالمسجد الأقصى المبارك وأهله، أو محاولات لـ «فرض التقسيم الزمني والمكاني»، أو أي إجراء من شأنه تغيير الهوية الإسلامية للمسجد.

تصعيد الانتفاضة

كما حثّلت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تداعيات العدوان على الفلسطينيين، ودعت إلى «تصعيد الانتفاضة والمقاومة ضد الاحتلال وخيار وحيد لكسر غطرسته والرد على إرهابه وعدوانه».

كما دعت إلى اجتماع عاجل للأمناء العامين للفصائل الوطنية والإسلامية لـ «وضع استراتيجية مواجهة للتغول الصهيوني ودعم صمود شعبنا وإسناد المقدسين»، وأكدت أن ما يقوم به العدو سيقابل بـ «رد فعل فلسطيني»، مضيفة أن «شعبنا المقاوم لن يتهاون أبداً أمام هذا العدوان الذي يطال الإنسان ويطال الأرض والمقدسات».

وأكدت الجبهة الشعبية أن ما يجري في مدينة القدس المحتلة «شرارة لا تفتأحز شامل في وجه الاحتلال الإسرائيلي والشاريع الصوفوية».

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلية قد أمنت عمليات اقتحام المستوطنين لباحات الأقصى في أول أيام العيد، بعد أن سرت أنباء عن صدور قرار بمنع المستوطنين من الاقتحام، في ظل تجمهر عدد كبير من سكان المدينة المقدسة في باحات الأقصى، حيث قررت دار الافتاء تأخير صلاة العيد لساعة، في إطار خطة التصدي للاقتحامات.

وتصدى سكان المدينة المقدسة لتلك العملية، ودارت مواجهات شعبية حامية في رحاب المسجد، أسفرت عن إصابة عدد من المواطنين، جراء اعتداء قوات الاحتلال عليهم بالضرب. وقالت جمعية الهلال الأحمر إن طواقمها تعاملت مع 37 إصابة، منها 15 جرى نقلها إلى المشافي، فيما تم علاج باقي الإصابات ميدانياً. كما قامت تلك القوات الإسرائيلية التي انتشرت بكثافة داخل الأقصى، باقتقال ثلاثة مواطنين أثناء وجودهم في ساحة قبة الصخرة.

المطران عطا الله حنا للعالم:

أعيدوا للقدس بهاءها ومجدها وسلامها

ولا تتركوها فريسة للاحتلال وللمستوطنين العنصريين

مع خواتنا المسلمين الذين تم الاعتداء عليهم في عيد الاضحي متمنن الشفاء للجرحي ومؤكدين للعالم بأسره باننا سنبقى ندافع عن القدس وعن مقدساتها وواقفها مهما كثرت المشاريع المشبوهة والمؤامرات والمخططات الهادفة لطمس معالم القدس وتزوير تاريخها والتيل من عدالة قضيتها الفلسطينية. مؤكداً ان ما حدث في باحات الأقصى ما يحدث في كل يوم من اقتحامات ومن استغفارا خطيرة كما وما يحدث بحق اوقافنا المسيحية انما هذه رسالة الى العالم بأسره والى المسيحيين والمسلمين في كل مكان والى أبناء أمنا العربية والى اصدقائنا المنتشرين في سائر أرجاء العالم بضرورة أن يلتفتوا الى مدينة القدس وأن يدركوا خطورة ما يحدث فيها وما يحدث فيها لا يمكن أن يوصف بالكلمات وتابع «كلنا مستهدفون كائناً للشعب الفلسطيني الواحد مسيحيين ومسلمين وأن تعددت الوسائل التي يتم من خلالها استهدافنا، وقال حنا إنه يطلق من رحاب المدينة المقدسة نداء عاجلاً الى المرجعيات الروحية الإسلامية والمسيحية والى جميع الذين يؤمنون بقيم الحق والعدالة ونصرة المظلومين بأن يلتفتوا الى مدينة القدس ويناصروا أبنائها، وقال إنه عندما يدافع المسيحيون والمسلمون عن مدينة القدس انما يدافعون عن إيمانهم وتاريخهم وتراثهم وعراقة حضورهم وجودهم في هذه المدينة المقدسة.. مشدداً على أن مدينة السلام التي يقبساها المؤمنون في الديانات التوحيدية الابراهيمية الثلاث انما يجب عليها السلام وغيب عنها العمل بغلق ما يمارس بحق أبنائها. وخلص للدعوة «أعيدوا للقدس بهائها ومجدها وسلامها ولا تتركوها فريسة للاحتلال وللمستوطنين العنصريين الذين يركهونها ويشتمونها صباحا ومساء ويتعنون أن نخفني من القدس وأن نخزء امتعتنا ونغادر مدنتنا. سنستبقى في القدس شاء من شاء وابى من ابى وستبقى القدس لابنائها ولن تكون للمستعمرين المحتلين الاتين البها من هنا او من هنا».

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

اعتبر المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس أمس اقتحام المستوطنين المسجد الأقصى عملا خطيرا واستغفارا لكافة أبناء شعبنا الفلسطيني مغربا وشجبه واستنكاره لهذه الاقتحامات المستمرة والمتواصلة. في لقاء مع وفد مقدسي تابع المطران حنا «لذا فإننا نؤكد مجددا خطورة ما يحدث في مدينتنا فالقدس في خطر شديد والفلسطينيون يتصدون بصدورهم العارية للاحتلال وسياساته وممارساته في المدينة المقدسة». وقال إن كنائس القدس ومسيحيها انما يرفضون هذه التدابير وهذه الاقتحامات الاستغفارية الخطيرة التي يستهدف المسجد الأقصى وإن المعتدين وأولئك الذين يسعون لتقسيم الأقصى زمانيا ومكانيا تمهيدا لبناء هيكلهم المزعوم انما هم ذاتهم الذين يسرقون اوقافنا الأرثوذكسية ويسلبونها من أبنائها وأضاف «منذ عام 48 وحتى اليوم واوقافنا الأرثوذكسية تسرق منا وتستهدف بأساليب معهودة وغير معهودة وعبر أدوات اوجددهم الاحتلال خدمة لسياساته وممارساته. أولئك الذين يستهدفون الأقصى هم ذاتهم الذين يستهدفون اوقافنا المسيحية وخاصة في باب الخليل حيث أن المجموعات الاستيطانية تستعد للاستيلاء على عقارات أرثوذكسية وابنية عريقة وجيلة تعتبر تحفة من التحف التي تزين مدينة القدس تاهيك عن كونها المدخل المؤدي الى المقدسات والى البيرويكيات والاديرة والكنايس». وأعرب حنا عن تكافله مع الأخوة في هيئة الأوقاف الإسلامية ومع الهيئة الإسلامية العليا ودار الافتاء وجميع السادة العلماء رجال الدين الإسلامي في القدس. كما عبر عن تضامنه

الدكتور النائب أحمد الطيبي، والاستاذ المرشح وليد طه، والشيخ صفوت فريج نائب رئيس الحركة الإسلامية ورئيس جمعية الأقصى».

وكانت الحكومة الفلسطينية قد أدانت اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على المصلين في المسجد الأقصى المبارك، بالضرب والأعيرة المطاطية وقنابل الغاز والصوت ويعدم مباشر من حكومة نتنياهو. وأوضح موقع «وايت» الإسرائيلي أن نتنياهو دعم اقتحام المستوطنين لإحياء ما يسمى بذكرى «خرب الهيكل» عبر اقتحام المسجد الأقصى، كما يفعل في كل عام، مضيفا أنه كان يريد «تأمين» الاقتحام فقط. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة «نحمل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية اقتحام باحات المسجد الأقصى المبارك والاعتداء على المصلين، الأمر الذي يشكل استغفارا كبيرا لمشاعر المسلمين ويعمل على تاجيح الأوضاع وزيادة التوتر لجر المنطقة لمربع العنف». وبهذا الصدد، شدد نتنياهو، على أنه لم يامر بمنع المستوطنين من اقتحام ساحات المسجد الأقصى أول أيام الأضحي، معتبرا أن كل ما يقال في ذلك الصدد على مواقع التواصل المستوطنة تسرق منا وتستهدف بأساليب معهودة وغير معهودة. وذكر أن المقريرين من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، سارعا إلى نفي التقارير الصحافية التي تحدثت عن إيجاز لشرطة الاحتلال في القدس المحتلة بمنع اقتحام المستوطنين، جنبا إلى جنب لوجهات مع المصلين الفلسطينيين في يوم العيد، وشدد مقربو نتنياهو على أن قرار المنع جاء بناء على التقديرات الأمنية، وليس نهائيا..

الناصرة - «القدس العربي»:

أدانت فعاليات فلسطينية اقتحام المستوطنين للحرم القدسي الشريف بدعم مباشر من حكومة الاحتلال وحذرت من مشروع تقاسم الأقصى بـ «التدريج». وأدانت لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48 عدوان جيش الاحتلال الدموي على عشرات آلاف المصلين في المسجد الأقصى المبارك ورحابه، بعد صلاة العيد بهدف فتح أبواب الحرم القدسي الشريف، أمام قلعان المستوطنين، لتنتقل استغفارا في أولى القليتين، وثالث الحرمين الشريفين، وقالت المتابعة، إن العدوان الإرهابي جرى تخطيطه في مكاتب رئيس حكومة المستوطنين بنيامين نتنياهو، استغفارا لشارع المسلمين والمصلين في أول أيام عيد الأضحي المبارك. مؤكداً أن الهدف الأساس هو المحاولة البائسة للاعتداء على المكان وهويته الإسلامية، ومحاولة فرض واقع على المسجد المبارك، يتضمن تقاسما مكانيا وزمنا، ولكن هذا لن يكون، لأن للأقصى من قيمية، كما أكدت لجنة المتابعة العليا على نتنياهو لجعل بالناظر على طريق سابقة شحروا من العام 2000 لخدمة الدين البين التوراتي الفاشي ولخدمة اجندات انتخابية حزبية. يشار أن هناك 27 جمعية يهودية تعمل بدعم من ست وزارات إسرائيلية من أجل بناء «الهيكل الثالث» على حساب الأقصى المبارك، وعلى حرية العبادة فيه، ومحاولة متكررة لفرض الاقتحامات المتواصلة للمسجد الأقصى من قبل المستوطن أوري أرئيل كما أكدت جمعية «عيم عميم» الإسرائيلية في تحقيق أنجزته قبل خمس سنوات.

تحية للمرابطين

وجهت لجنة المتابعة تحيات الاعتزاز والاكبار لأكثر من 100 ألف مصلّي في صلاة العيد في رحاب الأقصى، من بينهم آلاف من جماهيرنا في الداخل، تجاوبوا مع دعوات الهيئات الدينية والوطنية المقدسية والتي جرى دعمها من قبل لجنة المتابعة العليا، لإغلاق كافة مساجد مدينة في صلاة العيد، لتكون فقط في مواقع الأقصى المبارك، لتصدي الاقتحامات المستمرة، وجيشهم. ودعت لجنة المتابعة العليا الفلسطينيين لشد الرجال الى المسجد الأقصى في بقية أيام العيد المبارك، تأكيداً على هوية الأقصى والقدس وحمايتها، كما أدانت القائمة المشتركة لعدوان الاحتلال الأثم واعتبرت هذا العدوان تدعيّا على حرمة المسجد الأقصى المبارك، وعلى حرية العبادة فيه، ومحاولة متكررة لفرض الاقتحامات المتواصلة للمسجد الأقصى من قبل المستوطن المعتدين.

حق خالص للمسلمين

وأكدت القائمة المشتركة أن حكومة الاحتلال تحاول منذ العام 2000 فرض واقع التقسيم والسيادة الإسرائيلية داخل المسجد الأقصى بعد اقتحام أرئيل شارون للأقصى واندلاع هبة القدس والأقصى، واستمرار عمليات الاقتحام من قبل المستوطنين تحت حماية شرطة الاحتلال. وأكد عضو الكنيست منصور عباس (العربية الموحدة/ المشتركة) لـ «القدس العربي» أن المسجد الأقصى المبارك بكل مساحته البالغة 144 دونما هي حق خالص للفلسطينيين والمسلمين، ولا حق ولا سيادة للاحتلال عليه، ودعا منصور عباس حكومة إسرائيل إلى رفع يدها عن المسجد الأقصى، ومنع الاقتحامات والاعتداءات المتكررة، والعودة إلى الوضع ما قبل العام ألفين، حيث كان يُمنع أي إنسان من دخول المسجد الأقصى إلا بآذن من الأوقاف وحراس المسجد. من جهة أخرى حيث القائمة المشتركة في بيانها الوثيقة الشجاعة مائة ألف مصل من أهنا في القدس وأبناء مجتمعنا العربي الفلسطيني في الداخل، الذين لبوا نداء الواجب، وتجاوبوا لدعوات المرجعيات الدينية في القدس، ونداء القائمة المشتركة والمتابعة العليا والحركة الإسلامية الذي دعا للتواجد في المسجد الأقصى في أيام العيد، وإلى الاستمرار في مسيرة شد الرجال والرباط في الأقصى، ودعم صمود أهل القدس ماديا ومعنويا. وأشار منصور عباس إلى التحام قيادات من القائمة المشتركة مع جموع المصلين في ساحات المسجد الأقصى خلال هذه الساعات العصيبة، منهم

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

«إسرائيل نموذج لإرهاب الدولة»... هذه عبارة سياسية لا علاقة لها بالدينيات اتفاقية وادي عربة بين الأردن وإسرائيل.

وهي عبارة لم تستخدم سابقاً على لسان أي من رجال الدولة أو كبار المسؤولين في الأردن حتى في أشد لحظات التأزم بالعلاقات. لكنها العبارة التي قرر رئيس مجلس النواب، عاطف طراونة، خلال إجازة العيد، أن ينشرها ويحمل مسؤوليتها ظهيرة اليوم الثاني لعطلة عيد الأضحي بالرغم من أنه أعلن قبل ثلاثة أسابيع أنه «لن يترشح للانتخابات» وسيستسحب من المشهد البرلماني. الأهم أن اتهام إسرائيل بـ«إرهاب الدولة» كان دوماً من الخيارات التي تتجنبها النخبة السياسية وحضرت بتوقيع الطراونة اليوم بعد ما حصل صبيحة أمس الأول في الحرم القدسي وفي مدينة القدس وفي ظل الإصرار على تأمين بقاء الوصاية الهاشمية. لافت جدا للنظر أن وزير الخارجية، إمين الصدي، تابرين عن طراونة أيضاً ولم يصدر عنه إلا تصريح له علاقة بتحميل التصرفات الإسرائيلية مسؤولية الاستعصاء والتأزم في المنطقة، ولم يصل بطبيعة الحال بحكم موقعه وموقفه إلى التلميح أن أسماة طراونة بـ«إرهاب الدولة».

ولافت أيضاً أن الحكومة الأردنية أظهرت تماماً أنها مثل المواطنين في «حالة طوارئ سياسية»، حتى عندما يتعلق الأمر بما حصل في المسجد الأقصى، حيث لم يصدر تعليق باسم الحكومة أو بيان رسمي أو موقف.

فسي كل حال، النقاش مفتوح أو تمكن الأمريكيون، تحديداً في جناح جاريد كوشنر وعاطفه، من جعله مفتوحاً فيما يتعلق بالوراء الأردني في رعاية الأمان المقدسة في الوقت الذي تمر فيه الاتصالات بين إسرائيل والأردن بأزمة غير مسبوقة ليس فقط على صعيد عدم

وجود تواصل من أي نوع مع حكومة اليمين الإسرائيلي، حيث علاقات سيئة جداً منذ سنتين، وليس على صعيد تحفظ الأردن على أي لقاء مع بنيامين نتنياهو، ولكن أيضاً على صعيد «خبرة الماضي» في العلاقات مع مؤسسات «العق الإسرائيلي» التي كانت تسعى بالاضى بدورها إلى إظهار «التباين» في مواقف من احترام الأردن ومصالحه وبوره عن مواقف الاتجاهات اليمينية في الحكومة والكنيست. وفي أحد مستويات القرار الأردنية قبل أيام من عطلة عيد الأضحي، تلبث لأغراض العصف الذهني مقترحات وأفكار مثيرة وحساسة حول «الانقلابات» التي تحصل في مؤسسات الجيش والأمن الإسرائيلية، تحديداً التي كانت بالعبادة غير ملتزمة بموقف اليمين الإسرائيلي تجاه السبياراتوهات التي تلقى الأردن بالعبادة.

الحديث هنا عن فكرة سبق لوزير البلاط الأسبق، الدكتور مروان المعشر، أن حاول غيها، ومنذ خمس سنوات عبر «القدس العربي» وغيرها، التحذير منها عندما قال إن «إسرائيل انقلبت ليس على عملية السلام فقط ولكن على الأردن ودولته ومؤسساته». أما الجديد معلوماتيا والحساس فعلا فهو تقارير «تقسيم المواقف» التي تلبث ودرست في مؤسسات أساسية عن «خطة محكمة» يتسرب والعسبر خطير» لليمين الإسرائيلي في الهيكل الأمني والعسكري، وهو تسرب زاد من حصّة وحضور اليمين الإسرائيلي ولأول مرة في تاريخ الصراع وتاريخ التواصل والسلام مع الأردن داخل مؤسسات العق الإسرائيلية التي كانت النخبة الأردنية تعتمرها «حليفا صلبا» للسلام لا يمكنه الانقلاب على الأردن في الماضي.

ثمة من يعتبر هذا التسلسل اليوم وزيادة عدد «المتدينين المتشددين» و«المستوطنين» في كوادر الأمن الإسرائيلية لتسبب غير مسبوقة من «أشد الاخطار» على الدولة الأردنية وليس على الشعبين الفلسطيني والأردني فقط أو على عملية السلام.

تتراكم في أوساط الغرفة الخلفية للقرار في الأردن

اليمن الديني «يتسلل» للجيش والأمن في إسرائيل... والحكومة الأردنية أيضا «في العطلة» رغم ما حصل في القدس والأقصى

الخوف في هذا الاتجاه، خصوصاً عشية الانتخابات المكرة. ويزيد الاعتقاد بأن الانقلاب قد يتفاعل في مؤسسات الجيش والأمن الإسرائيلي بقوة، ليس فقط بحكم التسلسل والتسرب، ولكن بحكم البيئة العبيثية التي ينتهجها طاقم الرئيس دونالد ترامب، الأمر الذي استدعى برأي خبراء «الأوضاع مطلعة» «جولة أردنية» مهمة جداً بغرض «الأطمان» «أولا، وبغرض البريقاتي والاستعدادا تأنيا في عقل «المؤسسة البريطانية» الصديقة والحليفة القديمة للمملكة، مما استدعى على بريطانيا الجديد وزعيم عربي هو الملك عبد الله الثاني قبل عطلة العيد مباشرة.

بمعنى آخر، تصبح مغادرة الطراونة، في اللغة والتعبير لمسافة «الأمان المعتادة» وهو يتحدث عن «رهاب دولة إسرائيل» وبصورة نادرة في يوم عطلة ومناخ عيد والملك خارج البلاد، هي أقرب لصيغة تعبر عن «مخاوف» مواقع ونخب قرار مهمة من مؤشرات «مقلقة» لها علاقة بزيادة أعداد «المتشددين دينيا، ومتملي المستوطنات في عمق الهيكل البيروقراطي الأمني الإسرائيلي ولاعقا العسكري، حيث تقارير حساسة عن «خطة محكمة» يتسرب للتشددون فيها من الذين لا يؤمنون أصلا بالآردن ولا بالتفاقية السلام معه، بل يؤمنون بالعكس بسببنايرو «الوطن البديل» إلى مواقع قيادية «حساسة».

وبصورة «لم تكن تحصل بالماضي» في إسرائيل التي تقول القراءه والخبر الأردنية بأنها تأسست على أسس تقاسم اختير سابقا يسمح بوجود اليمين الديني المتشدد في الحكم والكنيست والمؤسسات، على أن يبقى «الجناح العلماني» في الجيش والأمن. سمعت «القدس العربي» مباشرة من أحد أهم رموز الخبرة الأردنية بالاسرائيليات «قلقا» من هذا التحول وتداعياته المحتملة ومخاطره على الكيان والمشروع الأردني وحتى على إسرائيل نفسها.

رداً على بيان تشكيل « جبهة الدفاع عن اللغة العربية» لمناهضة القانون

رئيس وزراء المغرب يعلن أن تنفيذ قانون «فرنسة التعليم» من أولويات حكومته في المرحلة المقبلة

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

شدد رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، على أن من أولويات حكومته في المرحلة القادمة تنزيل القانون الإطار الخاص بإصلاح منظومة التربية والتكوين، وهو ما اعتبر رداً على الإعلان عن جبهة الدفاع عن اللغة العربية التي دعت للحراك ضد هذا القانون الذي نص على «فرنسة التعليم» وخوض أشكال نضالية ضد «كل محاولات فرنسة التعليم وإيقاف هذا المنحى التراجعي الخطير الذي يهدد الكيان الوطني، ويسس قيمه المشتركة ومستقبل أجياله، ويقيض على الإشعاع الثقافي للمغرب».

وقال العثماني في منشور عممه على الوزراء والمندوبين الساميين والمندوب العام، حول التوجهات العامة لمشروع قانون ميزانية العام المقبل إن ضرورة «تسريع تفعيل إصلاح منظومة التربية والتكوين عبر الشروع في التنزيل الفعلي للقانون الإطار الذي يعتبر إنجازاً هاماً لبلادنا يمكنه من التوفر على إطار مرجعي يجسد تعاقدا وطنيا ملزماً للجميع وضامناً لاستدامة الإصلاح المبني على أساس تحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص الموجودة، وتحقيق طموحات مختلف مكونات الأمة في الارتقاء بالدرسة المغربية ومن ثم الارتقاء بالفرد والمجتمع ككل»، وأعلن الموقعون على بيان «جبهة الدفاع عن اللغة العربية» وفهم لواء القانون الإطار «التي فرضت اللغات الأجنبية لتدريس المواد العلمية وغيرها في كل أسلاك التعليم، ما يشكل شرعنة قانونية لفرض التدريس باللغة الفرنسية، وتمكيناً للمد الفرانكفوني بكل تجلياته في منظومة التربية والتكوين والأخطر من ذلك مختلف مجالات الحياة العامة بوطننا، حسب بيانهم الذي شددوا فيه على أن وزارة التربية الوطنية، أقدمت على إجراءات استباقية انفرادية منفردة بتعميم تدريس البكالوريا وشهادة الإعدادي باللغة الفرنسية، ناهيك عن فرض هذه اللغة في تدريس العلوم بالابتدائي، في خرق سافر لمنطق الدستور والمرجعيات الوطنية المتوافقة حولها.

اتهامات بترسيخ النزعة المحافظة

وتتهم تيارات مؤيدة لفرنسة التعليم «جبهة الدفاع عن اللغة العربية» التي أعلنتها شخصيات سياسية وثقافية وحقوقية، أبرزها عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة السابق والأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية، ومحمد الخليفة الوزير السابق والقيادي في حزب الاستقلال، والقيبع عبد الرحمن بن عمرو شيخ الحقوقيين المحليين، بأنها تسعى لترسيخ النزعة المحافظة داخل المجتمع المغربي وممارسة الوصاية عليه، وهو



سعد الدين العثماني

ما نفاه عبد الرحمن بن عمرو السذي أكد أن الموقعين على البلاغ «مواطنون يدافعون على العربية وعلى القانون وعلى التاريخ والروابط الوطنية»، وقال إن التدريس باللغة الفرنسية هو مجابهة للدستور في فصله الخامس، ولواقف التخصصين والمتقنين ولواقف الاتحاد الوطني لطلبة المغرب، وإن البلاغ التأسيسي جاء في هذا السياق؛ أي للدفاع على المشروعية الدستورية أساساً، وللحفاظ على الروابط الوطنية، وهذا واجب على الجميع. وأوضح أن اللغة العربية ليست عاجزة عن تدريس العلوم، وأن المسألة تكمن في عجز المسؤولين وغياب الإرادة السياسية، مستحضراً تجارب العديد من الدول الناجحة في تدريس العلوم بلغتها الوطنية؛ كـ«اليابان» و«كوريا» والكيان الصهيوني الذي أحيا اللغة العبرية وهو الآن يدرس الطب والعلوم بالعبرية، وأكد استحالة تقدم أي دولة بعيداً عن لغتها، لا من الناحية الديمقراطية ولا من الناحية الاقتصادية والتنموية، مبرزاً أن هناك دولا في إفريقيا اعتمدت الفرنسية في التدريس، وما زالت على ما هي عليه، وقال بضرورة الاهتمام باللغة العربية واستعمالها، لأن الاستعمال هو الذي يطوّر اللغة وينميها؛ في حين أن الابتعاد عنها يفتّنها، وكل ما لا يشتغل يموت، حتى بالنسبة لأعضاء الإنسان، فبالأحرى اللغة.



بن كيران

«الكونفدرالية الديمقراطية للشغل» في التصويت ضد القانون المذكور، منددا في نفس الوقت بإصرار الحكومة على تمرير مشروع قانون الإضراب الذي يجدر الطبقة العاملة من أهم وسيلة للدفاع عن حقوقها وكرامتها. وأكدت الكتلة الوطنية لحزب «الطليعة»، رفضها منهجية الجالس واللجان لبلورة المشاريع، وهندسة المخططات، في غياب النقاش العمومي المؤسّس للإصلاحات الحقيقية التي يتوقف إنجازها على الإصلاح السياسي والدستوري أولا وقبل كل شيء.

وعبر الحزب عن استنكاره للتضييق على أنشطة الأحزاب الجادة والمنظمات الحقوقية، وعلى صمت المسؤولين على الخروقات المسافرة التي تطال قانون الشغل، والإجهاز على الحريات النقابية الذي يذهب ضحيته العمال والعاملات في عدة مدن مغربية، ودعا إلى إطلاق سراح جميع المعتقلين على خلفيات الاحتجاجات الاجتماعية ووضح حد للمطالبات، داعياً كل مكونات الصف الديمقراطي والتقدمي لتوحيد نضالاتها من أجل تغيير ميزان القوى كشرط لا غنى عنه لتحقيق التغيير الديمقراطي المنشود، مؤكداً أن اندماج أحزاب الغرالية هو المدخل لأية دينامية نضالية جديدة كفيلة برفع تحديات المرحلة.

كما أدان حزب النهج الديمقراطي (يسار معارض) بقوة «المصادقة على مشروع قانون الإطار حول التربية

وتواصل الفعاليات والأحزاب السياسية والثقافية الحقوقية المغربية تندبها بتمرير القانون الإطار في البرلمان المغربي بغرفتيه، وقالت الأمانة الوطنية لحزب الطليعة الديمقراطية الاشتراكية (يسار معارض) برفض تمرير القانون الإطار لمنظومة التربية والتكوين، كسابقة غريبة من نوعها، وبسرعة هائلة، تحكّمه خلفيات طبقية واضحة هدفها الإجهاز على الحقوق الشروعة لأبناء وبنات المغاربة في تعليم عمومي مجاني وجيد، والدفع بالخصوصة القسرية لقطاع اجتماعي استراتيجي.

أودار الديمقراطية

وأضاف بلاغ للحزب أن القانون الإطار تم تمريره في ظرفي البرلمان بسرعة قياسية كشفت حقيقة الأدوار الاشعبية والا ديمقراطية للمؤسسة التشريعية وفي تجاوز للدستور نفسه الذي حسم في اللغة الرسمية للبلاد وتوصيات المجلس الأعلى للتربية والتكوين المتعلقة بلغة التدريس. واعتبر البلاغ أن تمرير قانون الإطار يتناقض والنهجية الديمقراطية التي تتطلب استشارة شعبية للحملة والتغيير الديمقراطي المنشود، مؤكداً أن اندماج أحزاب الغرالية هو المدخل لأية دينامية نضالية جديدة كفيلة برفع تحديات المرحلة.

كما أدان حزب النهج الديمقراطي (يسار معارض) بقوة «المصادقة على مشروع قانون الإطار حول التربية

عشرات النساء المغربيات ينظفن شاطئاً في الدار البيضاء وهن يرتدين شورتات وملابس صيفية خفيفة تضامناً مع الناشطات البلجيكيات

كانتي تقوم بها هؤلاء الشابات البلجيكيات، مبرزا أن هذه المبادرات التي تعزز بشكل خاص معرفة أفضل للتعاون المتبادل، يجب تشجيعها وتوفير ظروف النجاح لها. وتعتقد بعض الأوساط أن «حملة التضامن» مع المنظمات البلجيكيات والمبالغة في هذه الحملة والمبالغة في تصوير المغرب ساحة الارهاب يحمل نوايا سياسية لا تتعلق بالحدث نفسه وهو ما انتج توترا بين حزب العدالة والتنمية وقادة تفرزيونية رسمية الذي راسل الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بخصوص «جسورات قانونية للقناة الثانية»، والتي اخصها في بث تقرير على القناة الثانية، مساء السبت الماضي، اعتبره يحتوي عبارات

في شمال المغرب دعا إلى «ذبح» الساحات البلجيكيات بسبب لباسهن. وعلق أستاذ تعليم ابتدائي على منشور على موقع «الفيسبوك» المنشور في الصحراء «المينيروس» في الحادي والثلاثين من شهر تشرين الأول / أكتوبر المقبل. وأوضح المصادر الدبلوماسية أن «موقف المغرب من نزاع الصحراء المغربية واضح كما حدده الملك محمد السادس في أكثر من مناسبة، ولن يخرج عن هذا الإطار، سواء مع المبعوث الأممي القديم أو المرتقب تعيينه»، وقال إن «التجارب علمتنا أن أي مبعوث أممي لن ينجح في مهمته من دون وجود رغبة حقيقية للجاره الجزائري في حل نزاع الصحراء المغربية»، و«دور مبعوث غوتيريس محدود كوسيط أممي، ويمكن في ثقل مواقف أطراف النزاع وتجميعها وتقريب وجهات النظر، وبالتالي فإنّه لا يمتلك عصا سحرية».

بتغطية إعلامية رسمية، انطلق من مواقع التواصل الاجتماعي، إنهن خرجن ردا على «الإهانة الاجتماعية والشعور بالعار الذي لحق الأصقفاء البلجيكين» الذين جاءوا لتقديم المساعدة لقرية «ضارنومان» بسبب سروايلهن «القصيرة»، وإن الهدف من المسيرة هو «توجيه رسالة إلى الظلاميين الذين يريدون فرض أفكار متطرفة وتدمير صورة بلادنا». وكانت السفارة البلجيكية وجهت بريقة عاجلة إلى الجمعية التي أشرفت على إرسال شابات متطوعات من بلجيكا إلى إحدى القرى النائية، ضواحي مدينة تارودانت، وكافة الجمعيات الخيرية، بعدم إرسال المزيد من المتطوعين للمغرب، عقب اعتقال معلم يعيش

الرباط – «القدس العربي»:

قامت العشرات من النساء المغربيات في مدينة الدار البيضاء بتنظيف شاطئ عن الزياي وهن يرتدين شورتات وملابس صيفية خفيفة كتضامن مع الفتيات البلجيكيات، بعد الضجة الإعلامية التي لحقت قضيتهن خلال حلولهن بإحدى القرى النائية، ضواحي تارودانت، جنوب البلاد.

وخرجت النسوة التضامنات في مسيرة، السبت، بمنطقة عن الدباب بالدار البيضاء تحت شعار «Yes We Short» مدرتبات نفس اللباس الذي ظهرت به عضوات الجمعية البلجيكية، وجاء في نداء المسيرة التي حظيت

قانوني». وأضاف خيرون في مراسلته أن قضية «الشورط» تعتبر قضية تعبير وراي، اعتذر صاحبها رغم كونها رأيا، وتفاعل معها على هذا الأساس سفير بلجيكا بالرباط، الممثل الرسمي والدبلوماسي لبلجيكا بالملكة المغربية، حيث إن عبارة «الأفكار الظلامية» نفس بالمدن النبيل للعلم الصحافي والمهني، شتدداً أن تلك العبارة «تضرب عرض الحائط بالمبادئ والقيم والمهنية المؤسسة للعمل الصحافي». وطالب خيرون من «الهاك» باتخاذ «ما يلزم حتى لا تتكرر مثل هذه التصرفات الإقصائية والنافية للعمل الصحافي والمهني النبيل والجاد مع اتخاذ الإجراءات اللازمة في حق القناة المذكورة».

«تمس بالمبدأ النبيل للعمل الصحافي والمهني، ونسبيء إلى تيار سياسي وحزب قانوني مؤسس في احترام تام للثوابت الدستورية كما اهلهت صناديق الاقتراع لكي يترأس الحكومة ويشكل أكبر كتلة برلمانية وتساهم في التحيّض عليه»، وقالت الرئاسة التي وقعها نزار خيرون إن أحد تقارير النشرة الإخبارية في القناة الثانية عن إحدى المبادرات الغربية التضامنية مع لباس الساحات البلجيكيات بمراتش جملة: «فالأصوات الحية بالمغرب واجهت وبصرامة الأفكار الظلامية التي تلخص الأشخاص في هذمهم وملابسهم»، حيث أن مقدم المسائية أحبال في بداية التقرير على مدون عضو في مؤسسة دستورية منتم لحزب سياسي مغربي

كانتي تقوم بها هؤلاء الشابات البلجيكيات، مبرزا أن هذه المبادرات التي تعزز بشكل خاص معرفة أفضل للتعاون المتبادل، يجب تشجيعها وتوفير ظروف النجاح لها. وتعتقد بعض الأوساط أن «حملة التضامن» مع المنظمات البلجيكيات والمبالغة في هذه الحملة والمبالغة في تصوير المغرب ساحة الارهاب يحمل نوايا سياسية لا تتعلق بالحدث نفسه وهو ما انتج توترا بين حزب العدالة والتنمية وقادة تفرزيونية رسمية الذي راسل الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بخصوص «جسورات قانونية للقناة الثانية»، والتي اخصها في بث تقرير على القناة الثانية، مساء السبت الماضي، اعتبره يحتوي عبارات

اليونيسف: 1.68 مليون طفل مغربي سيجدون أنفسهم خارج المدارس... والرعاية الصحية لن تصل إلى الحد الأدنى للمعايير المقررة بحلول سنة 2030



أطفال في أحد أحياء المغرب

وقالت المنظمة في تقريرها، إنه من دون تحسين وضع التعليم وخلق فرص عمل جديدة، ستواجه منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خطرا جسيما يتمثل في زيادة غير مسبوقة في عدد الأطفال خارج مقاعد الدراسة الذين من المقرر أن يحصل عددهم إلى 5 ملايين طفل، وزيادة في البطالة بين الشباب تزيد نسبتها عن 10 في المائة، بحلول عام 2030. وفق هذا التقرير، يمثل الأطفال والشباب حاليا حوالي نصف سكان المنطقة التي تشهد أعلى معدلات البطالة بين الشباب في العالم؛ ويصل المعدل بين الشباب في المنطقة حتى 40 في المائة.

وتعد منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا موطناً لأكثر من نصف اللاجئين في العالم، حيث يعيش أكثر من ثلث الشباب في البلدان الهشة والمتأثرة بالنزاعات.

حل المغرب ثامناً على مستوى مؤشر أمد الحياة المتوقع، فيما حل لبنان في الطليعة متبوعا بقطر والإمارات العربية المتحدة وعمان والبحرين، وجاءت الجزائر في المركز السادس، بعدها إيران، فيما حلت تونس بعد المغرب مباشرة متبوعا بالكوييت (سنة 24 و20) والواتي تزوجن في سن مبكرة جداً، أي عند بلوغهن سن 15 أو قبل بلوغهن 18 سنة. حيث إن نسبة المتزوجات قبل 18 سنة تتجاوز 15 في المائة، فيما تتراجع إلى أقل من 5 في المائة وهي نسبة المتزوجات عند بلوغ سن 15. ويحتل السودان المركز الأول متبوعا باليمن والعراق ومصر وإيران. فيما جاءت فلسطين سابعاً بعد المغرب متبوعا بيسوريا والأردن، لتتراجع هذه النسبة وتدنو من الصفر في كل من الجزائر وتونس.

الرباط – «القدس العربي»:

: أثارَت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» الانتباه إلى خطر مقبل يستهدف المنظومة التعليمية، إذ تُوّعت أن 1.68 مليون طفل مغربي سيجدون أنفسهم خارج المدارس بحلول سنة 2030.

فيما يقدر عدد الأطفال الذين لا يذهبون إلى المدارس، في الوقت الراهن بـ 1.53 مليون طفل، من الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و17 سنة، حسب تقرير لليونيسف وفق موقع «لكم». وأشار التقرير الصادر تحت عنوان «جيل 2030 في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا»، إلى أن الدولة لترسيخ مئزمة بمعالجة الهمر المدرسي الإضافي، من خلال ترسيخ العدالة الاجتماعية في الوصول إلى فرص التعليم الجيد، وصلق مهارات المتعلمين ليصبحوا أفراداً مساهمين في النمو الاقتصادي للبلد.

ويُعلن المراهقون من الفتيات والفتيان عن تعرضهم للعنف الجسدي والنفسي في المنزل من طرف القائمين على رعايتهم. كما تشتكي الفتيات من الحصار المضروب عليهن في البيت، من باب الخوف على سمعة العائلة.

وأشار التقرير إلى أن 1 من 4 مراهقين، تتراوح أعمارهم بين 13 و15 سنة، تعرضوا لمعاملة قاسية في المدارس على الأقل مرة خلال شهرين، بمنطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

ولا يزال العقاب البدني من طرف المدرسين أمراً مشروعاً في المغرب والعراق وقطر ولبنان وإيران وسوريا، مع حظوه جزئياً في مدارس فلسطين، حسب التقرير الذي انتقد غياب غياب قوانين صارمة تمنع ضرب التلاميذ في هذه البلدان المذكورة.

وحذرت «اليونيسف» من سيناريو غير مرغوب، إذ سيعيش المغرب على واقع فجوة عميقة على مستوى الرعاية الصحية. وتوقع التقرير أن لا تصل خدمات الصحة في البلاد إلى الحد الأدنى للمعايير التي وضعتها منظمة الصحة العالمية بحلول عام 2030، شأنه كشأن جيبوتي ومصر وإيران. وفقاً لبيانات المنظمة الأممية، سيزداد أمد حياة المغاربة حيث سيتجاوز متوسط أعمارهم المتوقع 80 سنة بحلول 2050، فيما تتوقع اليونيسف أن تناهز متوسط العمر المتوقع 78 سنة. وأكدت بيانات التقرير أن متوسط أمد حياة المغاربة بلغ 75.6 سنة في 2015. على الصعيد شمال إفريقيا والشرق الأوسط،

غوتيريش يعرض أسماء أبرز المرشحين لخلافة المبعوث الأممي السابق للصحراء

الرباط – «القدس العربي»:

أحال أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، على أعضاء مجلس الأمن قائمة بأسماء أبرز المرشحين لخلافة الرئيس الألماني الأسبق، هورست كولر، الذي استقال مؤخراً من مهمته كمبعوث للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء أرجعها لظروفة الصحية. وأحاط الأمين العام للأمم المتحدة قائمة المرشحين التي وضعها على طاولة أعضاء مجلس الأمن الدائمين قصد التداول في شأنها بسريّة تامّة دون أن تتسرب أي معلومات من أروقة الأمم المتحدة حول اللائحة التي اختارها. وتقل موقع «هسبريس» عن مصدر من وزارة الخارجية المغربية إنه «لا علم للوزارة بأبرز المرشحين لخلافة هورست كولر»، مؤكّداً أن الأمم المتحدة لم تجر أي استشارة مع المغرب بخصوص ملامح المبعوث الجديد إلى الصحراء

عفو ملكي عن 350 مغربيا بمناسبة عيد الأضحى

الرباط – «القدس العربي»:

أدى العاهل المغربي، الملك محمد السادس، أمس الإثنين، صلاة عيد الأضحى بمسجد الحسن الثاني بطنوان، وهي المرة الأولى التي يحتفل بها الملك المغربي بالعيد خارج العاصمة الرباط. وأصدر العاهل المغربي بالمناسبة قرارات عفو عن 350 شخصاً، منهم المعتقلون ومنهم الموجودون في حالة سراح، الحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم البلاد. وقال بلاغ لوزارة العدل إن المستفيدين من العفو الملكي الموجودين في حالة اعتقال، وعددهم 315 سجينا، موزعون على النحو التالي: التخفيض من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة 315 نزولا، أما المستفيدين من العفو الملكي الموجودون في حالة سراح، وعددهم 35 شخصاً، موزعون كالتالي: العفو من العقوبة الحبسية أو مما تبقى منها لفائدة 16 شخصاً، العفو من عقوبتي الحبس والغرامة لفائدة 101 شخص، والعفو من الغرامة لفائدة 18 شخصاً.

الاعتداء بالضرب في باريس على المتحدث باسم جمعية «شمس» التونسية المدافعة عن المثليين

■ باريس – أف ب: تعرّض المتحدث باسم جمعية «شمس» التونسية المدافعة عن حقوق المثليين إلى اعتداء في باريس من قبل أربعة أشخاص تعرفوا إليه في الطريق ليل الخميس الجمعة، وفق ما قالت منظمة تكافح رهاب المثلية، الأحد.

وكان نضال بالعربي، الذي أدين سابقاً في تونس بتهم المثلية الجنسية وحصل على اللجوء في فرنسا، عاداً إلى منزله حين تعرّف إليه رجل في الشارع كان قد اعتدى عليه في تونس عام 2013 أيضاً، وفق ما قالت منظمة «ايداهو-فرنسا» في بيان.

وأضافت أنّ «ذلك الرجل أتى بثلاثة آخرين للاعتداء على نضال بالعربي، وكانوا يطلقون شتائم ضد المثليين». وأكد مصدر في الشرطة حدوث الاعتداء عند حدود الساعة 12:30 ليلاً، ولكنه أشار إلى قيام ثلاثة أشخاص به، وقال المصدر: «تقدّم المعتدى عليه بشكوى في اليوم التالي، مشيراً إلى طابع معاد للمثلية خلف الاعتداء».

وأعلنت النيابة العامة في باريس فتح تحقيق حول «أعمال عنف متعددة بسبب الميول الجنسية للضحية».

وقال لوي-جورج تين، مؤسس اليوم العالمي لمكافحة رهاب المثلية والتحول الجنسي، والذي يستضيف نضال بالعربي في انتظار أن يجد سكناً، إنّ الأخير لم يتعرض إلى كسور، ولكنه يعاني من «عدة رضوض في الأصبع والعق»، ما فرض عليه ارتداء طوق. وتأسست جمعية «شمس» عام 2015 وهي تناضل من أجل عدم تجريم المثلية في تونس. وتقدّم المحامي التونسي منير بعتور، رئيس الجمعية، في 9 آب/أغسطس بملف ترشحه إلى الانتخابات الرئاسية التونسية المرتقبة في 15 أيلول/سبتمبر، ما أثار جدلاً حتى بين أفراد الجمعية.

مراقبون يتوقعون مواجهة بين « النهضة » والنظام القديم في الدور الثاني تونس: ثلثا مرشحي الرئاسة خارج السباق والمنافسة قد تنحصر بين عشرة فقط



مركز للانتخابات في تونس

(التقديرات حتى الآن لا تتعدى 20% على الأكثر كتلة باريعين نائباً). ثم التفاوض في الأسابيع الثلاثة التي تفصل نتائج التشريعية عن الرئاسة مع الطرف الأقوى في المقابل وهو على الأرجح نبيل قروي، صاحب قناة نسمة، وحزبه الانتخابي «قلب تونس»، بمعنى آخر الشيخ مورو هو ورقة التفاوض للتوقع المحسوب في السلطة، هو يقوم بمهمة تنظيمية أخيرة قبل التقاعد، وهذا لا يضرب أو يقلل من أهميته الاعتبارية وشخصيته الطريفة وخاصة كاريزمته كخطيب مفوه. نعم، ترشح «النهضة» للرئاسيات تحدّ لرؤية استيعابها من وجهة السلطة، لكنه في الواقع أداة لتحسين شروط التفاوض، من أجل توقع أفضل بلا شك، الأرجح ترؤس رئيس الحركة للبرلمان، لكن ليس للتوقع في قرقاج أو القصبة، لم يكن الوقت لذلك بعد.

يصعب حصول أحدهم على أكثر من 15% من الأصوات، مخزون اليسار و«القوى الثورية» و«أعداء المنظومة» لهامي والرحوي والمرزوقي وعيو وصافي سعيد ومخلوف (المراحي) يمثل تقريبا 20% من الأصوات وستقع قسمته عليهم أيضا ومن المستحيل أن يحصل أحد منهم على أكثر من 10% . مخزون النهضة حوالي 20% وسيذهب كله تقريبا لعبد الفتاح مورو. نبيل القروي له مخزون انتخابي مجهول ولكنه في الأغلب حوالي 15%. النتيجة هي في الأغلب: وصول مورو والقروي للدور الثاني.

ودون الباحث والمحل السياسي، طارق الكحلاوي: «الخطة تبدو على الأرجح حشد أكبر ما أمكن من القاعدة الانتخابية «للنهضة» في الدور الأول للرئاسية والتشريعية، تمرير مورو للدور الثاني والحصل على كتلة كبيرة نسبيا

السياسية منذ هروب الخلووع ولم تشارك في المشهد العمومي حفاظا على سمعتها وتلافيا للصرعات غير الجدية أمام الانحرافات والاختراقات التي أصابت جهاز الدولة بعد 14 كانون الثاني 2011، حتى جاء الوقت اليوم لنجد ضالتها في الصافي السعيد وقيس سعيد ليكون الاختيار النهائي بين الاقتدار والنجاعة، وكل ذلك في مصلحة تونس وليس مصلحة التكتلات والتحالفات الحزبية أو بعض الجهات التي ترى في نفسها أولى من غيرها بالحصول على السلطة العليا في البلاد».

وكتب سمير عبد الله، القيادي في حزب تحيا تونس: «سينتافس على 50% من الأصوات تقريبا 7 شخصيات على الأقل، لها المخزون الانتخابي نفسه (الشاهد ومرزوق والومي وجمعة والزبيدي وموسي والعايدي)، وبذلك

تونس – القدس العربي»

من حسن سلمان:

يبدو أن عدد المرشحين «الجديين» للانتخابات الرئاسية سينخفض إلى الثلث، حيث أكدت هيئة الانتخابات أنها سترفض أكثر من 60 ملفا من مجموع 97 تقدموا للرئاسة، في وقت توقع فيه مراقبون انحسار المنافسة بين 10 مرشحين، على أن تنحصر في الدور الثاني بين مرشح النهضة وآخر مدعوم من المنظومة القديمة.

وقال عضو هيئة الانتخابات، أنيس الجربوعي، إن الهيئة سترفض 66 ملفا لم يتمكن أصحابها من جمع التزكيات المطلوبة، مشيراً إلى أن 31 مرشحا فقط قدموا ملفات كاملة، كما أكد أن الهيئة لن تعيد الضمان المالي للمرشحين الذين سيتم رفضهم.

ويحتار المترشح للانتخابات الرئاسية إلى تزكية من عشرة نواب من مجلس نواب الشعب، أو من أربعين من رؤساء مجالس الجماعات المحلية المنتخبة، أو من عشرة آلاف من الناخبين المسجلين والموزعين على الأقل على عشر دوائر انتخابية، على أن لا يقل عددهم عن خمسمئة ناخب في كل دائرة منها (الفصل 41 من قانون الانتخابات).

كما يلزم القانون الانتخابي (الفصل 42) المرشح للانتخابات الرئاسية بإيداع «ضمان مالي قدره عشرة آلاف دينار لدى الخزينة العامة للبلاد التونسية، لا يتم استرجاعه إلا عند حصوله على ثلاثة في المئة على الأقل من عدد الأصوات المصرح بها».

وكتب الناشط والدون، الصبحي العمري: «نعيش تونس على وقع وتيرة الانتخابات الرئاسية بعد أن أغلقت أبواب الترشيحات منذ مساء يوم 9 آب 2019، والتي أفرزت قرابة 100 مترشح، سقط منهم أكثر من 60 ملفا مرفوضا منذ الولهة الأولى، لكن من الواضح أنه لا توجد حصيلة أكثر من 10 شخصيات جدية في مساعيها للرئاسة وهم ثمانية مصنفين ومعززين بالدعم المالي الداخلي والخارجي لحملاتهم الانتخابية (عبد موسى، نبيل القروي، محسن مرزوق، عبد الفتاح مورو، مهدي جمعة، عبد الكريم الزبيدي، يوسف الشاهد، منصف المرزوقي) واثنان يفتقدان إلى المال الانتخابي (الصافي سعيد، قيس سعيد) بما أن الدعم العمومي لا يفي بال حاجة».

وأضاف على صفحته في موقع «فيسبوك»: «قد ينحصر الصراع الانتخابي بين الإسلاميين والمنظومة السابقة ومشقاتها الراكبة على استحقاقات ما بعد 14 كانون الثاني 2011 في مواجهة الطبقة الصامتة التي وقفت على الربوة

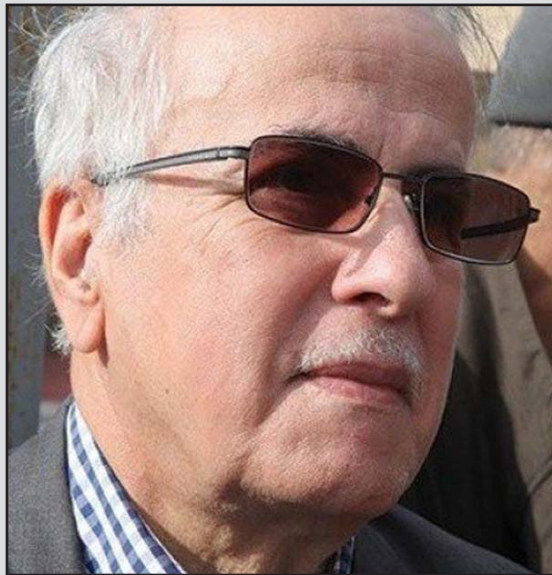
السلطات الجزائرية تعنقل مدير التواصل في «هيومن رايتس ووتش»

■ الجزائر – وكالات: اعتقلت السلطات الجزائرية الصحافي المغربي أحمد بنشمسي، مدير التواصل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة «هيومن رايتس ووتش».

ووفقا لما نقلته صحيفة «الوطن» الجزائرية، فإن بنشمسي اعتقل يوم الجمعة من طرف الشرطة الجزائرية، أثناء الاحتجاجات التي شهدتها العاصمة الجزائرية، عندما كان يجري لقاءات مع صحفيين ونشطاء في الحراك، وجرى نقله إلى أحد مراكز الشرطة في المدينة.

ونقلت الصحيفة عن المحامي عبد الغني بادي، الذي يتابع «قضيته»، إنه من غير الواضح الآن ما إذا كان سيتم إطلاق سراحه أم إنه سيبقى معتقلا لمدة 48 ساعة، وبعد ساعات من اعتقاله، أعلن أصدقاء بنشمسي في المنظمة أنه تم إطلاق سراحه.

الجزائر: لجنة الحوار تصطدم بخطأ في «الكاستينغ» وتستعد للتضحية بأحد أعضائها



كريم يونس

نفسها (بجاية)، وستلجأ اللجنة غالباً إلى التضحية بكردين، لأن لديها ما يكفي من مشاكل. ومن رفض لدى الشارع والحراك، وليست بحاجة إلى شبهات أخرى تزيد في تعقيد مهمتها.

وينتظر أن تبدأ اللجنة مهامها هذا الأسبوع، بعد أن استقرت في المقر الجديد الذي منحه لها في بلدية الجزائر الوسطى، وهو المقر الذي كان قد منح من قبل إلى لجنة مراقبة الانتخابات في عهد الرئيس بوتفليقة، ومن المتوقع أن تشرع لجنة كريم يونس في الاتصال بالأحزاب والشخصيات ونشطاء من الحراك للاستماع إليهم، وتحضير أرضية مطالب يتم رفعها إلى رئاسة الدولة من أجل الذهاب إلى ندوة حوار وطني، حتى وإن كانت المهمة صعبة، علما أن السلطة لم تستجب حتى الآن إلى شروط اللجنة التي وضعتها للجنة قبل أن توافق على الشروع في أداء هذه المهمة، لأن أغلبية سجناء الحراك ما زالوا خلف القضبان، وسوائل الإعلام ما زالت تمارس التعتيم على الحراك، والإجراءات الأمنية حول العاصمة أيام المظاهرات ما زالت قائمة، وقد سبق لقائد أركان الجيش أن رفض هذه الشروط، لكن لجنة يونس ما تزال متمسكة بها.

السابق عبد العزيز بوتفليقة، وقد احتل فيها جمال كركدن، الناطق الرسمي باسم لجنة الحوار والوساطة، المركز الخامس، ونشر النائب المنشق عن حزب جبهة القوى الاشتراكية شافع بوعيش، على صفحته في موقع «فيسبوك»، صورة للقائمة الانتخابية، إضافة إلى تعليق يقول إن كركدن ترشح باسم حزب السلطة الأول، وأن قريبة له حصلت على قطعة أرض من طرف المحافظ السابق لدينة بجاية من أجل بناء فندق، في حين أنها موقفة بريد الجزائر. وأثارت هذه القضية جدلاً واسعاً داخل اللجنة، لكن بحسب المعلومات المتداولة – فإن المعنى الأول بهذه القضية نفى بأن يكون قد ترشح عن حزب جبهة التحرير الوطني، مؤكداً أن الأمر يتعلق بصورة تم تزييفها عن طريق برنامج «فوتوشوب» وقد قررت اللجنة التأكيد من الأمر قبل الفصل في الموضوع، لكن يبدو أن المدير الذي قدمه كركدن لا يستقيم، لأنه من السهل التأكيد من الموضوع، كما أن تعيينه في هذا المنصب أثار تساؤلات منذ البداية، خاصة وأنه لم يكن بالشخصية المعروفة التي يمكنها إدارة منصب كهذا في فترة كهذه، كما أنه ظهر منذ البداية أن السبب وراء تعيينه هو انتماءه وكريم يونس إلى المدينة

الجزائر – القدس العربي»:

اصطدمت لجنة الحوار والوساطة في الجزائر بخطأ في «الكاستينغ» بعد أن كشفت مصادر أن جمال كركدن، الناطق الرسمي باسمها الذي عينه منسحقا العام كريم يونس منذ حوالي أسبوع، كان مرشحا ضمن قائمة حزب جبهة التحرير الوطني في الانتخابات البرلمانية التي جرت في 2017، وهو ما وقعها في حرج، وجعلها تفتح تحقيقاً داخليا للتأكد من الأمر، دون استبعاد إمكانية التضحية بكردين لغادي الضجة التي بدأت تكبر حول هذه القضية، خاصة وأن اللجنة كانت تفخر منذ البداية أن أعضاها غير متحيزين، كما أنها وعلى لسان منسحقا كريم يونس أكدت أن الأحزاب التي ساهمت في الأزمة، وعلى رأسها حزب جبهة التحرير الوطني، لن تشارك في الحوار الذي قُبل من أجل توفير شروط الذهاب إلى انتخابات رئاسية في أقرب الأجال.

وكانت صفحات في مواقع التواصل الاجتماعي قد تناقلت صورة لقائمة انتخابية تخص حزب جبهة التحرير الوطني في مدينة بجاية، خلال الانتخابات البرلمانية التي جرت في 2017، أي في عهد الرئيس

«خارجية الوفاق» الليبية تدين تفجير بنغازي

وأكدت الوزارة أن عودة التفجرات والعطليات الإرهابية يرجع للانفلات الأمني الذي تسببت فيه حرب العاصمة، وانقسام المؤسسات الأمنية والعسكرية، وفق بيان إدارة الإعلام الخارجي في الوزارة على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، الأحد.

ودعت المجتمع الدولي لوضع حد لـ«حرب العاصمة»، وإرجاع قوات القيادة العامة، حتى يتسنى العودة للعملية السياسية، والعمل على وقف النشاطات الإرهابية.

■ طرابلس – وكالات:ادانت وزارة الخارجية بحكومة الوفاق التفجير الإرهابي الذي وقع في منطقة الهواري في مدينة بنغازي، السبت الماضي، وراح ضحيته ثلاثة من موظفي البعثة الألمانية فيليب غود من الجرحى.

وأعلنت البعثة الأممية ارتفاع عدد القتلى بين موظفيها في تفجير سيارة مفخخة يتسوق تجارياً في منطقة الهواري بمدينة بنغازي إلى ثلاثة، فيما أصيب ثمانية آخرون بينهم طفل، وفق تصريحات مصدر أمني إلى وكالة الأنباء الفرنسية.

تسجيل ثاني خرق للهدنة من قبل قوات اللواء القاعد خليفة حقتر، في أول أيام عيد الأضحى المبارك. وأوضحت القوات في بيان لعملية «بركان الغضب» أن «الخرق الثاني جاء بعد استهداف مطار معيتيقة بقذائف صاروخية، ما أدى إلى إيقاف حركة الملاحة»، وفي وقت سابق، الأحد، أعلنت قوات «الوفاق» أن 3 مدنيين أصيبوا، صباح الأحد، في قصف مدفعي وصاروخي عشوائي لقوات حقتر، على منطقة سوق الجمعة شمالي طرابلس، التي يقع فيها مطار معيتيقة، في أول خرق لهدنة العيد.

كما نشرت قوات «بركان الغضب»، التابعة للوفاق، صوراً لأثار القصف لم تسلم منه حتى أصاحي العيد، بعضها لم يكن نذج بعد.

من جهة أخرى، قال شهود عيان إن أصوات قذائف سمعت بوضوح في منطقة طريق المطار القديم، جنوبي طرابلس، فيما أعلن مصدر من حكومة الوفاق سقوط 4 قذائف على مطار معيتيقة، في أول أيام الهدنة، من جهتها، اتهمت قوات حقتر، الأحد، القوات الموالية لحكومة الوفاق بالقيام بقصف عشوائي في انتهاك للهدنة.

وقال شهود عيان إن سكان طرابلس احتفلوا بعيد الأضحى الذي يستمر لمدة أربعة أيام، وقال أحد السكان إن «الهدوء الذي يسود العاصمة هو الأفضل خلال أربعة أشهر منذ أن أعلن حقتر بدء حملته على طرابلس».

وكان حقتر قد أصدر أوامره لقواته بالسيطرة على طرابلس من حكومة الوفاق الوطني في نيسان/أبريل.

وشهد القتال منذ ذلك الحين جموداً وتسبب في تشريد الآلاف من المدنيين في ضواحي المدينة الجنوبية، وتثير أعمال العنف الخوف من إطالة أمد الصراع في ليبيا، وانزلت البلاد الغنية بالنفط في فوضى في أعقاب انتفاضة عام 2011 التي أطاحت بالعقيد معمر القذافي الذي ظل في الحكم مدة طويلة، ويوجد في ليبيا ما لا يقل عن حكومتين متنافستين: حكومة الوفاق الوطني ومقرها في طرابلس، والأخرى في مدينة طبرق في شرق البلاد وتحظى بدعم حقتر.

أكثر من 400 مهاجر على متن سفينتي إنقاذ قبالة الشواطئ الليبية

والتي لا تزال السفينة التابعة لها في مكانها قرب هذه الجزيرة الواقعة في جنوب إيطاليا وعلى متنها 160 مهاجراً. وقال الممثل الأمريكي «أنهم بالفعل أقيروا» لقد تعرّضوا لظروف فظيعة أشبه بالجحيم تراوحت بين التعذيب والاغتصاب والسجن، ولا بد من التوقف عن شيطنتهم، والتعامل معهم على أنهم بشر».

وكان أوسكار كاميس مؤسس «أوين أرمز» وجه نداءً جديداً الأحد دعا فيه إلى التضامن الأوروبي، وقال في ندائه «إنه اليوم العاشر لنا على متن السفينة واليوم الأحد القفص حار جداً. نحن نقاوم، ولدينا 160 سبياً يدفعنا لنفعل ذلك. فعننا 160 كائناً بشرياً يحقّ لهم النزول في مرفا آمن. العاز عليك يا أوروبا».

وقامت مروحية بنقل ثمانية مهاجرين من على متن «أوين أرمز» إلى مالطا في حين نقل مهاجر آخر إلى لامبيدوزا. ونقل هؤلاء لاشتباه بإصابتهم بالسل والالتهاب الرئوي، كما أنّ بينهم امرأة مصابة بسرطان في الدماغ.

وطالبت «أوين أرمز» بإجلاء ثلاثة أشخاص مرضى يعانون من السل والالتهاب الرئوي والسلطان من دون نتيجة. ووسط هذه المععة تمكّن 29 مهاجراً من الرسو مباشرة على الشواطئ الإيطالية الأحد وهم 16 إيرانيّاً وعراقياً و13 من شمال أفريقيا.

وأضاف رومانويوك «نحن مستعدون 24 ساعة على 24 ونملك رادارين يغطيان المنطقة. وهذا الصباح قامت طائرة استطلاع بإبلاغنا بوجود زورق جديد فتوجّهنا شمالاً».

وعثرت السفينة على زورق مطاطي لا يتجاوز طوله السبعة أمتار وقد تكسّس على متنه 81 شاباً سارعوا إلى التصفيق فرحاً عندما اقتربت سفينة الإنقاذ منهم.

وتبيّن أنّ غالبيتهم من السودانيين وتراوح أعمار القسم الأكبر منهم بين 18 و34 عاماً وقد غادروا الشواطئ الليبية مساء السبت.

وتابع رومانويوك «يقوم المهرّيون بصنع هذه الزوارق بأنفسهم عبر ربط قطع من المطاط ببعضها البعض».

وغالبية المهاجرين الموجودين حالياً على متن السفينة «أوشن فايكينغ»، هم من السودانيين (نحو الثلثين) لكنّ الزورق الأول الذي تمّ إنقاذه الجمعة كان ينقل أيضاً مهاجرين من السنغال وساحل العاج كانوا يعملون في ليبيا ويريدون الفرار منها. وقال لوكا الذي يعمل طبيباً مع منظمة «أطباء بلا حدود»، إنّ الأشخاص الذين تمّ إنقاذهم يعانون من الجفاف كما لوحظ أنّ بعضهم يحمل آثار تعذيب، وفي جزيرة لامبيدوزا الإيطالية تطرّق الممثل ويتشارد غير إلى وضع هؤلاء المهاجرين وما عانوه في مؤتمر صحفي عقده السبت مع مسؤولين في منظمة «بروكيتيفا أوين أرمز» غير الحكومية، حدود».



مطار معيتيقة الدولي خال من المرافين عقب قصف قوات الجنرال حقتر

وزير الخارجية الإيراني يتهم أمريكا بتحويل الخليج إلى «علبة كبريت»

أمير قطر يتسلم رسالة من روحاني ويبحث مع ظريف «مستجدات المنطقة»



أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني خلال استقباله وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف

الدوحة - «القدس العربي» وكالات:

تسلم أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، الإثنين، رسالة رئاسية إيرانية، وبحث مع وزير خارجية إيران، محمد جواد ظريف، مستجدات المنطقة.

ووفق ما نقلته وكالة الأنباء القطرية الرسمية، «تسلم أمير قطر من وزير خارجية إيران، الإثنين، رسالة خطية من الرئيس الإيراني حسن روحاني، تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها وعدد من القضايا الإقليمية والدولية».

وتناولت المقابلة «أبرز المستجدات في المنطقة»، دون تفاصيل.

وفي السياق، قال ظريف إنه أكد خلال مقابلة أمير قطر على «رؤية إيران لتنمية العلاقات مع جميع جيرانها، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا».

واستشهد بعلاقات الدوحة مع طهران «كنموذج للعلاقات السياسية الإيرانية مع دول المنطقة».

وقال إن «الإرهاب الاقتصادي ضد الشعب الإيراني غير مجد، وقد زاد من انعدام الأمن في المنطقة».

ونوه أمير قطر بـ«العلاقات الوثيقة والشقيقة بين إيران وقطر»، معرباً عن استعداده بـ«إقرار السلام والاستقرار في المنطقة».

وكان ظريف التقى في الدوحة وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وبحثا بحسب وكالة الأنباء القطرية- «العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها، إضافة إلى الأمور ذات الاهتمام

المشترك».

وانتهم ظريف، الإثنين، في مقابلة مع قناة الجزيرة القطرية، الولايات المتحدة بتحويل منطقة الخليج إلى «علبة كبريت» قابلة للاشتعال عبر بيعها للأسلحة إلى حلفائها الإقليميين.

وأوضح أن «الولايات المتحدة (باعت) ما قيمته 50 مليار دولار من الأسلحة إلى المنطقة العام الماضي. بعض الدول في المنطقة التي تملك سكاناً أقل من ثلث شعبنا تنفق 87 مليار دولار على المشتريات العسكرية».

وأكد: «إغراق المنطقة بالأسلحة من قبل أميركا وحلفائها حولها إلى علبة كبريت قابلة للاشتعال».

وتصاعد التوتر بين واشنطن وطهران منذ انسحاب الولايات المتحدة في أيار/ مايو 2018 من الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي الإيراني الذي تم التوصل إليه في فيينا عام 2015، وإعادتها فرض عقوبات مشددة على إيران.

وتفاقم التوتر مع تعرض ناقلات نفط في الخليج لهجمات اتهمت الولايات المتحدة إيران بالوقوف خلفها رغم نفي طهران، وسط تهديد إيران بإغلاق مضيق هرمز على خلفية العقوبات الأمريكية عليها.

وتسعى واشنطن إلى إنشاء تحالف دولي لرافقة السفن التجارية في الخليج، لكن لا يبدو أنها تمكنت من جذب الكثير من الدول، وبدأ حلفاء واشنطن متوجسين من جرهم إلى نزاع مفتوح في هذه المنطقة التي يعبر منها ثلث النفط العالمي المنقول بحراً.

هدوء حذر يسود المدينة... وقوات الانتقالي ينهبون منازل مسؤولين حكوميين

بن زايد في السعودية لترتيب أوضاع عدن عقب سيطرة قوات حليفة له عليها

قوة من الحزام الأمني إلى منزل مستشار وزير الداخلية غسان الزامكي، بحسب سكان مجليين، دون مزيد من التفاصيل.

لأن مصدراً في الحزام الأمني قال إن مطار عدن، القريب من المكان، تعرض لإطلاق نار، الأمر الذي دفع قوة من الحزام لضبط المهاجمين.

وأضاف المصدر، مفضلاً عدم ذكر اسمه، أنه لم يكن صحيحاً ما ذهبت إليه بعض وسائل الإعلام المحلية حول مدهامة منزل الزامكي.

ولفت إلى أن حراسة المستشار بادرت بإطلاق النار فور علمها بوصول القوة دون أن تتأكد من المهمة التي جاءت لها، ما استدعى الرد على مصادر الخبر.

وقال المصدر إن أحداً لم يصب بأذى في تلك الاشتباكات، وأن الزامكي موجود في منزله.

على صعيد آخر، قامت مجاميع مسلحة بمدهامة منزل محافظ البنك الأهلي، في حي كريتر، حافظ معياد، ونهب محتوياته الشخصية، ونشرت وسائل إعلام محلية صوراً للنزاع عقب عملية النهب التي طالت.

والسبب، قامت قوات تابعة للحزام الأمني، المدعومة إماراتياً، بنهب محتويات منزل وزير الداخلية أحمد المسيري، بحسب ريمي بمدينة المنصورة، والعبث بمحتوياته الشخصية.

وقبيل مغادرته إلى السعودية، اتهم المسيري، علناً في مقطع فيديو، الإسمارت بدع قوات الحزام الأمني التي سيطرت على كل المرافق الحيوية والمسكرات بعد 4 أيام من المواجهات المسلحة، والتي سقط خلالها عشرات القتلى والمصابين.

وقال شهود عيان إن «محافظة عدن شهدت منذ السبب الماضي حملة اعتقالات واسعة ومدهامات كبيرة منازل المسؤولين الحكوميين والعاملين معهم المعارضين لسياسة الإمارات في اليمن، ارتكبتها ميليشيا المجلس الانتقالي الانفصالي، وهددت بالضرب بيد من حديد لكل من يؤي أو يساعد أي من المسؤولين الحكوميين».

وكان رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي في عدن، عيروس الزبيدي، قد أكد، أول أمس الأحد، أن الانفصاليين الجنوبيين في اليمن ملتزمون بوقف إطلاق النار في المدينة الساحلية ومستعدون للعمل مع التحالف بقيادة السعودية، وجدد الزبيدي موقف أنصاره بالوقوف الكامل مع التحالف العربي لمحاربة التمرد الإيراني في المنطقة بقيادة السعودية.

وأعلن استعداده للعمل مع التحالف «كحليف ثابت وقوي أثبت وجوده على الأرض طوال 5 سنوات من الحرب، وهو ما لم يثبتته الآخرون إلا بالكلام الزائف»، حسب وصفه.

وأيضاً الزبيدي «استعداده لحضور الاجتماع الذي دعت إليه الرياض بانفتاح كامل إيماناً منه بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز».

وأضاف أن «أحداث عدن المؤسفة فرضت عليهم، وأن ما قام به أنصاره مجرد دفاع عن النفس»، وانهم الطرف الآخر بـ«تنفيذ خطة مييئة مبنية على اغتيال قيادات المجلس واستقزاز جماهيره قد تصفية قضية الجنوب العادلة».

وقال: «عبد الأضحى هذا العام تزامن مع تطهير معسكرات الإرهاب ومعامل صناعة المتفجرات والفخاخ في عدن»، في إشارة إلى قوات الحماية الرئاسية.

لكن هاني بن بريك، نائب الزبيدي، ذهب أبعد من اليمن، معلناً تأييده للواء المتقاعد خليفة حفتر في ليبيا.

وقال: «مستعدون لنعين أشقاءنا في ليبيا، ونوقد إليهم خبرتنا وتجربتنا مع المليشيات المتسترة بالشرعية ذاتها، إلا أن المكان خطف فقط والداعم واحد».

وزاد: «بإذن الله، في هذه الأيام الفضيلة، يحسم المشير حفتر أمره مع المليشيات الإرهابية المدعومة المتسترة بالشرعية في العاصمة طرابلس».

■ لندن - «القدس العربي»- وكالات: بدا واضحاً، أمس الإثنين، أن زيارة محمد بن زايد، ولي عهد أبوظبي، إلى السعودية وبقائه الملك سلمان وولي عهده محمد بن سلمان، هدفها ترتيب الأوضاع الميدانية في عدن بعد سيطرة قوات موالية للإمارات على المدينة.

ووفق وكالة الأنباء الرسمية في السعودية (واس)، «التقى العامل السعودي، في الديوان الملكي في قصر منى، الإثنين، محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي، بحضور ولي العهد السعودي محمد بن سلمان».

وتناول اللقاء «بحث مجمل الأوضاع في المنطقة، وبخاصة على الساحة اليمنية والجهود المبذولة تجاهها»، دون تفاصيل أكثر.

كما بحث ولي العهد السعودي، في منى، مع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، «مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية، خاصة التطورات في عدن»، وفق «واس».

ووفق وكالة الأنباء الإماراتية، قال بن زايد، في لقاء العامل السعودي وولي عهده، إن السعودية «ركيزة أساسية لأمن المنطقة»، وإن العلاقات معها «كانت ولا تزال وستظل، بإذن الله تعالى، متينة وصلبة وفي خندق واحد».

وأشار إلى «التوافق بين البلدين (السعودية والإمارات) على المطالبة الفورية للأطراف اليمنية المتنازعة بتغليب لغة الحوار والعقل ومصلحة اليمن».

ورحب بدعوة السعودية، التي صدرت قبل أيام، لطرف المواجهة في عدن للحوار في الملحة.

وقال بن زايد إن «الحوار هو السبيل الوحيد لتسوية أية خلافات بين اليمنيين».

وتأتي زيارة ولي عهد أبوظبي للسعودية، التي وصل إليها في وقت سابق، الإثنين، في ظل تصاعد الأوضاع في عدن، إذ أعلن التحالف العربي (قوة السعودية والإمارات) الأحد، شن غارات على مواقع قال إنها تخدم القوات الحكومية في عدن.

والسبب، سيطرت قوات المجلس الانتقالي الجنوبي، المدعومة إماراتياً على معظم المواقع والمعسكرات التابعة للحرس الرئاسي الموالي للحكومة اليمنية الشرعية.

وساد أمس هدوء حذر لمعظم مديريات العاصمة اليمنية المؤقتة عدن (جنوب غرب)، تخللته اشتباكات محدودة ليلة الأحد/ الإثنين، بعد أربعة أيام من الاشتباكات بين الجيش الحكومي من جهة، وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي والحزام الأمني المدعوم من الإمارات من جهة أخرى.

وقال سكان محليون، في أحاديث منفصلة، إن الهدوء يسود معظم مديريات عدن بعد أربعة أيام من المعارك العنيفة بين قوات الحكومة الشرعية، وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي.

وأضافوا أن الحياة عادت إلى معظم الشوارع، فيما اكتظلت سواحل المدينة بالزوار، وفتحت بعض المحلات التجارية وملاهي الأطفال أبوابها في أكثر من مكان، وقال عادل محمد، وهو من سكان عدن: «رغم الهدوء، إلا أن الناس لا تزال تشعر بالقلق. لا نعلم إلى أين تسير الأمور».

وأضاف أن خدمات الكهرباء والمياه عادت من جديد لكنها قد تتقطع مجدداً إذا استمرت الأزمة.

وبين الناطق باسم المجلس الانتقالي الجنوبي، نزار هيثم، أن الأوضاع في العاصمة المؤقتة عدن باتت مستقرة، وأن مجلسه يبدل جهوداً كبيرة في اتجاه تطبيع الحياة بالمدينة.

وتابع هيثم، في تغريدة على حسابه في «تويتر»، أن القيادة السياسية للمجلس وجهت «كافة القوات المسلحة الجنوبية والأجهزة الأمنية بالحفاظ على المؤسسات الحيوية والممتلكات العامة والخاصة»، وتأتي تصريحات المتحدث باسم «الانتقالي الجنوبي»، عقب اشتباكات استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والمتوسطة شهدتها حي السعادة في مدينة خور مكسر، منتصف ليل الأحد/ الإثنين، عقب قدوم



من آثار الدمار في عدن

مصادر: هدف ما حصل في عدن منح الانتقالي دوراً في مباحثات السلام

تعر - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

وأوضحت أن «تصرفات الميليشيا الانفصالية في عدن كانت نسخة مكررة من تصرفات الانقلابيين الحوثيين في العاصمة صنعاء عقب اجتياحها في أيلول/ سبتمبر 2014، من حيث اقتحام منازل المعارضين ونهب محتوياتها واعتقال المناوئين لهم».

ووفق المصادر، «السيطرة على محافظة عدن من قبل القوات الإماراتية التي تدخلت عشية الماضي بقوات حديثة وعربات ثقيلة لحسم المعركة لصالح المجلس الانفصالي وتسليمه رسمياً العاصمة المؤقتة للحكومة عدن- جاء لإعطاء المجلس الانتقالي دوراً في مباحثات السلام المقبلة، بحيث يتم ترتيب وضعه كسلطة أمر واقع في الجنوب، مثل سلطة الانقلابيين الحوثيين في الشمال، بحيث تبقى الحكومة الشرعية بكل مكوناتها طرفاً ثالثاً في أي مباحثات تجري».

وأوضحت أن «سبنايو تسليم مدينة عدن للانفصاليين الجنوبيين جاء لتحريك الجمود في مباحثات السلام اليمنية، والتي وصلت إلى طريق مسدود، بعد أن رفض الانقلابيون الحوثيين كل مشاريع التسوية السياسية، كما رفضت الحكومة الشرعية كل الأطروحات التي عرضتها الأمم المتحدة، بذريعة أنها تحايي الانقلابيين الحوثيين».

وذكرت أن «الحركة الإماراتي في عدن لم يكن بمزعل عن الرغبة السعودية، حيث يعتقد أن أبوظبي لم تكن سوى منفذة لرغبات الرياض في حلحلة الأزمة اليمنية والخروج من الحرب اليمنية بأقل الخسائر ومحاولة تقادير دول التحالف خروج المنهزم من هذه الحرب التي أشعلتها في مطلع عام 2015».

اعتبرت مصادر سياسية يمنية أن سبنايو دولة الإمارات العربية المتحدة في عملية السيطرة على محافظة عدن، السبب الماضي، ومؤسسات الحكومة والمعسكرات التابعة للحماية الرئاسية، أطاح عليها بالحكومة الشرعية التي يتزعمها الرئيس عبد ربه منصور هادي، كما تسبب في تصدع التحالف العربي بقيادة السعودية، وأوضح أن هذا الدور الإماراتي اكتشف في احتلال محافظة عدن بعربات مسلحة ثقيلة تحركت من معسكر القوات الإماراتية في منطقة البريقة في محافظة عدن، واقترحت كافة معسكرات الحماية الرئاسية التابعة للرئيس هادي، وكذا بقية المعسكرات الحكومية ومؤسسات الدولة وسلمتها للميليشيا التابعة للإمارات بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي ذي التوجه الانفصالي، وذلك بعد أن كانت الإمارات تتسתר وراء الميليشيا المحلية التابعة لها، في حين كانت توحى بأن عدن تحت سيطرة الحكومة، بينما عملياً كانت تحت سيطرة الميليشيا الإماراتية.

وقالت المصادر لـ«القدس العربي»: «ما حدث في عدن لم يكن مفاجئاً للعديد من المراقبين، ولكن هؤلاء لم يتوقعوا أن يتم إخراج ما حدث بهذا السبنايو المناوئ الذي تسبب في قتل وإصابة العشرات من المدنيين، من أجل إخراج الحكومة من مدينة عدن وتسليمها رسمياً للانفصاليين الموالين للإمارات، بقيادة المجلس الانتقالي».

حشد أسود يحتل مطار هونغ كونغ تحت شعار «العين بالعين»

■ هونغ كونغ - أف ب: غرقت باحات المطار بالأسود، أمس الإثنين، بالمتظاهرين الذين يرتدون اللون الأسود، وهو اللون الرمزي للحركة الداعمة للديمقراطية التي تهز المستعمرة البريطانية السابقة التي عادت إلى الصين في 1997.

ورحب آلاف المتظاهرين بالمسافرين القادمين بشعار «ناضلو مع هونغ كونغ، ناضلو من أجل الحرية».

وارتدى غالبيةهم اللون الأسود الرمزي، واعتصموا الخوذات أو وضعوا الأقفال الواقية من الغاز.

وأضاف عديدون أداة جديدة، الإثنين: ضمادة على العين أو ربطة رأس تكريماً لامرأة أصيب وجهها بشكل بالغ مساء الأحد خلال تظاهرة. وأصبحت المرأة بمقتوفات أطقها الشرطة، فيما سرت شائعات بأنها فقدت نظرها.

وبسرعة، انتشرت بين المحتجين صور لها بينما كانت ملقاة على الأرض والدماء تنزف من وجهها، كما رفعت صورتها أيضاً على لافتات داعية إلى تظاهرات جديدة وتحمل شعار «العين بالعين».

وكتب متظاهراً على لافتة «شرطة هونغ كونغ تقتلنا»، فيما كتب آخر «هونغ كونغ لم تعد آمنة».

وبالفتن الإنكليزية والصينية، كتب متظاهرون باللون الأحمر على جدران المطار وعواميده ووباباته شعار «العين بالعين».

وقال المتظاهرون لاو (22 عاماً): «أصبح الشرطيون مجانين، وبيات عنفهم يتخطى الخطوط التوجيهية المرسومة لهم». وأضاف: «ينبغي على سكان هونغ كونغ التمرد ولا يخشوا شيئاً».

وأكد بعض المتظاهرين أنهم اختاروا المطار لاعتقادهم بأن الشرطة لن تستخدم الغاز المسيل للدموع بوجود زوار دوليين.

ورأى المتظاهر الطالب كلفين ليو (19 عاماً): «لن تصرف الشرطة بشكل غير مقبول، إذ في حال شهد رعايا أجانب، كيف يمكن للشرطة أن تأتي وتضرب الناس، فهذا لن يكون مفيداً». وبدأ متظاهرون، الجمعة، اعتصاماً سلمياً لثلاثة أيام في المطار حيث عملوا على توزيع منشائر تعريفية عن تحركهم بين المسافرين القادمين.

غير أن مشهد الإثنين كان مختلفاً تماماً وأصبح بالازدحام الشديد، فبات هناك حاجة إلى 15 دقيقة للتنقل بين الطابق العلوي والسفلي حيث باحة الصالين.

احتجاز منفذ الهجوم «الإرهابي» على مسجد في النرويج

■ الشباب منذ «حوالي السنة». وقال قائد أجهزة الاستخبارات، هانس سفير سوفول، في مؤتمر صحفي، أن «الشباب كان غامضاً إلى حد ما ولم يعلن أي إرهابي».

ولم تغير أجهزة الاستخبارات النرويجية الداخلية مستوى مخاطر التهديدات في النرويج، التي لا تزال تعتبر منخفضة.

وقبيل الهجوم على المسجد، نشر رجل يستخدم اسم فيليب مانهانوس، في منتدى اندشان، رسالة تدعو لإرهابه إلى نقل «حرب الأعراق» على الإنترنت إلى الحياة الحقيقية، وأشار إلى برتران تارات الذي شن الهجوم على مسجدين قتل فيها 51 شخصاً في آذار/مارس في كرايست تشيرش في نيوزيلندا.

ويندرج إطلاق النار في إطار تجدد الهجمات التي يشنها متعصبون بيض، خصوصاً ما حصل في الفترة الأخيرة في إل باسو بالولايات المتحدة.

وقد زرع الهجوم الخوف في أوساط الأقلية المسلمة في النرويج التي تحتفل في الوقت الراهن بعيد الأضحى، وأدى إلى زيادة الإجراءات الأمنية حول الاحتفالات.

■ أوسلو - أف ب: أمرت محكمة في أوسلو، أمس الإثنين، باحتجاز منفذ عملية إطلاق النار في مسجد في ضواحي أوسلو بتهمة ارتكاب «عمل إرهابي» وبالإقتل، وقد بدأ أثناء مؤلوه أمام المحكمة مبشراً رغم انتفاخ وجهه واسوداد عينيه من آثار الضرب.

ويرفض فيليب مانهانوس (21 عاماً) التهم الموجهة إليه، وطالب بإطلاق سراحه، وتقول الشرطة إن المتهم يعترف «بمهادنة نظر يمينية متطرفة» ويتبنى «مواقف معادية للأجانب».

وظهرت على وجه مانهانوس ويديه، خلال ظهوره العلني الأول ظهر الإثنين في محكمة أمام مانهانوس الإفراج عنه، كما قالت زوجته أوني فرايز. وصرحت للصحافة بعد الجلسة المغلقة، «يرفض الاتهامات ويمارس حقه في عدم تقديم أي بيانات».

وكان فيليب مانهانوس أطلق النار بعد ظهر

حديث المؤامرة وراء كراهية لندن للقاهرة... حفل لوبيز يحرج الحكومة و3 وزيرات في مرمى العاصفة
الداعية أحمد كريمة: «ذبح الأضاحي في الشوارع جريمة والإسلام منها براء»

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

على الرغم من أجواء العيد التي تسيطر على المصريين، إلا أن الحفل الذي قدمته النجمة جينيفر لوبيز في مدينة العلمين الجديدة، أسفر عن حالة من الجدل بين الكتاب، وأعديرو ناشطو مواقع التواصل الاجتماعي بمقابلة إهانة لمشاعر أهالي ضحايا التفجير الإرهابي، الذي شهدته محيط معهد الأورام، فضلاً عن تزامنه مع مناسك الحج، وظهر ثلاث من وزيرات الحكومة المصرية في الحفل وهن، سحر نصر وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي، ووزيرة التضامن الاجتماعي غادة والي ووزيرة التخطيط والإصلاح الإداري هالة السعيد، وقد تعرضت الوزيرات لهجوم من بنته بعد.

وخلال إجازة ألبير أثار الفئانة شديون رضا، غضب الجماهير بينما شبهت الأصاخي بالفئانز بسبب ترك الحرف والمأشاة تأكل من القمامة، وصف الرفع من الهجوم الصادر إى تعرضه لى الفئانة، إلا أن بعداً من الدعاة انتقدوا ترك الأصاخي فى الشراوع.

واهتمت الصحف المصرية اليومية أمس الاثنين (2 أغسطس) بأحداث المظاهرات فى القضايا الداخلية والخارجية، وسلطت الضوء على احتفالات المواطنين بالعيد، وتوجههم نحو الحدائق والمتنزهات، فقد أهدت «الأهرام» بما اعتبرته شهادة دولية على النجاح الاقتصادى الذى تشهده البلاد، وفى هذا السياق عنونت الصحيفة «البنك الدولى: مصر نموذج فى الحماية الاجتماعية»، وأكدت «الأهرام» على أنه فى شهادة المديحة لنجاح السياسة الاقتصادية التى تنتهجها مصر، أكد تقرير البنك الدولى على أن تجربة مصر فى مجال الحماية الاجتماعية تعد من النماذج البارزة على مستوى العالم، حيث بدأت فى تطبيق برنامج «تكافل وكرامة»، فى 2015 بتحويل 400 مليون دولار من البنك الدولى، وهو البرنامج الذى يقدم الدعم للدخل بشرط إبقاء الأبناء فى الدراسة، وضمان حصولهم على الرعاية الصحية، وأبرزت صفح «الأهرام» و«الأخبار» و«الجمهورية» التهنئة التى قدمها الرئيس لشعب مصر بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، وأشارت الصحف إلى الجولة التقفنية التى قام بها الرئيس عبد الفتاح السيسى عقب أداء صلاة عيد الأضحية المبارك، فى منتجع حارسه العظمى، حيث رافقه الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء والفريق أول محمد زكى، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتام البرى وعدد من الوزراء.

واهتمت الصحف كذلك بتصريحات المتحدث باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضي، الذي أكد أن الرئيس السيسي استمع إلى شرح تفصيلي عن مختلف مكونات المنتج، وشاهد فيلمًا تسجيليًا حول المشروع، حيث أطلع على سير وتطور العملية الإنشائية العملية، وحجم الإنجاز الذي تم في المنتج، بما فيها الأبراج السكنية والمول التجاري ومسجد الماسة، فضلًا عن أكبر فندق في الساحل الشمالي ومنطقة مارينا البحوث. كما ألقى المتحدث الضوء على تفقد الرئيس السيسي، بالباطنة مشروعات الصوب الزراعية في قاعدة محمد نجيب، فيما عنونت الأخبار: «إضافة المواليد لبطاقات تعقيب خلال شهرين».

لماذا تكرهنا بريطانيا؟

«كيف وصلت العلاقات المصرية البريطانية إلى هذا المستوى من التوتر وسوء الفهم، في السنوات الماضية، السؤال لعماد الدين حسين في «النشروق» معوضاً، «عندما تجلس مع المسؤولين الرسميين في البلدين، فإن النسبة الغالبة في الكلام الدبلوماسي المنقح، لتكتمل ويعكس الواقع، الأرض، وحيزاً نتحدث مع بعض هؤلاء المسؤولين بوضوح وصرامة، فإنيهم يستفسرون في الحديث عن الكثير من سوء تفاهل سوء الفهم، أمين في مستقبل العلاقات. ويحمل عدم الحكومة المصرية البريطانية الإعتاق، إلى محاولة التأسيسية عدم صلات العلاقات بالدين في السنوات

استحملنی تجدانی

ارتفاع حالات الطلاق التي تخطت حاجز الـ ٥ ملايين حالة، دفع السيد أبو اليزيدي "السبب في ذلك انقراض الخطر من الدواعي والتأثير السبب في الجموع، ولابد من تخلص الطلاق لدواعي على أسياهاية المتغيرة، ورسم رؤشته لحياة اجتماعية قوية بين الجنسين، ربما يرى البعض أن السبب في ظل الطموحات للتلبية الانحيازات من مباحثه الاقتصادية بالرغم من تعاضدها عن ارتفاع أسعارها، ما أدى إلى الضغط الاقتصادي على الآباء و ضعف الأمهات أمام رغبات أبنائهن لتلبية مطالبتهن، خاصة الانقراض التي تتخطى أسعارها إلى النيهات، أدى إلى الكاثب في التفرقة والشك والاختلاف بين الأزواج، بسبب غياب القناعة بين البعض، خاصة في ظل ثورة الاتصالات والأصدقاء والاقرضيين في الإنترنت، وما وسع قاعدة الفساد، وأصبح التأثير الإكروني واضحاً، خاصة من جانب أصدقاء السوء، وأبعد البعض يستجيب لدعوات التي تخرب البيوت والقلوب، يضيف الكاتب في ظل سرعة الحياة اليومية مع ثورة التكنولوجيا والمعلومات في الحور الأسري وجود ألد من، وأخوة تحاور الزوجين، بل وكاد الأمر يصل إلى التحفز بين الجنسين بسبب محاولة سيطرة طرف على آخر لفرض إرادته، ولم المسطر أن تكشف عن نسبة كبير من هذه الغريعات والهمتهات بعدم القدرة على سدّاد المبالغ المستحقة لعلى سبب تجهيز أبنائهن بإفخم الأثاث، ما يستدعي الزوج في النهاية للتخلي عنها بعد أن تورط لإسعاد أبنائهن، ويرى أبو اليزيدي أن غياب لغة الحوار والقناعة، وفقد العلاقات الإيجابية لتكنولوجيا، كانت من بين الأسباب التي تساهل منها بشكل ملموس في ارتفاع نسب الطلاق، إلى جانب إعداد جيل سهل ساهم الآباء بدور في تلبية احتياجاته، بدون أن يتحمل مشقة الحصول عليها والمحافظة عليها.

استبدال الخادمتين

اهم مصري غنيم في "الوفد" بالحديد عن الأزمنة التي يعاينها البعض من قبله من مدينة العين الجديدة، والحمد لله أن على تلك المسلة تمت بسلام. ورغم اعتراض الكاتب على نقل المسلة من مكانها الذي نُقلت إليه من منطقة "تائيس"، في "صان الحجر"، في الشرقية، إلا أنه بالنسبة لبلدية، نُقلت المسلة من مكانها إلى مدينة العين الجديدة من أجل أن تستلهم أن تكون فعلاً عاصمة اقتصادية أو صيفية لصر، وهو أمر لو تعلمون عظيم، سيهاجم بشكل كبير في تعمير هذه المنطقة أو مدتها بكل المعايير. -وكتب للمسلة التي تحمل أهم القامات وأعمال الملك رمسيس الثاني، وتحت عليها باللغة المصرية القديمة: "وسر ماتت سر بان ور سوت بتي ور سوس مري امون"، ومعنى هذه الكتابة باللغة المصرية القديمة "بوة عدالة ور لعطاء من من الإله ور ملك مصر العليا والسفلى".

خطبة الوزيرات

بمجرد نشر بعض وزيارات الحكومة صورة جمعتين في حفل النجمة العالمية جيفر لوبيز قامت الدنيا ولم تقعد، كما تشير قصيدة الداخليين في "الصرى الأولى"، "كانت ارتدين جريمة متحدين خلفاً تراء فرصة للترويج لصر ساحل، والمواقع على سلامتها أمينا، لكل الحفل لم يحقق أغراضه، فصر الساحتين اشتعلت كلتا الامتلاحيات بدعوات القاطنة، لن نجمة الحفل أقامت حفلا مثالا في إسرائيل، وكانت تطالب نجوم الحفل بتبني قضايانا والدفاع عنهم في" في الوقت الذي لا ندافع فيه

لماذا يداهمنا الغباء؟

توجد مشكلة في كل ما سبق، فقد اعتدنا الهجوم على كل تصرف نغفله، أو حدث نهمته، أين الخرب هو أن هذا نجاح مبالى للبين، وكأننا نراها لأول مرة، ولم نكن ندري لئلافسان أن هذه المالبس هي التي ارتدتها في كل تصرفاتها السابقة، ونحن نعلم ميلادها.. لم أتنبئ وجه النظر الذي تقول أن اللوزيرات بشير ومن حقهن الاستماع لإجابة، وتؤكد الكاتبة على أنها لا ترى في حضور الوزيرات أي جرم، بل هو على حد رأيها: تمثيل رسمي لصخر في حفل فخم عالمية لو تمت معالجته بصورة أفضل لكان من الموضوعات التي تخلق صورة إيجابية لصخر، لكننا لا نشهدها التحرك الإيجابي للوزيرات والبسناه ثوب الحداء».

حواء تقاوم العجروش

اهتم نهمته، أين «الصصري اليوم» بخبر مفاده انتشار الشرسة النسائية خلال إجازة العيد في المنزهات والحدائق لقاموه التشرش مضيفا: «رغم أن انتشار الشرسة النسائية من أفضل الأخبار التي أقرؤها، إلا أنه يبقى من أسوأ الأسباب، أنها منتشرة بل التحرش بالبشرية، ولم لا تكون تفتج علينا أي سجن زملها ضباب الشرسة في الشوارع، بهدف تأمين البلاد، فلن الشرسة النسائية في الخارج لعل منع التحرش فقط؟ وهل بلا تمييز بالتحرش، فقتصر الوزارة لدفع كتيبة شرسة نسائية لوجه الأمر؟ ما معنى أن يقال هذا؟ أن توجد الشرسة النسائية غير هذا؟ أصبح أن تكون لنا «هممة أخرى»، تروى في أوروبا وأمريكا الضابطات في المأمورية مع الضابط، سواء التحقيق أو الضبط أو «التأمين»، ويذكر أمين أن التحرش لا يحدث في الحقيقة التحرش عادة ذكورية تحدث في

يستحيل تكون دى النهاية.. فاسس ان راح جلال يظهر فجأة
فى اخر البرنامج ويعلمنا مبلغ محترم !



وداعاً يا مصر

وداعاً يا مصر

خلال الفترة الأخيرة، أثار «اليوتوبيز» الشبهيريين أحمد حسن وزوجته زينب، كما تذكّر «الوطن» موجة من السخط والغضب بين عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، حينما نشرنا فيديوهات لمولودتهما وهي تبكي، وفي مطلع شهر أغسطس/ آب الجاري أعلنت الدكتورة عزة الشماوي، الأمينة العامة للمجلس القومي للتطفولة والأموعة، عن قيام المجلس بتقديم بلاغ للنائب العام، في واقعة إساءة وتلفظ وتعریضها للنظر، من خلال نشر فيديوهات، وبعد ذلك بوقت أفصح حسن عن دخله الشهري، إلى يجنيه من فيديواته على موقع «يوتيوب». فقال إنه يصل إلى نحو ألف 30 ألف دولار شهرياً. وبعد موجة شديدة من السخط بين المحققين والمتابعين، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قرر النائب العام، المستشار الدكتور جمال الدين أحمد، سحب الدعوى.

عادة ضارة

«صغار دار الإفتاء المصرية ذبح الأضاحي في الشوارع بأنه فعل من السيئات العظام والجرائم المذنب بالدين في الشوارع»، أو ترك الخلفات، مما يؤدي إلى الناس، وإنها أفعال سيئة». وبدوره أضاف عبد الحميد كامل في «الوابة نيوز» أن عددًا كبيرًا من العامة من بينهم الدكتور أحمد كريمة، قال إن الأضاحي في الشوارع يعتبر جريمة والإسلام منها براء»، ولأسف: إن ظاهرة الذبح في الشوارع للأضاحي بمناسبة عيد الأضحي المبارك، لها جذور اجتماعية سلبية ترجع إلى التباين والبحث عن الشهرة -وعني عن ما يحدث لها من مشاكل متعددة تضر بالمجتمع والمواطنين منها كما يؤكد كامل: تعرض الأضاحي للمكروهات وتلوث الهواء، فضلًا عن أنها تنقل عدوى الكثير من الأمراض، ويكفي ما أشار إليه الدكتور محيي المصري أستاذ السوء في الكينيفيكية في جامعة عين شمس، عني، أكد «أن نشر السموم في الشوارع قد يسبب بتلويح انتشار الفيروسات والأمراض، فضلًا عن العادات السيئة بتعليق الأصابع والأفك بالدماء ووضعها على الحوائط والسطوح لما لها من خطورة على الصحة العامة». ورغم كافة التحذيرات الدينية والبينية والصحية حول ظاهرة الذبح في الشوارع لأضاحي من خراف وعجول وما عجز غير ذلك بمناسبة عيد الأضحي المبارك، فهناك مشاغل أخرى تضرب المجتمع، انتشار الراجح الكريمة للدماء، وانسداد وتدمير شبكات الصرف الصحي، ما يؤدي إلى ارتفاع منسوب المياه وتأثير ذلك على البيئة، وتعاظم الأضرار المالية والسعرة والقطر والحشرات الزاحفة والطائرة من الذباب والبعوض في أماكن مخلفات الذبح في الشوارع، ما يهدد بكثره الأمراض والمخاطر على الصحة العامة للمواطنين.

مأساة أم عبد الرحمن

التجربة، رغم ارتفاع أسعارها، إلا أن حزن الشفق انتهى سريعاً، وهذا ما جعلني أبحث عن فكرة وقبول المواطن بها، وألا العمل ليسير بمعدلات سريعة، عداً عما هو «شباب» وشباب يعاملون في كل موقع إلا أن هؤلاء والشرفون «شباب» والإداريون «شباب»، ومعظم المسؤولين «شباب».

دويان المظالم

أتى أحمد إبراهيم في «الوطن» على اهتمام الحكومة بالسعي لحل مشاكل المواطن وتخصيص موقع إلكتروني لهذا الأمر، مئات الآلاف من المشاكل اليومية كان مصيرها في السابق الاصطدام بالورثتين الحكومي بدون أدنى اهتمام من المسؤولين، وكلنا الوضع اختفى تماماً وعاد الأصل لأصحاب الشكاوى في وجود منفذ رسمي لهم لتقديم مطالبهم، والزام جميع الوزارات والمصالح والأجهزة الحكومية ووحدات الإشراف والمحلية والبلدية العامة وغيرها من الهيئات الحكومية، باتخاذ الإجراء المناسب لسرعة حل شكاوى المواطنين، الخطوة كما يؤكد الكاتب أن المواطن يستطيع متابعة موقف شكاواه في أي وقت، وبما في الخادم من أخطاء، من خلال منصة «الوطن» الإلكترونية، مع

حرب عز وزينة

احتفت «الاستور» بالخفاقة التي جرت بين آل الخصمين في الواسي
القي: «سيطرت حالة من الجدل على الرأي العام، بسبب المشاجرة التي
حدثت بين الفنان أحمد زعيتر، وبين الفنانة زينة في منطقة مراسي في الساحل
الشمالي، التي تطورت إلى مشاجرة بالأيدي، وكشف عبر السطور
التالية القصة الكاملة للوقعة، فشاهد شوهد عيان عن بداية السطور
كانت في حوالي الساعة الثانية مساءً، عندما توافد الفنان أحمد زعيتر
أحد أصدقائه إلى فندق الحفان، في منطقة مراسي في الساحل الشمالي،
وهو دنا أشهر الفنانين هناك، وأثناء تواجده في المقام الموجود في
الوحي الخاص بالفندق، دخلت «ياسمين» شقيقة الفنانة زينة، التي
كانت تقيم في الفندق، فسادت حالة أحمد زعيتر، أثناء تواجده مع أحد
أصدقائه، فذهبت له، وقالت له: «مش هنحتفر بولاد بقي.. أنا كنت
بالقوة لو شفتك هاضرك بالحزمة»، ثم ضربته بالقلم، أثناء تواجده
في الحافلة، وحاولت التصدى عليه، لأنه حاول التصدي على من تعدى
عليها بالضرب، فيما قالت «ياسمين» نصح من اعتداء «عن» عليها.
والفنانة الشهيرة أنه في ذلك الوقت كانت الفنانة زينة تدخل إلى
الأكاديمية فسادت شقيقتها مشتبك مع الفنان أحمد زعيتر، فدخلت هي
الأخرى في المشاجرة وحاولت التصدى عليه بالضرب، ولكنه تصدى
لها وقام بضربها على الأذن في مشاجرة كبيرة ذهب فيها، فيما تمكن
المتواجدين داخل الفندق من فصلهم عن طريقهم، ثم ذهب الفنانة زينة
وشقيقتها، وذهب الفنان أحمد زعيتر مع صديقه، وكشف الشهود عن أن
«ياسمين» ضرب بعدها إلى قسم العنبرين وقدمت ببلات تتهمة فيه الفنان
أحمد زعيتر بالاعتداء عليها.



عثمان بوطسان**

تروي رواية «إله الأشياء الصغيرة» دراما بورجوازية، فهي تشبه «سقوط منزل» لأوشير، أو إدغار آلان بو في «بلد الرياح الموسمية»، فالطريقة المعتمدة في سرد القصة واللعب بأعصاب القراء وصنع عقدة مع التسلسل الزمني تدل على إتقان سرد استثنائي، من الواضح أن أرونداتي قرأت لنانو كوفوف ولم تنسى دروسه، لكنها أفضل من أن تكون تلميذة موهوبة: هي حقا روائية عظيمة، بمعنى أنها كاتبة تتمتع بأسلوب خاص بها ورؤية أصيلة تتناسب مع أسلوبها، «إله الأشياء الصغيرة» هي رواية من شأنها أن تبهر الجمهور على نطاق أوسع بدون إرضاء أي شيء لمتطلبات الفن الأدبي، فالصفحات الأولى رائعة للغاية، مليئة بالاختراع، وكسر الإيقاع، والالتفاف المتفاوض عليه بين العامة والخاصة، بحيث يخشى المرء ممارسة الأسلوب، وبعد ذلك، من دون ضعف، من دون أنفاس، تمزج الروائية في حركة واحدة وأقعية التفاصيل وأغواء الخيال، والرسم الهزلي والنظرة التاريخية، والصورة التي تجعل القارئ يحلم، تأخذ أرونداتي روي القارئ في قصتها من دون أن يكون قادراً على مقاومتها.

هل هو تأثير بسيط لمثقة القراء؟ نادراً ما يعطى كتابا شعورا بالمتعة في الكتابة، كما لو أن الروائية كانت غير راضية عن سرد هذه القصص، فقد زالت الملل من كتابتها عن طريق تغيير نغمة زاوية الهجوم والتركيز باستمرار، هناك آذان في «إله الأشياء الصغيرة»: ضحك الأطفال، لوحات حميمة، حوارات أحرق، حكايات أسطورية، قطع أو بديسية هزلية، قصاصات من القصائد، ولكن أيضا تحليلات سياسية حول بلد «موقوف بين إرهاب الصرب ووعب السلام»، وهو خوف من التناقضات الاجتماعية والعاطفية والفكرية التي تمرق جميع الأقنعة في الهند الحديثة: مختلف الشعوب والأديان المتعارضة، ولكن أيضا كل ولاية وكل قرية وكل أسرة وكل شخص، لدرجة أن هذه التفاوتات بين الرومانسية وكل ما هو مضحك والمثير للشفقة والأحداث، تتطلب أن تقرأ على قدم المساواة باعتبارها خرافة التي لا يمتلك الأخلاق، رواية عظيمة حيث يمثل راحيل وإسبتها التوأمان المختلفان والمتطابقان، المنفصلان وغير المنفصلين، الملائكة والشياطين، الأوقيان والحلمان، المذنان يتفان على حياة أفضل صديق لهما من أجل حب والدتهما، وجهي الهند الحديثة، من هذين العالين التقيضيين، الغربيين من عديديهم، وبأسبابها، لا يوجد سوى شخصيات مصابة بالذعر من البالية القصص: عالم الحضرات الموقر، مسجيحية للغاية، ويرجم إلى حد كبير، يتفوق على زوجته، في رواية «إله الأشياء الصغيرة»، يجمع الهم تشاكوفر قدر المستطاع بين تلميحاته الرومانسية والماركسية مع «الضرورة» المزوجة، أما أمو، الشابة الطالقة التي ليس لها زوج، فتكافح بصمت للهروب من التحيزات الجنسية والاجتماعية التي تسجن النساء الهنديات، من الرافضين المقدسون، أسود الفن الكاثوليكي الذين يخبرون أجسادهم بتاريخ الألهة من تاريخ آلاف عام، وأحبايهم ونضالاتهم، يتم اختزالهم وانعكاس لتعقيدات والتخالفات والبدايع مع التأثير الإنكليزي والسيمجي، في مكامحة الحداثة والوعي بالحق

عنيوم الجديدة النقية والكلمات التي يفقدونها وتلك التي يجدونها تحل محلهم، والفكاهة المتكررة والطبيعية لؤلؤاء الصغار، تدفع القارئ في طريقة لرؤية الأشياء، يلعب الشعر في النص من خلال الإحساس السامع أو الحلو لنعور الطعام والخطأ، النباتي، في استحضار المياه الوفرة أو الفتاة، في الأجسام التي تلامس بعضها بعضا أو تتحد، هناك العديد من الصفحات المشرقة والمتقنة والجديدة مثل الطفولة المحفوظة.

* باحث مغربي متخصص في الأدب الأفغاني المعاصر

أحمد الشطري**

يوجي بعكس ما تقولهُ الشاعرة. فشخصيتها القصة القرائية تضويان على «الجمال والعزة وشغف النساء بيوسف وشغف زليخة به، وديمومة تكديده» وشبابه هو وتحولها هي إلى عجوز» يقابلها في الشخصيات، القصة «رفض تذكر، هويته الشابة، لم يكن عزيزا، تتحاشاه النساء، انتشأوا بها حسن البن وقضم التفاح كتعبير عن تشاغلها عنه، تحليقها على جناح بحسوس بعيدا عنه، بينما في الشخصية الأخرى لا أرض يجلس هو عجوز». هذا الإصرار على سلب صفات شخصيتي القصة القرائية من شخصيتي قصة القصيدة، في رأيي، هو إبداع بأبائها بدلالة التناقض القصدي للمقصد والأسماء الصريحة لشخصياتها. وهناك ثمة إشارة إلى هذا الترابط وهو أيضا ترابط عكسي في قولها:

(حيث الأخوة مجتمعون عند الحب يحاولون لم يشد ما تبعثر من أرواحهم فلا يفحلون).

وعلى الرغم من كثرة توظيف هذه القصة القرائية في النصوص الشعرية، إلا أن توظيف فليحة حسن لها بهذا الشكل، هو بمثابة إعادة تشكيل للأحداث وفق منظور عكسي، يسعى إلى الانفلات من سلبية الأثنى العائشة، وتهديم السلطة الذكورية المعشوقة في القصة الأصل، إلى جاز لي أن اعتبر هذا النص هو نص تقاطعي، بمعنى أنه يتقاطع مع النص الأصلي في نقاط معينة، ويبتعد عنه في نقاط أخرى، وهو يسير بمحاذاة لا يبتعد عنه كثيرا، ولكنه في الوقت ذاته لا يتحد معه، بل إنه يحاول محاكته وحسب.

وفليحة لا تستخدم هذه المحاكاة للنص الموروث فقط، وإنما تحاول أن تجعل ذلك سمة غالبة على نصوص هذه المجموعة على الأقل، وربما هي تحاول أن تتشاكس الألم الذي في داخلها والمرارة التي تعترض قلبها، كما نلاحظ ذلك في نص «بالوعة أسماء الحرب» تقول:

بعد حربين وأكثر

عاد أبي علما

أني رفرفت معه عاليا واختفيا

استحال بيتنا إلى (بسطال)

كما حاولت ففض الغبار عنه

سكنا ثم ذكرى محترقة

ليوم ضاع في الالوعة أسماء الحرب.

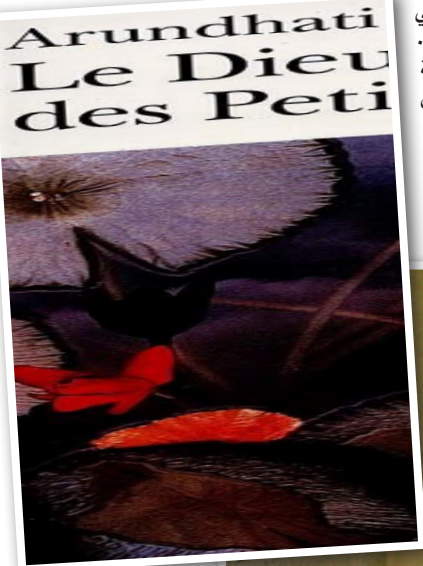
تقدم فليحة حسن في مجموعتها هذه نصوصا متنوعة في مواضيعها وفي أسلوبها، نصوصا لا تخلو من الألم والمرارة والسردية والحنين إلى ذكريات الطفولة، ولكنها نصوص حافلة بالجمال والعق مع بساطة المفردة، والاستخدام المتقن للمفردة العامية حينا، ومحاورة النصوص الشعرية العامية حينا آخر، وهي ربما تقدم لنا صورة عن فليحة حسن بكل أدوار حياتها، صورة تملك حازفا قويا ومغريا للوقوف أمامها والتمعن فيها.

* كاتب وشاعر من العراق

«إله الأشياء الصغيرة»: من سخافة الأحداث إلى براعة الأسلوب الهندسي

على أيدي الشرطة، بسبب علاقته المتعدية للأعراف الاجتماعية.

الموضوع الرئيسي للرواية، أو على الأقل واحد من موضوعاتها الرئيسية، هو الشعور بالذنب، الذي يعكس بعض شخصياتها، على الرغم من أنها لا أساس لها من الصحة، ولكنها لا تنتج إلا عن الجهل أو التقاليد الاجتماعية السخيفة، يمكن للقارئ قراءة هذه الرواية من دون ملل، ولكن في بعض الأحيان، لا تكون الأوصاف أو الانطباعات التي تشعر بها الشخصيات مفيدة للغاية، خاصة أن الكاتبة تنطرق إليها في جمل قصيرة ورمزية، يمكن أن يسبب هذا الأسلوب في السرد والوصف نوعا من الارتباك لدى المتلقي، فالعلاقة المضطربة والمتضاربة بين التوأمين، التي تستمر حتى بعد الانفصال القسري، هي علاقة رائعة (يصنع الأطفال الأحلام نفسها في الليل، ويبدو أنهم قادرون على نوع من التخاطر) ويمثلون ربما ما يصل إلى حد معين ليس شكلا من أشكال التوأمة، ولكنه أيضا وسيلة سهلة لتفتت انتباه الشخص الذي يقرأ، طالما أن موضوع النغمة مزدوجة يثير سحرا كبيرا في الأدب. كما أن الاعتبارات السياسية، خاصة تلك المتعلقة بانتهازية الشيوعيين الهنود – العرجوازيين في كثير من الأحيان، الذين يخشون البروليتاريين، على الرغم من أنهم يدعون الصراع الطبقي، وأكثر اهتماما بمصالحهم المادية المتغيرات الاجتماعية، تبدو مثيرة للاهتمام وتتناسب بشكل جيد مع الإطار العام للرواية.



تداخل التفاصيل

تحمل صفحات رواية «إله الأشياء الصغيرة» القارئ إلى الهند الحترقة، من خلال قصة راحيل وإسبتها. الهند الخائفة والمعقدة التي تتحول رايحها الدافئة أحيانا إلى نسيم ليدي. يستيع نهر الغانج بينما يفكر في نفاياتها، سيستأه الأفيال الضخمة تتحرك بقوة في حرارة الهند المضطربة. وفي قلب هذه النسائم الساخنة، سيسهر بشري. يسطع على قلبه: الفرافشة الصغيرة الالامعة والشعرية والخائفة في تقديرها، التي تعذب قلوب الأطفال، في وقت غريب، مرتبك في بعض الأحيان، سيتم توجيهه لإكمال هذا اللغز المزج الذي تجسده عائلة التوائم الصغار، سيرفع من الصفحات الأولى أن الدراما حدثت في الهند، ولكن ريشة أرونداتي روي خجولة بشكل غريب، حيث تكشف عن الرعب شيئا فشيئا، تلعب معه، وتسمح له بالانضمام إلى بعض الشخصيات، إنها رواية خفية تدور حول سر يسعي المرء إلى اكتشافه، كل كلمة وفي كل فكرة عن الشخصيات، من خلال قراءة الرواية، سيحلم التوأم يد القارئ، وسيظهرون له طفولتهم، والمعالم، ومخاوفهم، وبينما ينظر إلى مكان آخر، سيشرح بهذا البرد الصغير الذي يتعرض له، أو الفراشة أو الدراما الجمدة المعلقة.

تمتص رواية «إله الأشياء الصغيرة» المقدسة، في الواقع، ما يثير الدهشة في القراءة الأولى لرواية أرونداتي روي، بلا شك عدد التفاصيل المخططة: حوادث بدون صلة مباشرة بالحب، وشخصيات متقاطعة مشوشا، أشياء غير جديدة، الحيوانات الصغيرة مثل الحشرات أو الطيور، الأشياء الصغيرة الحساسة التي تجعلك تمش أو تستمع أجزاء من الأغاني... تقدم الرواية نفسها على أنها استكشاف للعالم والأشياء الصغيرة «تتلف» دوائر وتقاطع في بعض النقاط، الدائرة الأولى، الأكثر وضوحا، هي المجتمع، الدائرة الثانية تتعلق بالطفولة: جميع بين الامتداد والتذكر من الصدمة التي عانت منها الشخصيات، كلاهما يتقاطعان مع الدائرة الثالثة: العنف والموت، وأخيرا، تضم الدائرة الرابعة عالم الأتالة المعقولة والطبيعية، الموجودة في كل مكان، في بعض الأحيان، تكرر الأشياء الصغيرة المرتبطة دائما مع بعضها بعضا في شبكة محكمة، التي تدعو القارئ إلى إدراكها ككيان متماسك وهادف، وهكذا تظهر كظام من العلامات لتفسيرها، في رواية انفجر سردها تقدم للقارئ وللشخصيات فرصة العبور على الحقيقة، لإعادة بناء هذا الإطار.

من خلال الزواج من هندوسي، والأخطر من ذلك أنها انفصلت عن زوجها وعادت للعيش في عيمن مع التوأم، تنتمي أمسو إلى الأيب وهي عائلة محافظة، لا تقبل هذه العائلة بالعودة إلى حظيرة ابنتهم الضالة، لذا أبوها بعيدا، وهذا يعني حسب التقاليد أن الفتاة المتزوجة ليس لها مكان مع والديها، أيضا، عندما تنتهك أم مرة أخرى المحظورات الصريحة المرتبطة بالحب من خلال الخضوع لتقديم فيلوها الذي لا يمكن المساس به، تنفجر الدراما وتدمر الرصيد غير المستقر لبيت عيمن، مما يؤدي إلى الموت، الانفصال والخراب.

الرواية هي أكثر من قصة الحب بين كاثين بعيدين كل البعد عن أصلهما، ما بلغت النظر في هذه الرواية هو بنيتها المعقدة وغير الواضحة، يتم الإعلان عن الإلغاء في الصفحة الرابعة ويكتسل المخطط الرئيسي في غضون أسبوعين، التراجعات الطويلة، متبوعة بتوقعات نحو المستقبل واصطدام المشاهد من خلال الأساطير التحليلية النفسية والانعكاسات الاجتماعية وقطاع الكشف الدرامي عن



السرد. فسرت روي هذا الأمر حينما تحدثت عن شكل الرواية قائلة: «إذا استغرق الأمر مني أربع سنوات ونصف السنة حتى أكتب هذه الرواية، فهذا لأنني اعتقدت دائما أن الشكل في الأدب مهم مثل العمق، إن لم يكن أكثر من ذلك، طوال أشهر لوضع هذا المعقدة والمتعاسكة، لتنظيم الجداول والمجانيات المستمرة بين وقت السرد ووقت سردها، أردت أن ينكسر كل حدث، مهما كان ضئيلا، من خلال منظور الماضي والمستقبل، حتى تدخل في التاريخ، أصبحت أدرك المراسلات بين ما قبل وبعد، نستمتع إلى هذه الأصداة التي تأتي لإنشاء الصور بأن لدينا هذا أو تلك الشخصية أو الفعل»، بالطبع أن تدريبي كمهندسة معمارية سمح لي بتزويد روايتي بهيكل مُرض، كما أنني استلهمت كثيرا من روح الكاثوليكي في كيرالا، حيث كان الراقص يقلد حركات ماهابهاراتا، وهذه الحركات معروفة للجمهور، والقصص التي أحيها في روايتي هي قصة قديمة قدم الزمن، ومعروفة للجميع، لذلك كان التحدي هو أن أذهل القارئ بفني وذاكرتي».

طائفة المنيوذين

تدور أحداث الرواية في الهند بعد نهاية الاستعمار مباشرة، حيث تترك امرأة شابة تدعى أمو زوجها المدمن على الكحول وتعود برفقة طفليها التوأم (راحيل وإسبتها) للعيش مع والدتها وعمتها، تعيش والدة أمو أيضا مع شقيقها تشاكوا، الذي تركته زوجته الإنكليزية مارغريت بسبب رجل آخر يدعى جو. عادت مارجريت إلى الهند للقاء تشاكوا، حيث كانت تعتمر كنيسة البعث لبعض الوقت للتعاني من الأمها، عادت مع ابنتها صوفى القريبة من التوأم، نتيجة للحوادث المختلفة، يقوم الأطفال الثلاثة بالهروب، ما يتسبب في موت صوفى غرقا. لم العبور على التوأم في منزل مجاور لفيلوها، أحد المنيوذين الذي يدخل في علاقة غرامية مع أمو، ينتهي فيلوها التي طافقة المنيوذين، والعلاقات مع المنيوذين في الهند تعتبر من الحرمات، سيخضع فيلوها للضرب حتى الموت

أرونداهاتي روي، كاتبة سينمائية هندية ومهندسة معمارية تحولت إلى روائية، أشرت روايتها الأولى «إله الأشياء الصغيرة» ضجة كبيرة وفازت بجائزة البوكر المرموقة. على الرغم من السرد المعقول إلى حد ما والكتابة التي تميزت بالبحث المهووس عن تأثيرات الأناقة، قارن النقاد أرونداهاتي روي بفولكر بسبب ميلها القوي لسر أصولها، ويجويس بسبب وفرة أسلوبها، وأيضا بسلطان رشدي بسبب الفكرة الباروكية والوفرة التي أصبحت السمة المميزة للأدب الهندي الجديد. يقول ناشر روي الهندي الذي كان أيضا أول قارئ لها: «إله الأشياء الصغيرة»، عمل أساسي مثل «أطفال منتصف الليل»، يقال أيضا إن المفكر الهندي بانكاج ميشرا أخذ المخطوطة معه أثناء سفره في إحدى المقاطعات الهندية، عندما انتهى من قراءتها، كانت الساعة الثالثة صباحا، بدون انتظار الوصول إلى وجهته، نزل من القطار واتصل بروي ليجبرها أنها كتبت تحفة فنية، وربما أفضل من الكتب الأكثر مبيعا.

على عكس باقي الكتاب الهنود، عاشت روي في الهند، ولدت من أم من الجنوب وأب بنغالي، وأمضت طفولتها ومراهقتها في ولاية كيرالا، حيث تقع أحداث هذه الرواية، مسلحة بذاكرتها وقدرتها الاستثنائية على الملاحظة، أعادت روي تكوين عالم طفولتها والقرية



ونهرها ورجالها ونسائها. «إله الأشياء الصغيرة»، يغذي بلا شك من تجربة المؤلفة بدون الوقوع في السيرة الذاتية، تركت روي ملحوظة للقارئ بهذا الشئان قائلة: «لا تبحث عن آثار السيرة الذاتية في شخصياتي أو أفعالي، بل على مستوى الشاعرة: الحنان والخوف والإرها، «ليست القصة هي السيرة الذاتية، ولكن العاطفة التي تحملها».

يمكن قراءة هذا البعد الحرج في المعالجة الساخرة للحياة السياسية والاجتماعية المضطربة في ولاية كيرالا التي تشكل خلفية هذه القصة، تتميز هذه الولاية الجنوبية من الهند التي تستهنا أقلية كبيرة ومؤثرة من المسيحيين في الكنيسة السورية، حوالي (20 ٪ من السكان)، يكونهم يحكمهم الشيوعيون منذ أربعين عاما، لكن الحكم الشيوعي لم يسمح لولاية كيرالا بالقطيعة مع النثيد، ولا مع النظام الأبوي الذي يحيط بالمرأة الهندية، حسب أرونداتي روي فقد تم إدخال الشيوعية في ولاية كيرالا، ما أثر على وتيرة حركة الإصلاح التي اهتمت بشدة بعدم التشكيك علنا في القيم التقليدية لجمع محافظ للغاية قائم على النظام الطبقي، عاش الماركسيون في ظل حواجز اجتماعية، ولم يتسألوا أبدا عن وجودهم مع إعطاء الانطباع بأنهم فعلوا ذلك، لقد اقترحوا نوعا من الكونكتيل الثوري، مزيجا سريعا من الماركسية الشيوعية والهندوسية الأرثوذكسية، مع التلميح لديفيد رابطة زافنة، الدراما التي ترويه هذه الرواية، هي نتيجة هذا الخلط بين القيم والأيديولوجيات، فهذا الخلط ناتج عن تجاوز النظام الاجتماعي، والقوانين التي تحكم العلاقات بين الرجل والمرأة، بين الإخوة والأخوات، وبين ما هو ملموس وغير ملموس، تكشف رواية «إله الأشياء الصغيرة» كيف انتهك الجميع القواعد، وكيف دخلوا جميعا المناطق المحظورة، وحاولوا جميعا تحويل القوانين التي قررت من يجب أن يكون محبوبا، وإلى أي مدى، تدور أحداث الرواية، حول حفيدته كاهن الكنيسة المسيحية السورية «أمو»، كانت أمو قد انتهكت أو لا قواعد الراحة الاجتماعية



توفيق قريرة**

مناطق الظل: استعارة سياسية بلا رأس!

الشمس ترسل أشعتها العمودية وأنا راسي غاري غادر أكثر من ثلثي شعره من سنوات بعيدة، بات قاحلا تصعني أهل الله عنها رذاذا وغيشا.. أنظر إلى أوراقها التي تحافظ على خضرتها، رغم كل شيء فليس لها إزاء هذا القبط إلا أن تحفظ ما عاها الجاري في عروقها كما يحتفظ مسافر بقطرات ماء، عسسا يجد نبعها قريبا.. تعصف ريح سموم فتقلع مظلي من رأسي وتعيث بها على الرصيف.. تعبر الظلة الطريق بسلام قبل أن تمر بسيارة مجنونة تأخذ شكلها وتقربها قبل فوات الأوان.. تعدو مظلي وتطير كما الأطباق الطائرة، إلى أن تقع بين ساقي بعض المارة يلتقطها ويعرف بالقدرة أنني صاحبها.. يحملها إلي فاشكره وأملجا مرة أخرى إلى ظل آخر.

المظلة قبة تصنع من السعف أو تصنع من الحلفاء كانت لباس البدو مثلي في الصيف كانوا يلبسونها في مواسم الحصاد وصرنا نلبسها في المواسم نفسها ولا حصا.. تصنف المظلة إن شئنا تصنيفها تصنف في نوع القبعات، لكنها ليست في هذا النوع طراز، لا بين أهل الوير في الريف، ولا بين أهل الحضر في المدينة، المظلة في الريف قبة الصيف، فهي ضيف على الرأس لا يقيم كثيرا، الرأس كانت تغطي في قبة فصول السنة قبة أخرى حمراء قاتية اسمها الشاشية بسطحها النحاس عندنا «كبوس» تحرفا للكلمة الفرنسية Capuche، الشاشية هي أيضا تسمية لها تاريخ ذلك أن هذه القبة الحمراء التي تسر حين تكون قاتية الناظرين، يمكن أن تغطي لحاف أو بعمامة تسمى الشاش وتقرّب من عمامة المؤمنين، كان هذ الإنسان من القديم أن يغطي رأسه، أجمل شيء في الإنسان هو رأسه، لذلك يحبه، أنه غرفة القيادة ومستودع الأسرار وهو حافظه الذكريات وهو الشروة الوحيدة للفقراء فإن تعطل كان التقدير والبؤس الكبير.

كان جدي يلبس العمامة والشاشية، ويزيد عليها في الصيف المظلة.. لكن حفيدته الكبير: المحترم أنا، هو من الأجيال التي اختارت أن تكشف عن رأسها، فذات مرة قرّرت الناس أن يلقوا العمائم ويصفوا الرؤوس، وذات مرة صار لبس القبعات امرا اختياريا وجماليا.. لكن ذلك لم يكن دائما الحل في تحرير الرأس من عقابه، يمكن أن تلبس قبعات الإفريج في بلاد العرب أنت حر، وكلمة ليست حرا كثيرا فلوئما حدث لك ما حدث لي حين اعترضني أحدهم ذات شتاء ممّحل لا مطر فيه، ونظر إليّ شرّرا وحين تجاوزني قليلا قال بصوت سمّوع: «أي رهط هؤلاء!.. الله يعاقبنا بجرمهم .. فحبس المطر، كان لا يحفظ القرآن والأ لأضلاع: (الله لا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا)»، كان ذلك الموقف الذي جاء به صاحب، وكان لا يعرفني، أبلغ الموقف التي جعلتني انتبه إلى أن الرؤوس والشخص وبعينهم ومعتقداتهم التي تقم انطلاقا من العمامة وما لف لفها، قلنا في مقال سابق ونحن نتحدث عن سيمبولوجيا اللباس التي أبداع في أدبياتها العلامة الفرنسي رولان بارت، إنه يتجاوز وظيفته الأصلية وهو الوقاية ليصبح علامة مقروءة ذات دلالة يمكن أن تحيل على رموز.. فحين ألبس أنا اليوم شيئا على رأسي لأقيه من الحر والقر، فإن ذلك الشيء أصبح ذا مدلولات كثيرة.. لأفترض أنني ألبس هذه المظلة وأسير بها في شوارع قريتي فستقرأ على أنها لباس على غير الرأس الذي عليه أن يحملها، فالظلة في قريتنا لباس الفلاحين في الأصل: يلبسها الفلا في موسم الحصاد وكذلك كل معاونيه، أمّا أن يلبسها موظف في الأرض مثلي، فهذا يعني جملة من الأشياء تختلف باختلاف موقف المؤلّ من الموقف.. فالمتعاطف معه سيقول وهو يرى المظلة ساء المألّ وصار المولف في أسر حال، وحين يراي من يعتقد أنني قادر على القبة الفاخرة سيقول هذا تواضع وبحث عن البسيط واختيار لأن يعيش المرء بين أهله البسطا، ببساطة، وحين أعاد إليّ الرجل مظلي الهاربة مني قد يقول في نفسه أقوالا كثيرة لا يعلمها إلا الله فهو يمكن أن يقول كأنه يخاطبني: ركب لها خيطا يشدها إلى رقبته.. فمن يصنّع طاحونة يصنّع لها جلاجل.. وقد يقول أشياء أخرى لا يعلمها إلا الله.. لكن حين أسير في المدينة بهذه المظلة يمكن أن يتكهن الناس بأنني من «مناطق الظل»، فينتسبونني إلى موطني باستعمال استعارة استخدمها النظام البائد قديما، هو والتسليم لم تبس.. كان يطق هذه التسمية الاستعارية على المناطق المهشمة.

حين يستعمل السياسيون الاستعارات يستعملونها لا لقوتها الفنية، بل لقوتها التنفيذية، القوة الفنية للاستعارات مبحث لا يراه إلا البلاغيون والنقاد والشعراء وأهل الفن، حين يقيمون استعمال استعارة ما في موضع من القول معين، أو حين يقيمون ابتداء استعارة ما.. السياسيون الذين يسمون الأشياء بالاستعارات لا يبحثون عن القوة الفنية، هم معليون كثيرا لا يعينهم الفن إلا من باب المصلحة، لذلك يبحثون من وراء الاستعارة على القوة التنفيذية التي فيها، في تسمية مناطق محرومة من البلاد بمناطق الظل أكثر من قوة تنفيذية أولها أن الشمس، وهي همتا رمز التنمية والرفاء، تعمّ جميع الأماكن في الوطن باستثناء رقة منه لم يغطها نور الشمس.. هذا ضحك على الأقون، لأن الشمس لا تمنع في شرقنا الأوسط الكبير ما تمنعته «في بلاد تموت من البرد حينها»، كما يقول الطبيب صالح، الشمس هي ثقافة الصвра وشبه الصвра لا يدل إن حل إلا بالجفاف والعطش، فمناطق الظل استعارة أنبتت عن واقعها الأوروبي وأريد إنباتها في واقع عربي يرفضها كل الوطن ظل باستثناء بقاع قليلة تطل عليها الشمس وتزاور عن غيرها ذات البيين وذات الشمال.. إن القوة التنفيذية في استعارة مناطق الظل تكمن في أنها قسمت الوطن قسمين: قسم في منجأة وقسم في مهلكة، الطريق أن من اعتقدوا أنهم من مناطق الشمس يستخدمون عبارة «مناطق الظل» في التعت المذموم.. استطاعوا أن يعيدوا بالعبارة صراعا ثقافيا لم يعد مفيدا، هو صراع ثقافة البادية مع ثقافة المدينة، في عصر العولمة الذي صار كل العالم فيه قرية ما تزال هناك جيوب تعتقد أن في القرية مناطق ظل ومناطق شمس، أسوي مظلي والبسها بعباية وأمشي ضد رياح السموم بقوة مضاعفة وأمسح بالمندلي الورقي عرقي.. تعرضتني ضاحنة كبيرة يتوقف صاحبها لنزل البلور ويسألني: ها أرشدتني إلى مكان لجميع القمح.. أرشده فيمضي شاكرا.. وقبل أن يعلق الشباك قال لي: أراك لا تعرف.. قلت نحن نتمع بالظل.. فهمتي فمضى وضيت.

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

قراءة في فنجان شاي العراقية فليحة حسن

تعد الشاعرة فليحة حسن من الشاعرات العراقيات اللائي استطعن أن يثبتن وجودهن ويخططن أسماءهن بحروف لامعة في سماء الأدب العراقي والعربي على حد سواء، وقد تميزت فليحة حسن بوضوح أدواتها الإبداعية، من خلال ما قدتهه وتقديمه من نصوص ذات قيمة فنية وجماالية عالية.

ولعل تجرب الشاعرة أضاف لتجربتها فضاء أوسع، من خلال احتكاكها المباشر مع التجارب العالمية، بالإضافة إلى ما يوفره التفاعل المباشر مع الثقافات الأخرى من غنى في الرؤى والأبواب، ورغم أن الشاعرة توجي لنا من خلال مجموعتها الشعرية «وأننا أشرب الشاي في نيويورك» بتمسكها بعقما الثقافي المتاصل، سواء من خلال توظيفها للموروث التاريخي أو الميثولوجي، أو من خلال التوظيف القصدي للجهة العامية تداخلًا وتحوارًا مع اللغة الأم، وفق ما اخترع مسلم الطعان بتسميته بالنص الحاور كما تجده في نص «اعترافات» أن تقول:

أنوضاً دمعاً مسفوحاً

وأهيل الحزن على عمر

مبيوع بالجان

فهل أصغيت لقائفة الآه؟

(في هم دورة فك

وأخر زماني

أحب وأحب

واني شععة ضيم

من كثر السدم

كل ساع تنكبي).

توظيف فليحة حسن للموروث الميثولوجي لم يكن توظيفاً سطحياً ساذجاً، بل كان توظيفاً تفاعلياً يعطي للنص بعداً يسهم في إثرائه دلاليًا وجمالياً، وسواء كان توظيفها للميثولوجيا والموروث التاريخي فعلاً واعياً، أم غير واع فإنها تحاول كما نرى أن تتشاكس ذلك الموروث وتخرجه من دائرة حدثه المتعارف إلى دائرة حدث تجترحه؛ لتبثع عن رغبة الاستخدام المألوف والمتكرر.



فليحة حسن



نادية هناوي*

القص القرآني وعائدية السرد العربي إليه

للتنصوص الإلهية والكتب السماوية ميزاتها الاعتبارية والفنية وهي إلى جانب صفة التقديس التي تحييطها، فإنها تنصوص تأسيسيصة وضعت للبشرية موازين الحياة بكل أبعادها المعرفية ومنها، البعد الإبداعي الذي جعل الإنسان يقف مذهولا أمام بداعة الصانع الخالق الحق، وما يمكن للمخلوق أن يستقيفه منه ويبنى عليه فعلا إبداعيا يستقي مظاهره من النص المقدس، ويبنى عليه نسا إبداعيا إنسانيا بمخيلة لا تتوفر فيه صفة الجمالية المطلقة، بل تشبع بدلها النسبية الجمالية.

وليس من أمة عرفت بإبداعها في ميدان الأدب متمكنة من لغتها إلى أبعد حدود الجمال النسبي مثل أمة العرب، التي كان لشعرها ونثرها باعها الضارب في العمق، إلى درجة أنها وضعت لإبداعها في عصر ما قبل الإسلام منظومة قواعد بعبان خاصة ومقاييس محددة، حتى إذا جاء الإسلام كان القرآن هو التحدّي الذي يتوضع في اللغة وقضاياها الأدبية، فتحا وتغييرا وإعجازا، أولا بأن تأتي العرب بمثله قرآنا، وثانيا أن تقول مثله سورة، وثالثا أن تضع مثله أية واحدة.

ولما بُهتت العرب من التحدي كان الغور ممثلا في تأثير النص القرآني الذي كان بمثابة إيقاظ جديد للإبداعية الأدبية، كي تنزع للمنظومة الثقافية أركانها على إكتائات المخيلة القديم، وتضيف إليه الجديد، معيدة استنهاض طاقاتها اللغوية لمزيد من الإبداع، وهكذا راح الشعراء والأدباء يستقون من النص القرآني المقدس بهاء، مضيفين إلى إبداعاتهم إقتباسات مضنية تعزز نهجهم الثقافي، وتدل على إمكانيات المخيلة لديهم، وواحدة من بهاءات النص القرآني وروائه ما أعطى لأسلوب القص من أهمية فنية بها تستلجب الأذهان وتجذب الحواس والأذان، حاملة السامعين على التدبر في دلالات الشخصوص تاريخا ومواقف وصياغات جمالية وموضوعات روحية باتجاه الاعتبار والتصديق، مع المحافظة على الإمتاع والتشويق. وقد قيل في ثنائية القصة القرآنية ومضامينها الشبي الكثير، وأثيرت أقلام المفكرين والكتاب والباحثين تنبازي في التبدليل على فنية القصة في القرآن، ودلائلية فعلها وتأثيرها في النفوس من خصوصية ما تضيفه على عملية الإبداع من تناسات تحقق وظائف تربوية وأخلاقية.

وعلى الرغم من أن الذي قيل في القصة القرآنية كثير؛ إلا إن باب الاجتهاد في تحصيل المزيد من معطيات أسلوبها وفاعلية بنائها وموثوقية غايتها يظل مشرع الأبواب لتحصيلات جديدة أعظم أثرًا ومئات أكثر بعدا، وواحدة من مباحات القول في القص القرآني، توكيد عائدية السرد العربي إليه كتبدليل على أبعاد قدسية تركت أثرها الجمالي على المبدع المسلم وغير المسلم، محفزة بإبداعه صوب مناطق جديدة في السرد، تعمل في النفس شعوريا، وتكتنز فيها قبل ذلك لا شعوريا، ولا غرو في أن نعد النص القرآني نسا تأسيسيا، لأن العرب لم تعرف القصة ولم تمارسه قبل الإسلام وهي التي ما قالت بالشعر؛ إلا بعد أن تمكنت من النثر يشكله الإبداعي الشفاهي؛ بل لأن القصة القرآنية مزهجة عن الخيال، واجبة التصديق لجديها التاريخي والواقعي، اللذين لا يحتمل معهما تسويق أو إفراء، وهذا القصة القرآنية الإقناع والإمتاع معا، بسبب ما تحمله من أبعاد توجيبية وتربوية وغايات جمالية، تطبع النفس ذاتيا بالإسلام، وقد أخذت العبرة وتلمست العظة من السابقين وتفكرت في ما سيُقدم لاحقين، وفنية القصة القرآنية تجعلها مستمرة باستمرار الفعل التاريخي، وقد تغافل في الماضي وكمن في الحاضر وتقدم إلى المستقبل، وبذلك يتجاوز السرد فكرة أن التاريخ هو الماضي الغابر الذي ذهب وولى إلى غير رجعة، ويستبدله بمعطى إيهامي ينطلق من وقائع ضمت لتبدو وكأنها الآن في الحاضر تقع، وأنها لا تنحصر في جيل ولّى ولا ما مضى تقضى أو مكان قد كان.

ولهذا بدت القصة القرآنية غير معنية بالآنية ولا الرحلية، إذ لا أجل لها ولا ميعاد، وإنما هي تعين وتخصص وتمرحل باستمرارية كرونوتوبية، وانفتاحية شعرية، وأفعال خارقية تتعدى إمكانيات المخلوق عاكسة قدرة الخالق إثابة أو عقابيا، وليس الله على خارقيته هذه القدرة أو الشمل في تصوره وهولها من القصة القرآنية، لجمعها اللد بالتراريخ ولزجها السرد بالإنقاع وتوليفها بين الدين والدنيا، ولا خلاف في أن التوفيق بين اللغة وآدابها برسمها وشعرها والتعاطي مع قص تخييلي عرقه العرب في ما قبل الإسلام، من دون سيسان لدور القص القرآني في الأدب، أن تحتمله طبيعة قوانين التطور وتسيجوجه مودنة فضاءها المنطقية، وقد تمازج القسان القرآني بعصمته وخارقيته، والقص الإنساني بتخبييليه ونسبيته، فصعرا سردا، كانت قد دُشنت قوالبه أول الأمر في الحكاية الشعبية، ثم توفرت مباحات تغيير هذا القالب باتجاه القصة، التي مورست كتابتها تحت مسميات وأشكال اختلفت مع اختلاف العصور الإسلامية، وقد استلهم الحكاء الإسلامي من القص القرآني الشخصية، التي تعطي للفاعل السردى شكلا إنسانيا تلطف حوله خطوط الأحداث محمورة الزمان والسكان، بموجهات فنية ولغوية معينة، جامعة للتخييل بالتحقيق، جاعلة منهما فعلا محتملا. ولولا وجود القص في القرآن لحرع السرد أو على الأقل الغي من الأدب، لأنه يقوم على الكذب ومزيجيته التي تجعله ذليلا غير صالح لتربية النفوس وأخلاقها وهو ما تعضده الرؤية المثالية الأفلاطونية.

إلى جانبه بالنظر العقلاني الذي يرى الواقع بمختلف المناظر المثالية والعقلية والشعرية، ولطاما ظل التخيل في المنظور الثقافي المتعالي يعني الإفرء الذي هو مصدا للتحقيق. لكن خارج إطار هذا المنظور كان التخيليل قابل التصديق والتطبيق، ومحتملا في وقوعه ومتضمنا مع الفضيلة والمنفعة، وهو ما نفسر على وفقه القصة القرآنية، التي رستت الاعتقاد بغاعية القص في التفكير من إمكانية التلاقى بين التحقيق والتحقيق على المستوى الإبداعي، ليكون لهذا التلاقى تأثيراته على المستوى العملي أو السلوكي.

ومن الإفرء والتصديق يتكون السرد فعلا لغويا لا قطعية فيه، كما لا ثبوتية له، فعّل لتعودر عملية التجهين، غير خاضع للتصديق والتكذيب، وأن ما يضمن للتجهين الرواج والتأثير قابلية الفعل السردى في تعظيم البعد التاريخي بالبعد التخيلييل، حيث الأول هو الأساس الموضوعي في القصة القرآنية الذي توظف له إمكانات الجملة السردية، والثاني هو الأساس الجمالي الذي يستغفر في القصة القرآنية إمكانات اللغة الشعرية. وكان الناقد نورشرف فرائ قد مال إلى تعميم البعد التخيلييل وتغليب على البعد الواقعي، وهو يصدد بتخلييل مودنة الكتاب المقدس، مؤكدا أن المعايير الخيالية تنطوي على احتكار للحقيقة، وأنها الكتاب الوحيدة المتناسكة، ولعل هذا التغليب هو الذي جعله يذكر في ختام كتابه أنه شعرٌ وهو يؤلف الكتاب بشعور بشيطان ملئون وهو يتخطى في العمام، ونرى أن ليس المخيل وحده الأساس، بل البعد التاريخي هو الهدف الذي وسيلته الشكال؛ لكان لفرائ رأيا حصيفا وهو يقرر وأحدية القرآن واللغة العربية، واجدا أن القرآن تداخل مع سمات اللغة ونسق كلماتها، في قولـه: «يتداخل القرآن بالخواص المميزة للغة العربية، حتى أن اللغة العربية ذهبت عمليا إلى كل مكان وصلة الدين الإسلامي». ولا مناص من أن يكون السارد القديم قد عرف كيف ينتفع من القصة القرآنية، جاعلا من الخاتم والعصا والقميص والحقاب والدروع والمهد والكيش والكتب والحمار والبقرة والعجل والثقة والنهر والحوت والسد والكف وغيرها كثير، فواعل سرديّة يمكن تطويعها بطريقة غرائبية، تستلهم القص القرآني كي تنتج إبداعا سرديا، تحوز فيه الشخصية البطولة، بينما تلعب الشخصيات الأخرى دورا إسدائيا وهي تشاركها السرد. ولن تكون الشخصية رئيسة مودية لدور البطولة؛ إلا إذا تحلت بالفاضل وانصرت للخير وعادت الشر وحاربته، مدافعة عن الحق ومناضلة الباطل، تيمنا بشخصيات القصة القرآنية، التي تدفعها دماثة أخلاقها وعلو شأنها وسمو نفسها وبراءة على إقبال الانصتار والغلبة في النهاية، محققة أهدافها وواصله إلى مرامها. وكذلك كانت شخصيات الأنبياء إبراهيم وموسى وعيسى ويوسف ويحيى وزكريا ويونس وغيرهم.

هذا على مستوى الشخصية، أما على مستوى الحك؛ فإن السارد القديم كان في ما قبل الإسلام قد عرف كيف يسرد خطوط الحدث محمورة الزمن والسكان، بموجهات استهلالا والعرض نموًا والنهاية تحصيلًا وخاتمة، لكن الذي استلهمه من القصة القرآنية شيء آخر، إضافة إلى ما عنده من خبرة سرديّة مدعما بها مرجعيات القصصية، وأعني بذلك الكيفية التي تحيل الخيوط إلى امتداد طولي بامتاني الزمن التاريخي من ناحية، ويعطي من ناحية أخرى للحث امتدادا، داسعة عرضية لزمن افتراضي قد يصله وقد يقلصه حسب الحاجة.

وبهذا تتحرر الأفعال السردية من الحكائية التي تمهر الحدث بمَن تاريخي، متجهة صوب بنائيتها كمبنى زمني يعبر بفنية الحكاية إلى فنية القص الذي أهم أعمده اعتماد السبائية مولا يسمح للزمان بلطف والشد، استمرعا واستبقا توسيعا وتقليصا، ويمتاشي هذه الإمتطاط وذلك الشد بمثابة أفقية عمودية في تحييد الأحداث بتداخل وتعاد، ومن دون ذلك تكون نتيجة النسيج التخلخل والضعف حيث لا منعة ولا تماسك.

* كاتبة عراقية



زيد خلدون جميل*

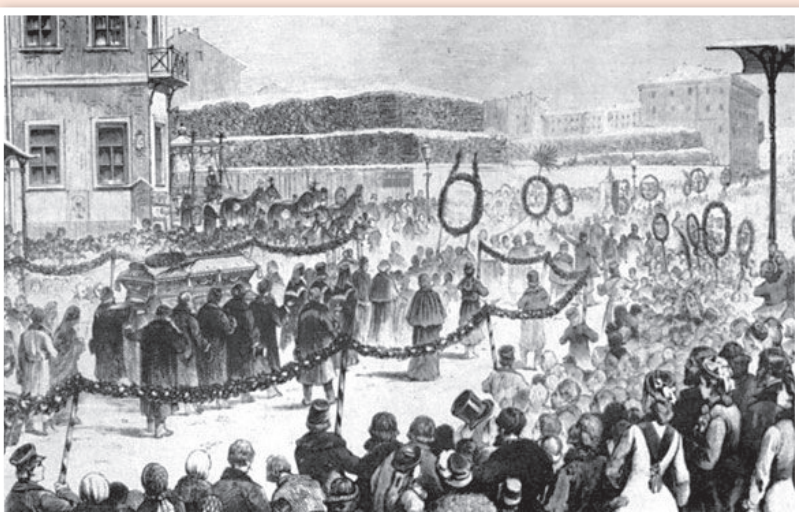
يجاهد أفرادهم من أجل التفوق وتحقيق الثروات. ترتكز روايات دستوفسكي على حادثة أو ظاهرة معينة تهز المجتمع، وتثير اهتمام القارئ، وأكثر أنواع الحوادث إثارة هي جرائم القتل، ولذلك فإن قصص دستوفسكي تعتبر من أوائل القصص البوليسية التي تحولت إلى نوع مهم من الأدب العالمي حتى يومنا هذا، ويستعمل دستوفسكي هذه الحوادث كثافة يشاهد القارئ من خلالها الحياة البائسة للروسي العادي في القرن التاسع عشر. وينجح في ذكر المعاناة والظلم اللذين يتعرض لهما الضعفاء، في وصف الكثير من الشخصيات الثانوية مثل الابنة التي تمارس الدعارة لتجنب كارثة ستحل بعائلتها، والطفلة شبيهة الغارية في البرد الروسي القارس، لعدم قدرة عائلتها على الحصول على الملابس اللازمة لها، والحصان الذي يتعرض إلى جلد قاس من قبل مالكه موديا إلى موته، ويجب التنويه بأن وصف الكاتب لعذاب ذلك الحصان، كان من أجل ما كتب في الأدب العالمي. ولم تخل قصص دستوفسكي من بعض الأنماط المعتادة، ففي قصة «الأخوة كرامازوف» مثلا نجد القاتل ينتصر ندما، ونجد كذلك حادثة مماثلة لعذاب حصان، وتمتاز قصص هذا الكاتب العظيم بكثرة عدد الناس الذين يعانون، وكأنه يقول إن الإنسان العادي طيب بطبيعته، أما الإنسان السيئ فهو استثناء ولا يمكن أن يكون سيئا جدا.

تأثر دستوفسكي بالتاريخ الروسي وتجاريه الشخصية، ويبدو هذا واضحا في كتاباته، فقد عانى من الفقر والديون، ونجد الكثير من هذا في قصصه، وأدمن على المقامرة مما كاد أن يحبطه، ولهذا السبب كتب قصة «المقامر» الشهيرة. وعانى من قسوة والده السكرير تجاهه وتجاه بقية العائلة، وقد قتل والده في جريمة بشعة، ولكن القاتل بقي مجهولا، وهذا مشابه لأحداث قصة «الأخوة كرامازوف» المعروفة، التي كان الأب فيها من أصول مغولية مثل أصول عائلة دستوفسكي نفسه، وملا دستوفسكي قصصه ببارموز، فنجد مثلا أن اسم الشخصية الرئيسية «اسكينكوف»، الذي عانى من تناقضات مشاعره، والاسم مأخوذ من كلمة «اسكول» الروسية والتي تعني انقسام أو شقاقا. عرف دستوفسكي أمثالا بطل قصة «الجريمة والعقاب» جيدا، وحتى انتقال محبوبته البطل إلى سيبيريا لتكون بالقرب منه في معسكر الاعتقال حتى نهاية حكمه، لم يكن من خيلة الكاتب، فقد حدث هذا فعلا في التاريخ الروسي، عندما ألقي القبض على مجموعة من الضباط في ديسمبر/كانون الأول عام 1825 بتهمة التمرد على الدولة، في ما عرف بتمرد الديسمبريين، وحكم عليهم بالسجن في معسكر اعتقال في سيبيريا، فقامت زوجات الضباط بالانتقال إلى تلك المنطقة، ورفضت المخادرة حتى أنهى أزواجهن أحكامهم. أما سيبيريا نفسها ومعسكرات الاعتقال فيها، فقد كان دستوفسكي خير من يكتب عنها لقضائه أربع سنوات في ذلك المعتقل.

كانت أول محاولة لإنتاج فيلم عن هذه القصة هو فيلم «اسكينكوف» الألماني عام 1923، وتبعه أربعة وعشرون فيلما من مختلف أنحاء العالم، ومنها فيلم أمريكي عام 2002. ولكن المخرج البريطاني ألفريد هيثكوك (1899 - 1980) الختص بالأفلام البوليسية، والمعبر عن المشاكل النفسية، رفض إنتاج فيلم عنها باعتقاده أن كل كلمة في القصة تلعب دورا مهما فيها، ولذلك فإن أي فيلم يعطي للقصة حقها يجب أن يكون طوله ما بين ست وعشر ساعات، وأنه بالإمكان إنتاج فيلم مأخوذ من قصة جيدة ولكن ليس من قصة عظيمة لأن المشاهد في هذه الحالة سيقيم بالمقارنة بين القصة والفيلم.

* باحث ومؤرخ من العراق

«الجريمة والعقاب» لدستوفسكي: الصراع في النفس البشرية



جنازة دستوفسكي عام 1881

الشباب المتعلم من الطبقة المتوسطة، الذين أرادوا تغييرات أوسع وأسرع من ذلك بكثير، واعتقدوا أنهم يعرفون مشاكل المجتمع الروسي أفضل من حكومتهم التي اعتبروها فاسدة وحمقاء حتى النخاع، بدون التفكير ببديل لها، فكل ما فكروا به هو عدم صلاحية النظام القائم باليقاض، وقد أدت هذه الطبقة بعد ذلك إلى بداية ظهور الفوضيين الذين آمنوا بأنه إذا كانت الحكومة غير قادرة على، أو رغبة في تحقيق مطالبهم، فيجب تحطيم الدولة والقضاء على الطبقة الحاكمة بالنعف، وكان الفوضيون من أهم العوامل التي أدت إلى ظهور الحزب الشيوعي في روسيا القيصرية وتحديد أساليبه، واستطاع هذا الحزب القضاء على الدولة الروسية، وتأسيس الحكم الشيوعي المظلم الذي خلق فترة سوداوية في تاريخ روسيا، ومن ثم في دول أخرى، ولذلك فلا عجب أن الثوريين في القرن التاسع عشر كانوا من أشد منتقدي قصة «الجريمة والعقاب».

دستوفسكي

كان دستوفسكي على اطلاع على أفكار هذه الطبقة من الشباب المتعلمين، واختلط بهم، ولكن قيام المظاهرات العنيفة التي اجتاحت ألمانيا والنمسا وفرنسا، وبعض البلدان الأوروبية الأخرى عام 1848 جعل الحكومة الروسية تنشر بالخطر، فألقت القبض على بعضهم عام 1849 وكان منهم دستوفسكي الذي حُكم عليه بالإعدام، وفي يوم الإعدام أقيده هو وبعض رفاقه إلى ساحة الإعدام، واصطف الجنود أمامهم استعدادا لإطلاق النار وتنفيذ حكم الإعدام، فإذا بأحد الحكوميين يبدأ بالرقص والغناء غير أنه يبه كما يجرى حوله قبل أن يتم ربطه بالعمود، ونهره دستوفسكي بشدة، واستدار نحوه الحكوم الرافض قائلا إنهم على وشك الموت فمادًا سيجرسون بالرقص، ووجه الجنود بنادقهم نحو الحكوميين، وفجأة لم الضباط المسؤولون بإيقاف كل شيء حيث كان الامبراطور قد أمر بإلغاء حكم الإعدام والحكم على المتهمين بالسجن عوضا عن الإعدام، وكان نصيب دستوفسكي أربع سنوات في معسكر اعتقال في سيبيريا، ومعسكر الاعتقال هذا آنذاك كان أقل شدة من السجن العادي، حيث كان يسمح للسجناء ببعض الحرية في الخروج من المعسكر، ولكن كان عليهم البقاء في المنطقة.

تعتبر قصة «الجريمة والعقاب» نصيحة إلى تلك التي لن تحسن المجتمع وتعالج مشاكله، بل تؤذيه وتنشر الخراب، فأفكارهم ساذجة وبسيطة في عالم بالغ التعقيد، وحل مشاكل المجتمع أصعب بكثير مما يتفكرون. وقد عُرف دستوفسكي في حياته وأعماله الأدبية، بفكره المحافظة وتعاطفه الكبير مع الطبقات الفقيرة والمهمشة في المجتمع الروسي، وتناول أعمال دستوفسكي القضايا التي يكافح أفرادها لضمان بقائهم على قيد الحياة حتى نهاية اليوم، وليس المجتمع الحالي الذي



دستوفسكي عام 1863

المرابية، ولم يستفد المجتمع مما فعله، الذي لم يكن سوى جريمة قتل إجرامية مروعة. وتضمن «اسكينكوف» أن يتم اعتقاله ومعاقبته لما ارتكبه، ومن ثم يقوم بأعمال حمقاء للفت الأنظار، عل الشرطة تلقي القبض عليه، ويكشف سره لأقرب الناس إليه، مما يثير رعبهم غير مصدقين، فيلحون عليه بالاعتراف بجريمته لدى أجهزة الشرطة في أسرع وقت ممكن، خاصة أن شخصا آخر قد اعترف بارتكاب الجريمة لتسبب ما، وهو الآن رهن الاعتقال. وفي نهاية المطاف ودع والدته متالا وهي التي لم تكن على علم بالأمر، ثم أبلغ شقيقته وفاة يحييا بنيتها الاعتراف لدى الشرطة. وتقوم محبوبته بتبعية إلى مركز الشرطة حتى وصله هناك حيث اعترف بكل شيء، وألقي القبض عليه، وحُكمت عليه المحكمة بثمانى سنوات في معسكر اعتقال في سيبيريا، حيث أخذ ينظر الاعتبار تبرعه بالاعتراف وإنقاذه رجلا بريئا كان قد اعترف بارتكاب الجريمة. ولكن القصة لا تنتهي هنا حيث تبعته محبوبته إلى سيبيريا، كي تكون إلى جانبته أول فترة يقاها هناك.

خلفية القصة

كانت روسيا عام 1866 من الدول القوية في العالم، ولكن الفقر المدق كان الصفة العامة في المجتمع الروسي، الذي كان يتنقل ببطء إلى مرحلة جديدة من التطور، حيث أخذ التعليم ينتشر، وبدأت الحكومة الروسية بإصلاحات اجتماعية مهمة في القرن التاسع عشر مثل، إلغاء العبودية، وقامت في ستينيات القرن بإصلاح النظام القضائي، حيث أصبحت أحكام القضاء الروسي أقل قسوة، وأصبحت نسبة البراءة في المحاكم أربعين في المئة، وقد رافق ذلك ظهور طبقة من

«إنه شبح من عالم آخر ذو قدرات شيطانية»، هذا ما قاله الناقد الفرنسي ملكيور دي فوغ خرافية، بل الأديب الروسي فيودور ميكايلوفتش دوستوفسكي (1821 - 1881)، ولم يكن هذا الناقد الفرنسي يحاول المبالغة في التأثير الذي تركه أعمال دستوفسكي في نفس القارئ، فدستوفسكي كان أول من أدخل الدراسة النفسية لأبطال قصصه ومجتمعهم، وبرع في وصف العذاب الذي كانوا يعانون منه في عقولهم ونتائج تفاعلهم مع محيطهم، وإذا قلنا الأول، فهذا لا يكفي لأنه كان في الحقيقة الوحيد في هذا المجال، إلى درجة أن علماء النفس، ومنهم سيغموند فرويد، حاولوا جاهدين تحليل شخصياته، وبذلك يكون دستوفسكي في الأدب مثل الموسيقار بيتهوفن في الموسيقى، كونهما نجحوا في خلق نوع جديد من الفن، بدون أن يتنجح أحد في تقليدهما.

ولا عجب في هذا، حيث إن قراءة قصة حياة هذا الأديب جديرة بأن تكون قصة مأساوية عظيمة بحد ذاتها، فقد حكم عليه بالإعدام لأسباب سياسية، وألقي القرافي اللحظة الأخيرة، وقضى أربع سنوات في معسكر اعتقال، وعاش في فقر مدقع، وأدمن المقامرة، وزار أهم الدول الأوروبية آنذاك، وعانى من الصرع، وهذا أقل ما يمكن أن يقال عن أكثر كاتب تأثيرا في تاريخ الأدب العالمي، الذي تعتبر قراءة قصصه من علامات الثقافة في أوساط الطبقات المثقفة في العالم. وقد نشر دستوفسكي عدة قصص شهيرة، وأشهرها «الجريمة والعقاب» (1866) و«الأخوة كرامازوف» (1879) اللتان تعتبران أشهر قصتين في تاريخ الأدب العالمي.

«الجريمة والعقاب»

تدور أحداث هذه القصة حول الشاب الوسيم «اسكينكوف»، ذي الثالثة والعشرين من العمر، الذي اضطر أن يترك دراسة القانون بسبب فقره الشديد، ويحاول أصدقاؤه مساعدته

ببقر الإمكان، وكذلك عائلته المتكونة من والدته، وشقيقته التي تخطط للزواج من رجل ثري كي تساعد شقيقها ماليا، ويمتاز «اسكينكوف» بطبيعته واستقامته، وعلى الرغم من فقره الشديد، فإنه يعطي آخر ما كان لديه من المال لأحد أصدقائه الذي تضطر أبنته أن تمارس البغاء كي لا تموت هي وعائلتها جوعا، ولكن الحالة المالية البائسة لـ«اسكينكوف» تجعله تدرجيا في قائمة لأفكار جنونية، فلماذا يعيش هو في هذه الحالة الكارثية، وهو الشاب المتعلم والطيب والوسيم والمحب لمساعدة الآخرين، بينما يتمتع الأشرار الجبهة في بجوحة العيش والأموال الطائلة، ويقومون كالحجونات المقترة بامتصاص أموال وقدرات الآخرين محطمين حياتهم، ويكتب «اسكينكوف» مقالا في مجلة، عن التخلص من هؤلاء القفرسين شيء شرعي ويخمد المجتمع، وتركز أفكاره نحو مرابيه محلية يرهن لديها الفقراء حاجياتهم، وفي أحيانا كثيرة آخر ما يمتلكونه، ولذلك يقرر قتلها، حيث يعتقد أن عمله هذا سيدعم المجتمع المنحلص من شرها، واعتقد أيضا أن الاستيلاء على ممتلكاتها من حقه، ولم لا فهو الشباب المثقف الذي يستحق ما تملك تلك المرأة العديمة الفائدة والمؤذية للأرض. وينفذ «اسكينكوف» خطته، حيث يقتل المرابية في شقتها بفأس، ولكنه فوجئ بوجود أختها في الشقة، فاضطر أن يجهز عليها أيضا، ويأخذ «اسكينكوف» بضعة أشياء بسيطة وحقيبة صغيرة ويفر هاربا. إذ أن ارتباكه معنة من تفشيت الشقة، واعتقد أنه سيضعف بالإرتياح لفعله، ولكن الأمر تطور في منحنى آخر لم يتوقعه، حيث شعر هذا الشاب بالاضطرار واحتقر نفسه لما فعل، وانتابته نوبات من العذاب النفسي الذي صاحبه شعور بالذنب، فلم يتغير شيء بعد مقتل

المسلل الاسباني «لا كاسا دي بابل»: تماهي الشخصيات

جزء من ضحاياها، بإدراكهم لذلك وعجزهم عن الرد أو بعدم إدراكهم، فقدم المسلسل لهم حالة هي خيالية أولا، ولا يحتاج المشاهد تبريرات أخلاقية للمتعاطف مع أبطالها ثانيا، لذلك سهل التماهي، ولأسباب أخرى أساسية، وظهرت أكثر مباشرة في المسلسل، تقديم المجموعة لنفسها «مقاومة» للنظام (للسيستم)، وأصحاب أهداف أساسية أهمها كسب الجمهور (الشعب) إلى صالحهم، تضيف إلى ذلك حرصهم على عدم أدية المراهن، بل إقامة علاقات معهم، هو ما فاق حرص الشرطة والخبرات الإسبانية، التي تفاوضت مع المجموعة على رئيسها «البروفيسور»، والتي قتلت في المواسم الثلاثة أفراد المجموعة في وقت لم تقتل لأخرى أهدا لتعليقات واضحة من «البروفيسور» بأنهم، كما أنهم ليسوا سارقين، فهم ليسوا قتلة.

فما كان المشاهد يتردد في التصريح به أثناء مشاهدة فيلم/مسلسل



لقطات من المسلسلة

شخصيته الرئيسية تواجه أحد أجهزة الدولة، تكون عموما شخصية خارجة عن القانون وتستخدم السلاح، فما كان يتردد به من تهاد وتعاطف مع هذه الشخصية، متمنيا، في داخله، إفلاتها وانتصاره على أي ممثل عن الدولة، قدم المسلسل له الشخصيات ذاتها (الخارجة عن القانون) مع طرح تشكك حول السؤال المسل به: «هل المثلون عن الدولة/القانون هم بالضرورة الأخيار؟» ما أراح المشاهد في تماهيهم مع الشخصيات، فمما كان تماهيهم خارجا عن «الأخلاق العامة»، فارتاح في موقفه، فتمتع

في الحديث عن الأفلام والمسلسلات، هناك عنصر أساسي في تكوين الشخصيات والحكاية لا بد أن تسبق عناصر أساسية أخرى، هي مدى إمكانية تماهي المشاهد مع الشخصية الرئيسية، وخاصة في الأنواع، حيث ناهي لصدام واضح ومباشر قد تبني عليه الحكاء، بين هذه الشخصية الرئيسية وآخرين. يتجلى الصدام في أشكال عدة، من بينها المواجهة مع أجهزة الدولة من شرطة وجيش ومخابرات، وهذا هو حال المسلسل الإسباني الذي عُرض موسمه الثالث مؤخرا على شبكة «نتفليكس».

التماهي المقصود يتمثل في تعاطف المشاهد مع الشخصية التي قد تكون مجرمة أو سارقة... فكلما تعاطف المشاهد أكثر، زادت جماهيرية العمل، بالتالي نجاحه بشكل من الأشكال، والنجاح يكون مضاعفا إن كانت هذه الشخصية «غير سوية» أو «شريرة» حسب «المعايير الأخلاقية» التي وضعتها المجتمعات وأنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحكامة، وعلى مر التاريخ. وحديثي هنا، كله، عن جماهيرية العمل - أي عمل - وليس فنيته، فيكون لعنصر التماهي، في حديث كهذا، أهمية أساسية.

هذا التماهي، كما أتى في «لا كاسا دي بابل» (بيت الورق، 2017، La casa de papel، 2019)، كان جديدا نوعا ما على المشاهد المتلقي لنوعية أفلام كهذه: سطو على مبنى حكومي

حساس، يعتمد على الخطة والتنظيم والعمل الجماعي. فقامت المجموعة نفسها كاختيار لا أشرار، رغم أنها تستطو على مركز طباعة الأوراق المالية، وتحقق برهائن، وأفرادها فوق ذلك مسلحون ومقتعون. لكن الأمر لا ينتهي هنا، بهذه الشكيلة، بل يبدأ من هنا. قدمت المجموعة نفسها، في ما تفعله، كحركة مقاومة تنور بطريقتها على النظام القائم في إسبانيا (والعالم، تحديدا الرأسمالي)، بإيداع هذا النظام بدون إلحاق أي أذى بالرهائن المدنيين، وبدون الإضرار بالمال العام، فهم لم يسرقوا بل بطبوا نقودهم الخاصة، سطوا على المركز وسيطروا عليه وبدوا بطاعة أوراق نقدية للخروج بها، هي ليست إذن من المال العام. التماهي هنا كان سلسلا، لكن المشاهد لا يحتاج إلى ذلك ليختار أن يصف إلى جانب بطل الفيلم، أو أبطاله، فهو، المشاهد، واع لفكرة تقيفه عملا خياليا، مؤلفا كي يمتعه، وبالتالي لا موانع أخلاقية سيكولوجية له كي يمارس ما تمنعه الأنظمة في واقعهم وممارسته وهو التعاطف مع مجموعة تستطو على أحد مراكز ثقل عاصمته السياسية والاقتصادية. مثلا وأقنع أنصار أصغر بكثير، على ذلك كان تعاطف العديد من الفرنسيين مع تكسير حركة «السترات الصفراء» الفرنسية لوجهات المصارف، فهذا الفعل «التخريبي» في ظاهره، هو تعمد على أنظمة وأسمالية سائدة مثله هذه المصارف، معظم المحتجين/المشاهدين هم

الفنان المغربي عبد الهادي بلخياط يرفع الأذان في أحد المساجد



الرباط — «القدس العربي»:

رفع الفنان المغربي عبد الهادي بلخياط الأذان في أحد المساجد، رغم تدهور حالته الصحية. وانتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو، يظهر فيه وهو يرفع الأذان بصعوبة، حيث ساعده أحد الجالسين إلى جانبه، على الوقوف لرفع الأذان، رغم حالته الصحية المتدهورة. وأثار الفيديو إعجاب جمهور بلخياط من رواد منصات التواصل، حيث أشادوا بالفعل الذي قام به، رغم معاناته وتعبه، كما نهالت التعليقات بالدعاء له بالشفاء ودوام الصحة. وظهر بلخياط الذي اعتزل الغناء، في مقطع فيديو آخر، وهو يؤدي أغنية ملتزمة باللهجة المصرية وسط جماعة من الرجال، وذلك بعد غيابه عن الساحة الفنية التي دامت مدة طويلة، بسبب الوعكة الصحية التي تعرض لها مؤخراً والتي ألزمته الفراش.

ملحم زين وناصيف زيتون ووائل كفوري أشعلوا مهرجانات القبيات الدولية

بيروت — «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أحلى حلة، حلة التضامن حلة الوحدة من أجل إنجاح القبيات وإنجاح عكار بالمحافظة على لقب أحلى البلدات اللبنانية..



ملحم زين

المهرجانات الفنية على معظم الأراضي اللبنانية وشهد عيد الأضحى المبارك سلسلة من الحفلات الهامة، وكانت



وائل كفوري

وكان مهرجان «اهدنيات الدولي» إختتم حفلاته التي استمرت شهراً بحفلة فرنسية مميزة مع الغنائي جيران لونورمان، الذي أطل وللمرة الأولى في لبنان، وقد أعاد إحياء العديد من أغانيه التي عرفها الكبار والصغار، حيث تفاعل معه الجمهور الآتي من المناطق كافة. وحسب المنظمين يسعى مهرجان «اهدنيات» دائماً إلى إشراك الحفلات الثقافية وخاصة منها الفرنسية، فلبنان بلد فرنكوفوني مع تمسكه بهويته الوطنية وانفتاحه على العالم أجمع، إذ كانت للعديد من الفنانين الفرنسيين الكبار اطالات في اهدنيات.



ناصيف زيتون

إهدن على موعد مع مهرجان ذي بعد إنساني، إذ أن ريع البطاقات هذه السنة يعود لجمعية «دون بوسكو زغرّتا»، وجمعية «تشانص» وحملة «اليونيسف» لكل طفل حق، وذلك إيماناً أن الموسيقى

اختلفت مهرجانات القبيات الدولية ليايلها الفنية بسهرة رائعة للفنان وائل كفوري الذي كالعادة أشعل مدرجات المهرجانات في الليلة الأخيرة بأغانيه التي تنوّعت بين الوطنية والرومانسية والمواويل الجبلية. وشكل كفوري بحضوره الحبيب والراقي، مسك ختام هذه المهرجانات، وسقط حضور حاشد تقدّمته رئيسة لجنة المهرجانات سينتيا حبش عقيلة النائب هادي حبش.

وكان نجم الشباب ناصيف زيتون أحيا الليلة الثانية من مهرجانات القبيات وشكّل علامة فارقة بعد الليلة الأولى التي أحيهاها الفنان ملحم زين. وكانت رئيسة لجنة مهرجانات القبيات سينتيا حبش افتتحت المهرجانات بكلمة جاء فيها «من هنا انطلقنا وأكملنا ومن هنا سنستمر، رغم كل الصعوبات، وأزماتنا المتواصلة، سنستكمل هذا المسار لنؤكد أن اللبناني مهما أسود واتعبوه سيبقى لبنانياً بكل ما للكلمة

من معنى، نعم، اللبناني ناضل وضخى وقدم دماء وشهداء وثار وحرر وانتصر، كل ذلك لأنه لبناني». وأضافت «نحن اليوم في هذه المهرجانات البسستمة للسنة السادسة على التوالي، نعطي نموذجاً للبناني الذي رغم كل الهواجس التي تنسجها وتعرض لها استمرنا وبإصرار لكي تكمل معكم هذا التحدي: تحدي الاستمرار بزرع الفرح والحب والحياة بقلوبكم، بقلوب أهل عكار وأهل القبيات الذين شاهدناهم بالأسف في

انفصال مايلي سايرس وليام هيمسورث بعد أقل من عام على الزواج



■ لوس أنجلوس — أ ف ب: اتفقت مغنية البوب الأمريكية مايلي سايرس وزوجها الممثل الأسترالي ليام هيمسورث على الانفصال بعد أقل من عام على زواجهما، وفق ما ذكرت مجلة «بيبول». وقالت ناطقة باسم سايرس للمجلة «اتفق ليام ومايلي على الانفصال (...) ليركزا على مسيرتيهما الفنيهتين».

ولم يرد فريق إدارة أعمال سايرس على اتصالات وكالة «فرانس برس» لتأكيد الخبر. وأوضحت المجلة أن الشائعات عن انفصال المغنية البالغة من العمر 26 عاماً وزوجها الذي يبلغ من العمر 29 عاماً، بدأت قبل نشر الخبر بيوم عندما نشرت سايرس التي صنفت كواحدة من أكثر المشاهير تأثيراً في العالم، صورة لنفسها على «إنستغرام» ولم تكن تضع خاتم الزواج.

وبدأت علاقة هذا الثنائي في العام 2009 عندما التقيا فيما كانا يشاركان في تصوير الفيلم الرومانسي «دي لاسٲ سونغ». وفي العام 2012، أعلنّا خطوبتهما إلا أنّهما انفصلا بعد سنة. وعام 2016، خطبا مجدداً وتزوجا في كانون الأول/ ديسمبر 2018 في مراسم خاصة في منزلهما في ناشفيل في ولاية تينيسي الأمريكية، وذلك بعد

شهر من احتراق دارتهما في كاليفورنيا. وفي مقابلة مع العدد الأخير من مجلة «إل»، قالت سايرس إنها لم تحب فكرة أن يطلق عليها «زوجة» مضيفة أنها «غير مناسبة لدور الزوجة التقليدية» وأنها «تجذب جنسياً إلى النساء». بدأت مايلي سايرس مسيرتها الفنية عبر مشاركتها في مسلسل «هانا مونتانا»

الذي كان يعرض على شاشة «ديزني» لكنها بعد ذلك دخلت مجال الغناء وحققت شهرة كبيرة وحصدت العديد من الجوائز. أما ليام هيمسورث، وهو شقيق الممثلين كريس ولوك، فشارك في أفلام أبرزها «إزنت إت رومنتيك» وسلسلة أفلام «هانغر غايز».

الموسيقى لعلاج الأطفال

من صدمات الحرب السورية في مخيم في الأردن



من نشاطات اللاجئين السوريين

■ الفرق — رويترز: كان أيهم كيلاتي طفلاً خجولاً للغاية، وبعد أن عاش في خضم الأزمة السورية وتجرع مرارتها فر إلى مخيم الزعتري للاجئين في الأردن.

أثر كل ذلك على شخصيته، فاصبح أشد تحفظاً وأكثر هدوءاً. ولكن منذ أن تعرف على الموسيقى وشرع في العزف والاستمتاع بالإيقاعات والألحان، يقول الأصدقاء وأفراد العائلة إن الطفل، الذي يبلغ من العمر 11 عاماً، أصبح فتى أكثر ثقة بالنفس وتفاعلاً في محيطه الاجتماعي. وأيهم واحد من مئات اللاجئين السوريين، الذين يشاركون في برنامج موسيقي، وهو مشروع تقوده منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) يهدف إلى استخدام الموسيقى لمساعدة الأطفال في مخيم الزعتري على مواجهة الصدمات، وتعزيز مهاراتهم الاجتماعية، وقد رتهم على التواصل. وقال «أنا أحب العزف كثير، ومنتعرف على أصدقاء جدد والأساتذة بعلومنا شلون نعرّف. أول شي أنا كنت أعرف أعزف، بالدار كنت

أعزف على طنجار، صرت أعزف وزادت ثقتي بنفسي». وانطلق البرنامج في أوائل عام 2018، في مخيمي الزعتري والأزرق للاجئين.

ويحصل متطوعون من داخل المخيمات على التدريب والمساعدة في إدارة الجلسات، التي تعقد في مراكز «مكاني». واشترك في المبادرة حتى الآن أكثر من 1700 طفل تتراوح أعمارهم بين 6 و15 عاماً. وقال غيث جلابنة منسق برنامج مكاني في مخيم الزعتري «الهدف من البرنامج هو استخدام الموسيقى لخدمات الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال داخل مخيم الزعتري وبالأخص دخل مراكز مكاني». وأضاف «إحنا شفنّا أنه الأطفال في كثير تحسن على شخصيتهم، في حتى ردة فعلهم داخل المركز، برضو أنشأوا صداقات كثيرة، حتى معاملتهم في البيت مع الأهل، حتى مع المجتمع خارج المركز مكاني شفنّا في تغير جداً جداً لاجئ سوري مسجلين.

الرباط — «القدس العربي»:

مهرجان كان الدولي في فرنسا، ضمن فقرة «الغالا»، ويعرض شريط مغربي ضمن فقرة «السينما بالوصف السمعي» الخاصة بضعاف البصر، كما سستاح لرواد منصة جامع الفنا الفرصة لاكتشاف أحد الأفلام الناجحة جماهيرياً، بحضور فريقه من الممثلين. وكشف المنظّمون أنه سيتم «تكريم شخصية سينمائية مغربية، وستكون الدورة فرصة لتسليط الضوء على فيلمو غرافيا طيعت تاريخ السينما الوطنية، وإطلاع الأجيال الجديدة على غنى الإرث السينمائي المغربي». ويرتقب أن تعرض أفلام مغربية أخرى في فقرة «بانورما السينما المغربية»، والتي عرفت في النسخة الماضية من المهرجان حضوراً جماهيرياً كبيراً.

يشارك عدد كبير من الأفلام المغربية، في المهرجان الدولي للفيلم في مراكش في دورته المقبلة، في المسابقة الرسمية للمهرجان، وفقرة بانورما السينما المغربية في أيام الدورة 18 للمهرجان التي تقام في الفترة الممتدة من 29 تشرين الثاني/ نوفمبر إلى 7 كانون الأول/ المقبلين.

وكشفت إدارة المهرجان في بلاغ لها وجود فيلم مغربي في المسابقة الرسمية للمهرجان، سيتم الكشف عن اسمه عند رفع الستار عن قائمة الأعمال المتنافسة في المسابقة، فيما يعرض فيلم «أدم» للمخرجة مريم التوزاني الذي عرض مؤخراً في

حل الغلدة السابق

1	5	4	7	8	6	9	2	3
7	9	6	3	2	5	1	8	4
8	2	3	9	1	4	6	7	5
2	4	5	6	9	1	8	3	7
3	6	1	8	7	2	5	4	9
9	7	8	5	4	3	2	1	6
6	1	2	4	3	9	7	5	8
4	8	9	1	5	7	3	6	2
5	3	7	2	6	8	4	9	1

الجدي
لا تتألم في التغاؤل والرهان على الارتجالية. حضر مملك جيداً وحاذر ارتكاب الأخطاء. تظهر خلافات أو التباسات تجعل طباعك متقلبة

الدلو
قد تبدأ عملاً جديداً وتهتم بتحسين وضعك الصحي. كن منضبطاً وتجنب التذمر والتهرّب من تحمل المسؤولية

الحوت
تتحقق أمنيتك وتحصل على فرصة لدعم مؤهلاتك. تقوم برحلة أو تشارك بمؤتمر

الميزان
صحيح أنك نشيط بيد أنك تميل إلى البلاء والتروي في تنفيذ مهامك تعرف تماماً كيف تظهر قوتك بحيث لا يتخطى الشريك حدوده معك

العقرب
تتفق مع الزملاء على موقف موحد تجاه أزمة خطيرة تواجهكم في العمل. تفاهم مع الشريك على حل وسط يكفل لكما الراحة والاطمئنان والسلام

القوس
اعتمد أسلوباً مرناً في الحوار والنقاش خاصة في حال الاتفاقيات والعقود

السرطان
تستعيد حماسك وجرأتك لقد حان الوقت للتحرك ولبدء تنفيذ خطة جديدة.

الاسد
تبدي حرصاً كبيراً لعل الحبيب يصل إلى حد الغيرة والتملكية. قد تعيش هوساً في اتجاه أحد الأشخاص وتحاول التقرب منه

العذراء
تعيش حالة من الارتياح النسبي. تحصل على فرصة للإدلاء برأيك ولإعلان عن انتمائك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			5		
	1	6		9	
9	4			6	1
4			8	2	3
	7	3			2
	8		5	1	
8			2		6
			4		7
			6		



سقطلة ميادة الحناوي: متى يعنزل المبدع؟ أكاديمي سوري في فرنسا... موال يتحدث عن الجياد!

راشد عيسى*

محزنة سقطلة المغنية السورية ميادة الحناوي على خشية مسرح صفاقس التونسي أثناء الغناء. محزن أكثر إصرارها على المتابعة بعد السقوط في محاولة عبثية لإثبات أنها ما زالت قادرة على الوقوف والغناء. فالمغنية ومنذ أكثر من عشرين عاماً لم يعد صوتها على ما يرام، ومن تسنى له حضورها مباشرة في حفل لا بدّ أنه استطاع إدراك أقول صوت غنى وأطرب ذات يوم مع أغنيات مثل «أنا بعشقك»، «فانت سنة»، «الحب اللي كان...» وسواها من الحان الراحل الكبير بليغ حمدي وغيره من ملحنين. كان لسقوط مماثل في عزّ العطاء والتألق أن يثير مشاعر أخرى غير الشفقة، أما هنا، في الإصرار على غناء نشاز لأكثر من عقدين، في المكابرة على الظهور في مهرجانات وحفلات، ولا كأن كل هذا الزمن قد مرّ على أدوات المرء وعدة شغله، فهو يدعو للزئاء، ربما لرثاء الإنسان عموماً في ضعفه وهشاشاته وقلة حيلته، هو مائل الدنيا وشاغل الناس والشاشات في كل الأوقات، من دون أن يقوى على مقاومة التشعير في لحظة أخرى؛ قالوا لي إنني كل شيء، أكذوبة فاضحة، فأنا لست محصناً ضد التشعيرة (الملك لير).

هل كان سقوط الحناوي مفاجئاً حقاً، مثلما جاء سقوط رئيس شاميني على الهواء مباشرة أثناء أحد اللقاءات الرئاسية العربية؟ رغم أن الأغنية ليست متقدمة في السن إلى هذا الحد، ولكن ما الذي كانت تفعله هناك؟ تغني؟! وقد تهرأ صوتها منذ زمن بعيد!

كلنا يقول أمام مشهد من هذا النوع ليت المبدع يستطيع تحديد اللحظة المناسبة للاعتكاف، أن يكون قادراً على اتخاذ قرار الاعتزال وهو في أوج عطائه قبل أن يتحوّل إلى أضحوكة، أو إلى مشهد مقير للشفقة والعطف. لقد شهدنا مراراً، من نجوم الغناء والكتابة والإبداع عموماً، إصراراً على «العطاء» دون المستوى المشهود لهم، ولم يكن ذلك لدقيقة واحدة إضافة فوق الألق، بل امتد الأمر لعقود، ولنتذكر المغنية الراحلة المستوى المشهود لهم، ولم يكن ذلك لدقيقة واحدة إضافة فوق الألق، بل امتد الأمر لعقود، ولنتذكر المغنية الراحلة صباح، وقد بات إصرارها على اعتلاء الشاشات ومناير الغناء أسطورياً أكثر من صوتها نفسه. بل انظروا الرئيس عربي لك متعلقاً بكرسي الحكم، حتى لم تعد نتذكر من مواهب سوري ذلك التشبّث، ولنتذكر كذلك مبدعين ثابروا على الكتابة طويلاً رغم أسئلة قرائهم اليومية إن كان هذا الكاتب هو نفسه الذي كتب تلك الروائع ذات يوم.

عندما بلغ ماكيت، الشخصية الشكسبورية الشريرة الشهيرة، نبأ موت زوجته قال ذلك المونولوج المعروف «ألا تطفئي يا شمعة وجيرة، ما الحياة إلا ظل يمشي، مثل مسكين يستشيط ساعته ويتبختر على المسرح، ثمّ لا يسمعه أحد». لقد شبّه شكسبير لحظة الموت والانضاء تلك بذلك الممثل المسكين في لحظة لا يسمعه فيها أحد. إنها أفسى من الموت نفسه.

مع كل ذلك، لن يتجرأ أحد ليقول لعبدال إمام وصباح فخري ودريد لحام وأونيس وجورج وسوف وسواهم اعتزلوا، ما دام الجمهور جاهزاً كي يدفع ليعاين بأم العين لحظة انهيّار أعضائه.

الأولى القول للجمهور متى يكف عن الدفع.

تحت قنابل دمشق

استمعتُ لحلقة من برنامج «ضيف الثقافة» على إذاعة «مونت كارلو الدولية» وهي تحاور استاذاً جامعياً سورياً يدرّس في واحدة من جامعات فرنسا، يتحدث على هامش الحوار عن رواية يكتبها باللغة الفرنسية بعنوان «تحت قنابل دمشق»، ويتوجه بها للقارئ الفرنسي: «أعتقد أن القارئ الفرنسي عليه أن يعرف ما حصل بالضبط، وبحداية كبيرة جداً، من دون انحياز لأي طرف».

لكن بعد العبارة أعلاه تجده يقول «أنا خرجت (من سوريا) بعد أن انتهت الحرب، ولم أخرج هرباً من الحرب. أتيت هنا للتدريس، فرصة للتقدم العلمي»، وهي النغمة نفسها التي اعتادها موالو النظام السوري، ومن في حكمهم، تلك التي تدين اللاجئين ولا ترى فيهم سوى هاربين، إنه حتى لا يعترف بحقهم في الخوف، ومن اللجوء خوفاً، فما بالك بمعارضة النظام. لن تتعب كثيراً عندما تحاول اختصار «حيادية» الأستاذ الجامعي، و«عدم انحياز» رواي المستقبل، فوراً ستعثر على رثائته لأحد المدافعين الأشداء عن النظام، ذاك الذي يقف على يمين نظامه، وله تصريحات مدوية، من بينها ما يتوعد اللاجئين إن سؤلت لهم نفوسهم العودة إلى بلدهم، يقول الروائي السوري في رثائته: «العميد البطل عصام زهر الدين/ شهيدا يروي بدمائه الطاهرة تراك سوريا/ الرحمة لروحك الطاهرة/ لك المراثي أيها القديس/ لك ولأمثالك الشجعان ذاكرة حية في نفوس السوريين. أرقد بسلام/ هنيئاً لك/ مجداً لسوريا بك أيها العظيم».

لا ينكر المرء على الأستاذ الجامعي حقه في الرءاء لأي كان، لكن نرجو، مع هذا التقديس لأحد ممثلي القتل البارزين، أن لا يحاول إقناعنا ثانية بالحياد.

أكاديمي محارب!

الأستاذ الجامعي السوري يلقي سلسلة محاضرات في الفن السوري في إحدى جامعات فرنسا. وحسب تلخيص له نلاحظ أنه أقرّ جزءاً لا بأس به من حديقته لفن خيال الظل. أتى على تجربة عبد الرزاق الذهبي، وشادي الحلاق وأبيه رشيد الحلاق أبو شادي، ولم ينس حتى أن يذكر عرضاً للممثل كفاخ الخوص. كيف طاوله ضميره المهني (وهو كان يتحدث عن الضمير فيما يلخص تلك المحاضرات بنفسه) أن يتجاهل اسم زكي كورديبللو، وهو أبرز الخياليين السوريين المعاصرين، وقد يكون الأكاديمي الوحيد من بينهم. لكنه يقنع (مع ابنه الممثل مهيار) في سجون النظام السوري منذ سنوات من دون أي خبر أو علم عن مصيره. كان يمكن أن لا تلفت إلى تجاهل اعتقال كورديبللو منذ سنوات في سجون نظامه، كنا قلنا إنك باحث ولا تريد أن تدخل في السياسة، لكن إغفال تجربة كورديبللو الفنية نهائياً لا يمكن أن يكون بريئاً، أو حيادياً وغير منحاز!

.....
* كاتب فلسطيني سوري



«فاست أند فيوريوس» الجديد يحافظ على صدارة شبابك التذاكر في أمريكا

■ لوس أنجليس – أ ف ب: حافظ فيلم «فاست أند فيوريوس» هوبز أند شو» من إنتاج «يونيفيرسل» على صدارة شبابك التذاكر في أمريكا قافرو، وقد حقق إيرادات مجموعها 20 مليون دولار. واحتل المركز الرابع الفيلم الكوميدي الجديد «دورا أند ذي لوست سيستي أوف غولدم» من إنتاج «باراماونت» حاصداً 17 مليون دولار. أما المركز الخامس فذهب إلى فيلم «وانس أيون إيه جونسون وجايسون ستايتام وإدريس إليا هيجت بشكل كبير من الأسبوع الماضي إذ كانت 60 مليون دولار، فقد تمكن هذا العمل من التثبيت بالصدارة. وحل في المرتبة الثانية فيلم الرعب الجديد «سكاري ستوريز تو تل إن ذي دارك» من إنتاج «لانيزغايت» بإيرادات بلغت 20.8 مليون دولار خلال نهاية الأسبوع الممتدة على ثلاثة أيام، وهو يروي قصة مراهقين في بلدة صغيرة يعانون جراء كتاب استحصلوا عليه من منزل مسكون في العام 1968، ويشارك فيه الممثلون زوي كويلي ومايكل غارزا وغيريل رايش.

وفي المركز الثالث جاء فيلم «لاين كينغ» (الأسد



جانب من المسجد



الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

الرومانسي التراجيدي والكوميدي

... و«ريالينس» الهندية ستبيعها حصة 20 % في ذراعها لأنشطة التكرير والبتروكيميائيات

«ريالينس» لاستغلال تنامي الطلب في ثالث أكبر اقتصاد في آسيا. ومن المقرر أن تملك «ريالينس» حصة قدرها 51 في المئة من المثة من المشروع.

وقال جاجان دكسيت، المحلل لدى «الارا كابيتال»، مُعلقاً أن الصفقة ستساعد الشركة الهندية في الحصول على تكنولوجيا تحويل المزيد من الوقود إلى كيميائيات، في عملية يقودها الشريك السعودي.

وقال مصدر آخر أمس أن «أرامكو» ستمتلك أيضاً خيارا لتوريد نقط غير سعودي بموجب الاتفاق.

ومن المحتمل أن تفتح الصفقة مع «أرامكو» سبلا جديدة للشركة الهندية للحصول على النفط، وستساعدنا في الحصول على نحو أفضل في مواجهة أي نوع من اضطراب الإمدادات بسبب التوترات الجيوسياسية. واشترت «ريالينس» في المسابق كميّات كبيرة من الخام من فنزويلا وإيران، ويواجه البلدان عقوبات أمريكية حالية، وصفقة «أرامكو» في الهند في سلسلة من التحركات التي قامت بها «ريالينس» لبيع أصول غير أساسية أو تأسيس مشاريع مشتركة، في الوقت الذي تسعى فيه لخفض ديونها التي بلغت 2882.43 مليار روبية (41.8 مليار دولار) في 30 يونيو/حزيران.

وقبل صفقة «بي-بي»، أعلنت «ريالينس» الشهر الماضي عن بيع أصول الأبراج التي تملكها عبر صندوق استثمار إلى «بروكفيل أست مانجمنت» الكندية مقابل 250 مليار روبية.

وقالت مصادر في وقت سابق هذا الشهر أن «ريالينس» تجري محادثات مع شركة التجارة الإلكترونية العملاقة «أمازون دوت كوم» لبيع حصة في مشروع تجزئة تابع لها.

وقال ديكسيت «الصفقة مع أرامكو بجانب أرباح ريالينس من عمليات التكرير والبتروكيميائيات ستساعدان الشركة على خفض صافي الدين إلى الصفر في عامين»، وأضاف أن «ريالينس» ستستفيد من عمليات التكرير والبتروكيماويات المشتركة مع «أرامكو» جميع أصول «ريالينس للتكرير والبتروكيميائيات»، إلى جانب حصتها البالغة 51 في المئة في مشروع مشترك لبيع البترول بالجملة.

وفي الأسبوع الماضي، قالت شركة النفط البريطانية العملاقة الكبيرة «بي-بي» أنها تؤسس مشروعاً مشتركاً لبيع الوقود بالتجزئة مع

الكمية سستزيد عن مثلي الكميات التي تشتريها من الشركة السعودية حالياً.

وتتماشى الصفقة مع سعي «أرامكو» لتوسعة حضورها العالمي في نشاطي التكرير والتسويق عبر توقع اتفاقات جديدة وزيادة طاقة مصافيها لتأمين أسواق جديدة لنفطها الخام.

وتعزز الشركة السعودية أنشطتها للتكرير والبتروكيميائيات، على الأخص في آسيا، وترى النمو في الكيميائيات محوريا لإستراتيجيتها للتوسع في قطاع المصب لتقليص المخاطر مع تباطؤ الطلب على النفط.

وبينما تملك «أرامكو» حصصا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق الرئيسية في آسيا مثل الصين واليابان وكوريا الجنوبية وكذلك في الولايات المتحدة، حيث تملك «موتيفا» أكبر مصفاة في الولايات المتحدة، فإنها لم تضمن نفس النفاذ في الهند، وهي سوق سريعة النمو للوقود والبتروكيميائيات.

وقال موكيش أمباني، رئيس مجلس إدارة «ريالينس»، وأغنى رجل في آسيا، خلال الإعلان عن الصفقة في الاجتماع العام السنوي في مومباي أمس «يدل هذا على التآزر المثالي بين أكبر منتج للنفط في العالم وأكبر مجمع متكامل للتكرير والبتروكيميائيات في العالم».

وأضاف أن الصفقة ستكون أكبر استثمار أجنبي في تاريخ «ريالينس»، وأيضا إحدى أكبر عمليات الاستثمار الأجنبي على الإطلاق في الهند.

وامتعت «أرامكو» عن التعليق على التعاون مع الشركة الهندية.

وقال خالد الفالح، وزير الطاقة السعودي، أنه «مقتائل» بشأن توصل الشركتين إلى اتفاق.

وسيشمل المشروع المشترك مع «أرامكو» جميع أصول «ريالينس للتكرير والبتروكيميائيات»، إلى جانب حصتها البالغة 51 في المئة في مشروع مشترك لبيع البترول بالجملة.

وفي الأسبوع الماضي، قالت شركة النفط البريطانية العملاقة الكبيرة «بي-بي» أنها تؤسس مشروعاً مشتركاً لبيع الوقود بالتجزئة مع

■ مومباي – رويترز: تستعد «ريالينس» إندستريز» الهندية لبيع حصة نسبتها 20 في المئة في أنشطتها لتحويل النفط إلى كيميائيات إلى «أرامكو السعودية»، مما يساعد الشركة الهندية العملاقة على خفض ديونها ويمنح «أرامكو» نفاذا أكبر إلى سوق سريعة النمو.

وقال بي.إم.إس. براساد، المدير التنفيذي للشركة، أمس الإثنين إن بنود الاتفاق لم يتم الانتهاء منها بعد، لكن من المتوقع رغم ذلك حصول «ريالينس» على ما يقدر بنحو 15 مليار دولار، بما في ذلك بعض الديون المعدلة مقابل الحصة البالغة 20 في المئة، مضيفا أن الشركتين تهدفان إلى استكمال الصفقة بحلول مارس/آذار 2020.

وأضاف متحدّثا لوسائل الإعلام بعد الاجتماع العام السنوي للشركة أن الاتفاق سيشهد شراء شركته ما يصل إلى 500 ألف برميل يوميا من النفط الخام من «أرامكو»، مشيرا إلى أن هذه

وقالت «أرامكو» أنها ستبقى على وضعها كأكبر مُنتج للنفط في العالم وستواصل توسعة إنتاجها للغاز وتحتافظ على مركزها المالي القوي.

وقال الناصر «تتمتع أرامكو بملاءة مالية قوية تمكنها من مواصلة الاستثمار لتحقيق النمو في المستقبل».

ومن المقرر أن تطرح «أرامكو» 5% من حصصها في بورصة الرياض، وفي بورصة عالية أو أكثر. والطرح العام الأولي للشركة حجر الزاوية في مسعى لتحقيق تحول في اقتصاد السعودية لجذب الاستثمار الأجنبي والتنويع بعيدا عن الاعتماد على إيرادات النفط.

وتوقف العمل على الطرح العام الأولي في 2018 حين حولت «أرامكو» اهتمامها إلى الاستحواذ على حصة 70 في المئة من الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» رابع أكبر شركة في العالم لإنتاج البتروكيميائيات.

كما شاركت «أرامكو» في معظم الصفقات الكبيرة في المملكة في العامين الماضيين معلنة عن استثمارات لا تقل قيمتها عن 50 مليار دولار في السعودية وآسيا والولايات المتحدة.

ويقول مسؤولون أن الصفقات التي تبرمها «أرامكو» تظهر الكيفية التي ترغب بها الرياض في أن تضمن أنها ستكون آخر منتج للنفط يظل مستورا حين يتباطأ الطلب على الخام في المستقبل.

وبكتلفة للإنتاج تبلغ قرابة أربعة دولارات للبرميل، من الصعب أن يكون لأرامكو أي منافسين. وحققت الشركة إجمالي إيرادات، بما في ذلك الدخل الآخر المرتبط بالمبيعات، في النصف الأول بقيمة 163.88 مليار دولار انخفاضا من 167.68 مليار دولار قبل عام. وزادت التدفقات النقدية الحرة 7.6 في المئة إلى 38 مليار دولار، وقالت شركة النفط العملاقة إن الانخفاض خفف من أثره جزئيا تراجع بقيمة 2.62 مليار دولار في ضريبة الدخل.

■ دبي – رويترز: تحضيريا لما قد يكون أكبر طرح عام أولي في العالم، نشرت «أرامكو» السعودية، المملوكة للدولة نتائج أعمالها هذا العام في الوقت الذي يُنظر فيه أيضا في إصدار سندات دولية. وتعزز أكبر شركة منتجة للنفط في العالم تدشين طرح عام أولي بحلول 2020–2021، بعد أن أرجأته من العام الماضي.

وهذه المرة الأولى التي تعلن فيها الشركة عن نتائجها النصف سنوية.

وأعلنت أمس الإثنين تحقيق صافي ربح 46.9 مليار دولار في النصف الأول من 2019، انخفاضا من 53 مليار دولار في الفترة المماثلة من العام الماضي، أي بنسبة 13%، وعلى الرغم من تراجع الأرباح، تظل «أرامكو» أكثر الشركات ربحية في العالم.

وبالمقارنة، حققت «أبل» الأمريكية، أكبر شركة مدرجة في العالم من حيث الربحية، 31.5 مليار دولار، فيما حققت شركة النفط الأمريكية المنافسة «إكسون موبيل» نحو 5.5 مليار دولار، بينما حققت «رويال داتش شل» الهولندية الإنكليزية نحو 8.8 مليار دولار.

ودفعت «أرامكو» توزيعات بقيمة 46.4 مليار دولار للحكومة بما في ذلك توزيع خاص بقيمة 20 مليا دولار، ارتفاعا من 32 مليار دولار قبل عام.

ويظهر هذا اعتماد السعودية الكبير على شركة النفط لتمويل احتياجات ميزانية الدولة.

وقال أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لـ«أرامكو»، في بيان صدر أمس «رغم انخفاض أسعار النفط خلال النصف الأول من عام 2019، فقد واصلنا تحقيق أرباح وتدفقات نقدية حرة قوية مدعومة بقدرةنا في الحفاظ على مستويات أداءنا التشغيلي وإدارة المصاريف والالتزام المالي».

وتعزز الشركة الاستثمار في التكرير والبتروكيميائيات، مستهدفة زيادة إنتاجها من الكيميائيات بمقدار نحو ثلاثة أمثال إلى 34 مليون طن سنويا بحلول 2030، وزيادة طاقتها التكريرية عالميا إلى ما يتراوح بين ثمانية وعشرة ملايين برميل يوميا من خمسة ملايين برميل يوميا في الوقت الحالي.

هبوط أسعار النفط بسبب توقعات انخفاض الطلب والحروب التجارية

الاول ان المخاوف المتعلقة بأن تؤدي الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين إلى حدوث ركود تزايد، وتوقع ألا يتوصل البلدان إلى اتفاق قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية في 2020.

وقالت وكالة الطاقة الدولية يوم الجمعة الماضي إن المؤشرات المتزايدة على تباطؤ اقتصادي وتصاعد حدة النزاع التجاري تسببا في تباطؤ نمو الطلب العالمي على النفط إلى أقل وتيرة منذ الأزمة المالية في 2008.

وخففت الوكالة، ومقرها باريس، توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في عامي 2019 و2020 إلى 1.1 مليون و1.3 مليون برميل يوميا على التوالي.

في غضون ذلك، أفاد مصدران مطلعان على بيانات وزارة الطاقة الروسية أن إنتاج النفط الروسي ارتفع إلى 11.32 مليون برميل يوميا في الفترة من الأول وحتى الثامن من أغسطس/آب الجاري مقارنة بمتوسط بلغ 11.15 مليون برميل يوميا في يوليو/تموز.

وفي الشهر الماضي اتفقت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وحلفاؤها، بمن فيهم روسيا، على تمديد اتفاقهم لخفض الإمدادات حتى مارس آذار 2020 لدعم أسعار الخام.

■ سيول – رويترز: تراجعت أسعار النفط أمس الإثنين وسط مخاوف من التباطؤ الاقتصادي، والحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة التي أدت إلى خفض في توقعات نمو الطلب العالمي على الخام، وفي المعاملات الأسبوعية المتأخرة، بلغت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت 58.40 دولار للبرميل، متراجعة 13 سنتا أو 0.2 في المئة مقارنة مع سعر التسوية السابقة.

وسجلت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 54.33 دولار للبرميل، منخفضة 17 سنتا أو 0.3 في المئة مقارنة مع سعر الغلاط السابق، وانخفضت عقود خام برنت وخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي الأسبوع الماضي مع تراجع برنت بأكثر من خمسة في المئة وتراجع غرب تكساس الوسيط بنحو اثنين في المئة.

وتسبب النزاع التجاري الأمريكي الصيني في هزة في أسواق الأسهم العالمية الأسبوع الماضي، كما أدت زيادة مفاجئة في مخزونات النفط الخام الأمريكي إلى فرض ضغط نزولي على أسعار النفط التي خسرت نحو 20 في المئة من ذروة لعام 2019 بلغتها في أبريل/نيسان.

وقال بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي في مذكرة أمس

وتركيا، ولا يسمح بدخول غير المسلمين إلى المدينة المقدسة التي تضم المسجد الحرام وفيه الكعبة.

ويقول الكاتب البريطاني من أصول باكستانية ضياء الدين سردار في كتابه «مكة: المدينة المقدسة» الذي نشر عام 2014، أنه «تم هذه نحو 95% من المباني القديمة في المدينة، لبناء هذه الابنية المعلقة».

وتم إطلاق مشاريع أخرى في مكة، مثل توسيع المسجد الحرام لاستقبال المزيد من المصلين.

ويقدم العديد من منظمي الرحلات السياحية المتخصصة عروضاً فخمة وأعيان بتجربة «حج استثنائي» مع «غرفة مظلة على الكعبة» مقابل آلاف من الدولارات، ويؤكد مسؤول سعودي أن «هناك وكالات سفر خاصة تقدم باقات تصل قيمتها إلى 25 ألف دولار» للحاج الواحد.

ويرى لوك شانجري من جامعة «رين2» الفرنسية، والذي ألف عدة كتب عن الحج في مكة في الوقت المعاصر أن «الحج أصبح بشكل متزايد ظاهرة سياحية مقدسة تتضمن مجموعة من الخدمات السياحية القريبة من الحرم المكي. «توسيع البنى التحتية في مكة يأتي إلى جانب التطوير الموازي الذي يحدث في مجالات الترفيه مثل التسوق والسياحة الثقافية» وغيرها. وتشهد السعودية حملة تغييرات اجتماعية متسارعة بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، سبّغت في إطارها إعادة فتح دور السينما وإقامة فعاليات رياضية وفترية ضخمة.

وتهدف «رؤية 2030» التي طرحها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى وقف ارتهاج الاقتصاد السعودي، الأكبر في المنطقة العربية، للنفط عبر تنويع مصادره وبينها تعزيز السياحة الدينية من خلال استقطاب ستة ملايين حاج خلال موسم الحج و30 مليون معتمر على مدى العام. ولكن لا يتمتع جميع الحجاج بهذه التجربة الفخمة ويقيم آلاف من الحجاج الأقفر في غرف مكتظة بظروف نظافة غير مثالية.

■ مكة المكرمة – أ ف ب: يفضل مشاهداها البانورامية المطلّة على الكعبة، تجذب فنادق مكة الفخمة نزلاء أثرياء من الحجاج يتفوقون مبالغ طائلة للمكوث فيها، ما يجعل المدينة المقدسة مقصدا للسياحة الدينية الفاخرة.

وداخل هذه الفنادق من طراز خمس نجوم أراضيات من الرخام اللامع، وثرنيات فاخرة وغيرها من مظاهر الرفاهية، وتركز هذه الفنادق دوما في حملاتها التسويقية على نقطة رئيسية وهي إطلالتها على الكعبة والحرم المكي. ويقول مسؤول في أحد هذه الفنادق «يضم الفندق ثلاث مسليات تطل على الكعبة» وهي قبلة المسلمين.

ويشير إلى أن «النزلاء يحملون برؤية الكعبة 24 ساعة في اليوم»، وفي الطابق التاسع والعشرين من الفندق، تؤدي مجموعة من الرجال الصلاة في القاعة المخصصة لذلك، مستقيدين من المشهد البانورامي المطل على المسجد والكعبة، ويشير المسؤول إلى أن «الفندق يكون ممتلئا بالكامل في فترة الحج» بالنزلاء الذين يأتون للاستفادة من المشهد. وفي السنوات الأخيرة، بنيت فنادق فاخرة في مكة المكرمة في مناطق السحاب القريبة من الحرم المكي.

وتقول الصفحة الإلكترونية لأحد الفنادق الفخمة في مكة أنه يقدم «تجربة العمر» للنزلاء مع كل الأجنحة المطلّة على المسجد الحرام والكعبة.

والغرف في هذه الفنادق الفخمة مجسوة بالكامل في فترة الحج، وأيضا لعشرات الأيام التي تسبق الحج، وحتى أيام بعد موسم الحج، كما حجزت من الآن الغرف لموسم الحج عام 2020. وتزيد تكلفة هذه الغرف في الليلة الواحدة عن ألف دولار في موسم الحج.

وفي مجمع «إبراج البيت» الذي افتتح 2012، توجد الفنادق الأكثر فخامة في مكة. ويضم المجمع «ساعة مكة» التي تعد الأكبر والأعلى في العالم.

وقامت «مجموعة بن لادن» بتنفيذ المشروع الضخم، الذي تم إنشاؤه في موقع قلعة أجياد العثمانية التاريخية والتي آثار هدمها أثناء دبلوماسية بين المملكة السعودية

فنادق مكة الفخمة تجذب أثرياء الحجاج بغرف وأجنحة تطل على الكعبة



صورة بانورامية للحرم المكي ومُجمع أبراج البيت، الفندق

الين يتلقى الدعم من المخاوف الصينية والاسترليني يهوي

وتراجعت العملة الأمريكية مقابل الين إلى 105.40. للنظر قرب أدنى مستوى في سبعة أشهر البالغ 105.25 الذي سجلته يوم الجمعة الماضي، كما انخفض اليورو إلى 118.16 بين وقرب أدنى مستوياته منذ أبريل/نيسان 2017.

وعلى نحو مماثل، تراجع الجنيه الإسترليني إلى مستويات لم يشهدها منذ 2016 عند 126.69 بين-بعد أن نزل ما يزيد عن ثمانية بنات في أسبوعين.

وبلغ الإسترليني في أحدث تعاملات 1.2020 دولار، ويتطلع إلى مستوى دعم عند 1.1979 دولار، وهو ما يمثل أدنى مستوى منذ يناير/كانون الثاني 2017.

وارتفع اليورو قليلا مقابل الدولار إلى 1.1207 دولار.

الصيني السعر اليومي لليوان عند مستوى أقوى من توقعات السوق.

وساهم ذلك في تهدئة بعض المخاوف من أن يكن ستستخدم عملتها كسلح في حربها التجارية مع الولايات المتحدة.

وقبل أسبوع، سححت الصين لعملتها بالتراجع إلى أقل من سبعة يوانات مقابل الدولار للمرة الأولى منذ عام 2008، وهو ما رآه البعض كعصى لمواجهة الرسوم الأمريكية. وضغط التغيير على عملات الأسواق الناشئة في سائر آسيا ودعم الين. وستتجه جميع الأنظار إلى البيانات الصينية عن مبيعات التجزئة والناتج الصناعي لشهر يوليو/تموز، المُقرّ صدورها غدا الأربعاء، لقياس أثر النزاع الطويل الأمد مع الولايات المتحدة على النشاط المحلي.

■ سيدني – رويترز: ظل الدولار في موقف دفاعي في مواجهة الين الذي يعتبر ملاذاً آمناً أمس الإثنين، في الوقت الذي يبدو فيه أن النزاع التجاري بين الصين والولايات المتحدة سيستمر دون تسوية في الأفق، بينما تسببت عمالات اليابان وسنغافورة في أن تصبح التداولات هزلية جداً.

وخفض بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي في الأيام القليلة الماضية توقعاته لنمو الاقتصاد الأمريكي، مُحرّداً من أنه من المستبعد إبرام اتفاق تجاري قبل الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 2020، كما حذر من تنامي خطر حدوث ركود.

وامس، تراجع الدولار قليلا إلى 7.0925 يوان في العملات الخارجية بعد أن حدد البنك المركزي

العراق: الاتفاق مع شركتي «بي.بي» و«إيني» لا يعني استبعاد «إكسون موبيل» من مشروع لتحسين البنية التحتية النفطية

من هذا المشروع، كما نقلته وتداولته بعض وكالات الأنباء».

وتابعت البيان أن الاتفاق مع «بي-بي» و«إيني» اقتصر على خطي الأنابيب النفطيين البحرينيين. وقالت الوزارة أيضا أن المشاريع الاستراتيجية الكبيرة تتطلب مزيدا من الوقت والجدد والتفاوض والدراسات.

ويضم «مشروع الجنوب المتكامل» مجموعة من المشاريع تشمل تطوير حقلين نفطيين، وتوسيع منظومة التخزين والنقل والتصدير، بالإضافة إلى بناء وحدتين لمعالجة وتصنيع الغاز.

كانت أنباء نقلت يوم الخميس الماضي عن خمسة من كبار المسؤولين النفطيين العراقيين قولهم أن العراق يقترب من التوصل إلى اتفاق مع «بي.بي» و«إيني» حول مشروع خط أنابيب للتصدير كان مزعما في البدء أن يكون جزءا من الاتفاق الضخم مع «إكسون موبيل».

وجاء في بيان الوزارة «أكدت وزارة النفط استمرار مفاوضاتها مع شركة إكسون موبيل الأمريكية... وعدم التوصل إلى اتفاق أو إبرام عقد بين الطرفين، لا يعني انتهاء المفاوضات أو إقصاء شركة إكسون موبيل

■ بغداد – رويترز: قالت وزارة النفط العراقية أمس الأول أنها لا تزال مستمرة في المحادثات مع شركة «إكسون موبيل» الأمريكية العملاقة بشأن اتفاق ضخم لتحسين البنية التحتية النفطية لجنوب البلاد. وأوضحت الوزارة في بيان أن اتفاقها مع شركتي «بي-بي» البريطانية و«إيني» الإيطالية لا يمثل جزءا من «مشروع الجنوب المتكامل»، الذي تبلغ تكلفته 53 مليار دولار لمدة 30 عاما، وإنما يتعلق بتجهيز مواد لخطي أنابيب نفطيين بحرين-لغرض تأهيلهما للتصدير عبر الخليج.

مصرفي سابق لدى «ي.و.بي.إس» سيمثل قطر في مجلس «دويتشه بنك»

■ فرانكفورت – رويترز: قال مصدران مطلعان أمس الإثنين إن بورغ زيلنتر، المدير السابق لدى بنك «ي.و.بي.إس» السويسري، سيصبح عضوا في المجلس الإشرافي لمصرف «دويتشه بنك» الألماني.

وأضاف المصدر أن زيلنتر، في منصبه الجديد، سيمثل مصالح الأسرة الحاكمة القطرية، وفي وقت سابق من العام الجاري، عُيّن زيلنتر، الرئيس السابق لإدارة الثروات لدى «ي.و.بي.إس»، رئيسا تنفيذيا لشركة «كيه.إل.إي» يوربانيان برايفت بانكرز» التي تسيطر عليها أسرة آل ثاني القطرية.

وتملك الأسرة 6.1 في المئة من «دويتشه بنك»، وهي من بين أكبر المساهمين في المصرف. ومن المتوقع أن يحل زيلنتر محل ريتشارد ميديغنز الذي سيغادر المجلس.

وانتقل الممثل السابق لقطر في المجلس الإشرافي ستيفان سايمون في الآونة الأخيرة إلى إدارة «دويتشه بنك».

«الاتحاد لطيران» الإماراتية غير مهتمة بإعادة الاستثمار في «جت إيروايز» الهندية

■ دبي – رويترز: قالت شركة «الاتحاد للطيران» الإماراتية أمس الإثنين إنها لن تبدي الاهتمام بإعادة الاستثمار في «جت إيروايز» الهندية التي أعلنت إفلاسها بسبب عدم حل مشكلات تتعلق بالالتزامات شركة الطيران الهندية، التي دعت المستثمرين المحتملين إلى إبداء الاهتمام ومددت الأسبوع الماضي الموعد النهائي للتقدم حتى العاشر من الشهر الحالي.

واستحوذت «الاتحاد للطيران» على حصة نسبتها 24 في المئة من «جت إيروايز» عام 2013، في وقت كانت شركة الطيران الهندية تحتاج فيه إلى دعم مالي قوي.

وقالت أمس أنه منذ ذلك الحين وهي تسعى إلى «حلول متقدمة» للمساعدة في حل المشكلات التي تواجه الناقلة الهندية المتعثرة.

وأضافت الشركة التي مقرها أبو ظبي «طلت الاتحاد منخرطة في العملية، ولكن على الرغم من محاولات جميع الأطراف المشاركة في الأمر فقد بقيت هناك مشكلات كبيرة جدا تتعلق بالالتزامات جت إيروايز السابقة».

مزارع الأسماك في الصين تستهلك 9 في المئة من الطاقة الشمسية في البلاد

■ بكين – د ب أ: كشفت بيانات وكالة أنباء بلومبرغ أن المزارع السمكية التي تعمل بالطاقة الشمسية تمثل نحو 9 في المئة من حوالي 136 غيغاوات من الطاقة الكهربائية المولدة من أشعة الشمس.

يذكر أن عددا كبيرا من الألواح الشمسية العائمة أو الثابتة المتمركزة على المياه تخصص لمنشآت استزراع الأسماك. وتعد القيود على الأراضي هي المحرك الرئيس لهذه السوق المتنامية. فالصين قد لا تعاني من الأراضي بشكل عام، لكن المدن القريبة التي تتطلب أكبر قدر من الكهرباء تعاني من نقص المساحات الملائمة لتثبيت أجهزة الطاقة الشمسية عليها.

ووفقا لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو»، تعد الصين أكبر دولة في العالم في مجال الاستزراع السمكي، مع وجود الكثير من المنشآت قريبا من المدن الرئيسية.

الصين ليست المكان الوحيد التي يوجد بها مثل هذه الأنواع من المشروعات، إذ أن هناك عمليات استزراع مشابهة في هولندا والنرويج وتايوان. لكن هناك عدد من مزارع الأسماك التي تعمل بالطاقة الشمسية في الصين أكثر من أي دولة أخرى.

«هاوي» الصينية تطلق نظام تشغيل للهواتف الذكية باسم «هارموني»

■ بكين – د ب أ: أعلنت شركة الإلكترونيات الصينية العملاقة «هاوي» أمس الإثنين عن نظام تشغيل الهواتف الذكية الخاصة بها «هارموني أو.إس» الذي يمكنه منافسة نظامي التشغيل الأمريكيين «أندرويد» من «غوغل» و«آي.أو.إس» من «آبل». وذكرت الشركة الصينية أنها ستطلق نظام التشغيل الجديد في البداية في السوق الصينية قبل طرحه على مستوى العالم.

ومن المتوقع أن يحل نظام التشغيل «هارموني أو.إس» واسمه باللغة الصينية «هونجمنج» محل نظام التشغيل «أندرويد» في الهواتف الذكية التي تنتجها «هاوي»، رغم أن الشركة الصينية قالت إن نظام تشغيلها يختلف تماما عن نظامي التشغيل المنافسين.

ويمكن استخدام نظام التشغيل «هارموني أو.إس» الذي تم إطلاقه خلال مؤتمر مطوري هاواي 2019 المنعقد في مدينة «دونغ جوان» الصينية، في مختلف الأجهزة مثل الهواتف والسماعات وحتى أجهزة الاستشعار. وسيكون نظام التشغيل الجديد مفتوح المصدر بما يتيح لمنتجي الأجهزة الآخرين استخدام هذا النظام في أجهزتهم.

جاء الكشف عن نظام التشغيل الجديد، بعد شهر من قرار إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وضع شركة «هاوي» على القائمة السوداء، ما يفرض قيودا عديدة على تعاملات الشركة الصينية من الشركات الأمريكية. قبل أن يتم تخفيف هذه القيود والسماح للشركات الأمريكية بتوريد منتجاتها للشركة الصينية بشرط ألا تمثل هذه المنتجات خطرا على الأمن القومي الأمريكي.

من المتوقع أن يكون نظام التشغيل الجديد بديلا، وأن يقلل اعتماد «هاوي» على نظام التشغيل «أندرويد»، بعد أن قررت شركة «غوغل» وقف دعم نظام التشغيل «أندرويد» الموجود على أجهزة «هاوي». وسيتم استخدام «هارموني أو.إس» في البداية مع منتجات «هاوي» من الساعات الذكية والشاشات الذكية والسماعات الذكية وأجهزة تكنولوجيا المعلومات في السيارات. وستكون هذه الأجهزة متكاملة فيما بينها.

وذكرت «هاوي» أنها مازالت تعطي الأولوية لنظام التشغيل «أندرويد»، لكنها مستعدة للتحول إلى «هارموني أو.إس» إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

مسؤولون سابقون في المركزي الصيني يحذرون من حرب عملات مطولة بنك «غولدمان ساكس»: تزايد المخاوف من أن تؤدي الحرب التجارية بين الصين وأمريكا إلى ركود اقتصادي

جزء من استراتيجيةجتها في الحرب التجارية، وهذا الاهتمام سيكون له تأثيره على الصين «بشكل أكثر عمقا واتساعا» مقارنة بالخلافات التجارية.

من جهة ثانية أظهر مسح نُشر نتائج أمس الإثنين أن الآفاق الاقتصادية تدهورت في جميع أنحاء العالم مع تصاعد النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين. وقال معهد «ايفو» الاقتصادي الألماني إن مسحه الفصلي الذي يشمل نحو 1200 خبير في أكثر من 110 دول أظهر أن مقاييسه للأوضاع الحالية والتوقعات الاقتصادية تدهورت في الربع الثالث. وقال كلينس فوست، رئيس المعهد «يتوقع الخبراء نموًا أضعف بكثير للتجارة العالمية»، مضيفا أن توقعات التجارة بلغت أدنى مستوياتها منذ بداية النزاع.

التعلق بالرسوم الجمركية في العام الماضي. وأضاف «يتوقع المشاركون أيضا ضعفا أكبر لاستهلاك الخاص، وانخفاضا أكبر لأنشطة الاستثمار، وتراجعا في أسعار الفائدة قصيرة وطويلة الأجل».

وتشكل الولايات المتحدة والصين وجهتي تصدير مهمتين للشركات التصنيع الألمانية. ولذلك فقد أثر النزاع، الذي شهد فرض أكبر اقتصادين في العالم لرسوم جمركية متبادلة، بشكل كبير على منطجي السلع الألمانية.

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يكون الاقتصاد الألماني، وهو الأكبر في أوروبا، قد انكمش في الربع الثاني وتنبئ مؤشرات العنويات إلى أن الوضع لن يحسن كثيرا في الربع الثالث.

العملة الرقمية السيادية للصين «جاهزة تقريبا»

■ بيتشون (الصين)/بكين: قال مو تشانغ تشون، نائب مدير إدارة المدفوعات في بنك الشعب (المركزي) الصيني أن البنك «جاهز تقريبا» لإصدار عملة رقمية سيادية للبلاد.

وبشكل البنك المركزي فريقا بحثيا في 2014 لاستكشاف إمكانية إطلاق عملة رقمية للبلاد لخفض تكلفة تداول العملة الورقية التقليدية، وتعزيز رقابة صانعي السياسات على المعروض النقدي. لكن الصين لم تكشف تفاصيل تذكر عن خططها في هذا الشأن حتى الآن.

وقال مو أن إصدار عملة رقمية سيعتمد على نظام «ثنائي» يكون فيه البنك المركزي والمؤسسات المالية جهات مشرعة للإصدار.

وأضاف أن العملة الرقمية للبلاد لن تعتمد فقط على تقنية «سلسلة الكُتل» (التي يتم إصدار العملات المشفرة بواسطتها) لأن التقنيات المتاحة منها حاليا لن تتمكن من التعامل مع أحجام المعاملات في الصين.

أوساط اقتصادية ألمانية تطالب الحكومة بتدابير احترازية لمواجهة أزمة اقتصادية محتملة

■ باساو – د ب أ: طالب الاتحاد الألماني لأرباب العمل الحكومة الألمانية باتخاذ تدابير احترازية لمواجهة أزمة اقتصادية محتملة.

وقال إنجو كرامر، رئيس الاتحاد، في تصريحات لصحيفة «باساور نويه بريسه» الألمانية «لا ينبغي لنا تجاهل إشارات الخسوف في النشاط الاقتصادي. القطاع الصناعي لا يزال منخرطا في تلبية الكثير من العقود القديمة، لكن هناك افتقار لدفعة جديدة من العقود».

وطالب كرامر بالإسراع في تطبيق الاستثمارات العامة التي تم التخطيط لها بالفعل بدون إطالة مدة تنفيذها بسبب إجراءات

منح التصاريح طويلة المدى، مؤكدا ضرورة توفير مرونة للأوساط الاقتصادية بدلا من وضع قواعد بيروقراطية جديدة، وقال «طالب برفع الأعباء عن الاقتصاد الألماني».

ودعا إلى الإعداد لتطبيق خفض دوام العمل، وقال «آلية خفض الموسع لدوام لعمال حافظت خلال الأزمة المالية قبل عشرة أعوام على مئات الآلاف من الوظائف، وأدت إلى استقرار اقتصادنا. يتعين على الائتلاف الحاكم الآن اتخاذ قرارات لتطبيق هذا الأمر، حتى لا يكون من الضروري اتخاذ إجراءات تشريعية طويلة المدى في أوقات الأزمات».

تجدر الإشارة إلى أن بوادر الخسوف في النشاط الاقتصادي

27 % من الألمان الشرقيين يرون أن الوحدة لم تغير أحوالهم أو أنها أدت إلى تدهورها



بقايا من جدار برلين الذي آذن سقوطه عام 1991 بدء عملية توحيد ألمانيا

الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاما خلال العام الماضي بلغت 6.2 في المئة في جميع أنحاء ألمانيا. وعلى مستوى الولايات الاتحادية الجديدة، أي هذه الفئة العمرية 8.6 في المئة، وبلغت 5.2 في المئة في الولايات الغربية.

وأضاف المكتب أن الشباب استفادوا بذلك من التطور الإيجابي بشكل عام في سوق العمل في ألمانيا في هذه الفترة. وفي الوقت ذاته، تراجع معدل البطالة بالنسبة للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 64 عاما، حيث انخفض العام الماضي بواقع الثلثين تقريبا وتراجع من 11.3 في المئة إلى 3.5 في المئة.

يشير إلى أن هذه النسب تختلف تماما عما كانت عليه في عام 2005، حيث بلغت نسبة عاطلين بين الشباب في ألمانيا آنذاك 15.2 في المئة.

وقال الوزير شولتس إن إلغاء هذه الضريبة «سيساهم في النمو الاقتصادي في ألمانيا، نحن نعرف أن الاقتصاد ضعيف بعض الشيء».

وكان حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي الذي تقوده المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل والشريك الأكبر في الائتلاف الحاكم يريد إلغاء الضريبة بالنسبة لكل الألمان، لكنه أيد المسودة الأولى التي طرحها شولتس وتتضمن استمرار الضريبة على الشريحة الأعلى دخلا في ألمانيا.

في الوقت نفسه أعلنت أحزاب معارضة في ألمانيا اعتراضها الطعن على الخطة أمام المحكمة الدستورية العليا في ألمانيا باعتبارها غير دستورية.

على صعيد آخر كشف المكتب الاتحادي للإحصاء عن تراجع نسبة البطالة بين الشباب في ألمانيا في عام 2018 إلى أقل مستوياتها منذ إعادة توحيد شطري ألمانيا.

وأوضح المكتب أمس أن نسبة عاطلين بين

الإلغاء الضريبة عن 90 ٪ من الخاضعين لها اعتبارا من عام 2021.

وبلغت حصيلة هذه الضريبة عام 2018 حوالي 18.9 مليار يورو (21.2 مليار دولار). ومع إلغاء الضريبة عن حوالي 90 ٪ من الخاضعين لها، فإن هذه الحصيلة لن تقل بأكثر من النصف تقريبا، نظرا لأن الشريحة الأعلى دخلا من الألمان والذين يدفعون 10 ٪ من دخولهم لسداد هذه الضريبة سيواصلون دفعها.

وتعتبر الإلغاء التدريجي لهذه الضريبة جزءا من برنامج الحكومة الائتلافية التي تشكلت عام 2017 في أعقاب الانتخابات البرلمانية. في الوقت نفسه فإن هذه الضريبة ستظل قائمة خلال الـ 16 شهرا المقبلة يأتي الكشف عن هذه الخطة في الوقت الذي تتزايد فيه الضغوط على الحكومة الألمانية لتحفيز الاقتصاد الألماني الذي أظهر مؤشرات تباطؤ، ومخاطر دخول مرحلة الركود.

■ برلين – د ب أ: أظهرت نتائج استطلاع للرأي أجري حديثا في ألمانيا ونُشرت أمس الإثنين أن أكثر من ربع الألمان الشرقيين يرون أن أثر الوحدة الألمانية على أحوالهم الشخصية تراوح بين عدم التغيير والتدهور.

وأوضحت نتائج الاستطلاع الذي أجراه معهد «فورسا» لقياس الرأي أن 9 ٪ من هذه الشريحة من مواطني ألمانيا يرون أنهم يعانون تدهورا منذ نهاية دولة ألمانيا الشرقية السابقة.

وقال 18 ٪ من المستطلع آراؤهم إن أوضاعهم حاليا هي «بالضبط كما كانت من ذي قبل». وفي المقابل، أعربت الفئة الأكبر (69 ٪) عن اعتقادها بأن أحوالهم الشخصية صارت أفضل مما كانت عليه قبل وحدة شطري البلاد في بداية التسعينيات.

واستطلع المعهد بتكليف من قناة «آر تي إل» آراء 1500 شخص تزيد أعمارهم عن 45 عاما في الولايات التسع التي كانت تضمها ألمانيا الشرقية السابقة. وبيّنت النتائج أن خُملة المؤهلات المتوسطة وأصاحب الدخول المتدنية من الشريحة العمرية التي تتراوح بين 55 و 60 عاما، جاءوا على رأس المواطنين الذين يعتقدون بحدوث تدهور للأوضاع المعيشية بعد الوحدة.

ولفت المعهد إلى أن نحو ثُلث من يعتقدون بتدهور الأوضاع بعد الوحدة، لا يعتبرون وظائفهم مضمونة، وأوضح أن 27 ٪ من هؤلاء يرون أن دخولهم ومعاشياتهم أدنى مما كانت عليه في حقبة ألمانيا الشرقية السابقة.

وعلى مستوى التأييد الحزبي، أظهرت النتائج أن 30 ٪ من الشريحة التي لا ترى تحسنا إيجابيا في حياتهم بعد الوحدة، صوتوا لصالح حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني.

وقال 21 ٪ ممن يرون أن حياتهم تدهورت بعد الوحدة أن لديهم تخوفا عاما من المستقبل، وشكا 17 ٪ من «فقدان التواصل الإنساني»، مشيرين إلى أن ألمانيا الشرقية السابقة لم يكن بها كل هذا القدر الكبير من الأثنية والحسد، فيما أعرب 10 ٪ عن استيائهم من الساسة «فهؤلاء على نفس درجة الفساد التي كانت في ألمانيا الشرقية السابقة».

وأعرب 4 ٪ منهم عن اعتقادهم بأن عدد الأجانب واللاجئين الموجودين في البلاد «أكثر من اللازم».

من جهة ثانية كشف أولف شولتس، وزير مالية ألمانيا، عن اعتزام الحكومة إلغاء الضريبة التي تم فرضها على أعقاب إعادة توحيد شطريها الشرقي والغربي في بداية تسعينيات القرن العشرين.

كانت الحكومة الألمانية قد فرضت ضريبة نسبتها 5.5 ٪ على جميع الألمان تقريبا باستثناء أصحاب الدخل المنخفض لتمويل مشروعات إعادة توحيد شطري ألمانيا، وبحسب الوزير فإن الحكومة تعزم

تراجع الاستثمارات الصينية الجديدة في أوروبا بنسبة 80 في المئة في النصف الأول من العام

■ ميونيخ – د ب أ: خلصت دراسة نصف سنوية تجريها شركة «ارنست أند يونغ» للاستشارات التجارية نُشرت أمس الإثنين إلى أن الاستثمارات الصينية في أوروبا تراجعت بنسبة 80 ٪ خلال النصف الأول من العام مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي.

وأفادت الدراسة بأن الصين استثمرت 2.4 مليار دولار في الشركات الأوروبية خلال أول ستة أشهر من العام، بينما استحوذت وشراء أسهم، مشيرة إلى أن معظم هذه العمليات كانت على نطاق ضيق.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصين لم تقم بأي عمليات استحواذ في ألمانيا، واستثمرت فقط 505 مليون دولار في شركات ألمانية، وكانت الصين قد استثمرت 10 ملايين دولار فقط في ألمانيا خلال عام 2018. وقالت «ارنست أند يونغ» إن استمرار النزاع التجاري بين أمريكا والصين، الذي تسبب في تباطؤ الاقتصاد الصيني، يعد سببا رئيسيا في تراجع الاستثمارات الصينية.

وكان قد تم منع شركة «سي.جي.سي» للطاقات الكهربائية الصينية من العمل في مجال تزويد ألمانيا بالكهرباء في صيف 2018.

بوريس جونسون متهم بالإففاق الزائد تمهيدا لانتخابات مبكرة وليس لإصلاح الاقتصاد البريطاني

■ لندن – د ب أ: منذ أن أصبح بوريس جونسون منذ أن أصبح رئيسا لوزراء بريطانيا قبل أقل من ثلاثة أسابيع، دأب على الإعلان عن تعهدات بالإففاق بمعدل يبلغ نحو ملياري جنيه إسترليني أسبوعيا (2.4 مليار دولار)، ما يغذي التكهنات بعزمه إجراء انتخابات مبكرة.

وأعلن جونسون أمس الأول أنه سينفق 2.5 مليار جنيه إسترليني على السجون في إطار تعهده بشأن حملة صارمة على الجريمة.

ويأتى ذلك في أعقاب تخصيص مبلغ نقدي بقيمة 1.8 مليار إسترليني لتعزيز هيئة خدمات الصحة الوطنية البريطانية «إن إتش إس» وتخصيص 2.1 مليار إسترليني للاستعداد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» دون اتفاق.

ومن المتوقع ضخ المزيد من الأموال بعدما بدأت وزارة المالية يوم الخميس الماضي في مراجعة إنفاق الإدارات الحكومية لمدة عام من شأنها أن تركز على تعهدات جونسون التي أطلقها منذ أن تولى مهام منصبه بما في ذلك ضخ أموال إلى المدارس والشرطة وهيئة خدمات الصحة العامة.

ومن المقرر أن يتم استكمال صرف هذه الأموال للجهات المعنية الشهر المقبل، حيث تقترب بريطانيا من الموعد النهائي للرحيل من التكتل الأوروبي في الحادي والثلاثين من أكتوبر/تشرين أول، مع احتمال اتجاه المملكة المتحدة إلى إجراء انتخابات عامة مبكرة.

وبإغلبية ضعيفة للغاية في البرلمان (نائب واحد فقط)، يخاطر جونسون بأن يضطر إلى خوض الانتخابات عامة مبكرة إذا لم يحصل على دعم لخطته للخروج. ويتعهد جونسون باتمام «بريكست» بحلول عيد الهالوين سواء باتفاق أو من دونه، بينما يرى معارضوه أن التصويت بحجب الثقة هو أحد الوسائل الوحيدة لإقناعه عن ذلك.

ووفقا لأحد المسؤولين، تتقبل الحكومة بوجه خاص فكرة أن إجراء انتخابات أمر يتعذر تجنبه.

وكان زعيم حزب العمال المعارض، جيريمي كوربين، قد صرّح أنه سيدعو إلى إجراء تصويت بحجب الثقة قريبا عندما يعود البرلمان من عطلةته الصيفية، في محاولة لمنع أي «بريكست» دون اتفاق تكون له أضرار اقتصادية. وفي حال نجاحه ستجرى انتخابات عامة إذا ما فاز بدعم عدد كاف من النواب المنزويين داخل حزب المحافظين.

استطلاع: واحد من كل خمسة بريطانيين حزن البضائع تحسبا لـ «بريكست»دون اتفاق

■ لندن – د ب أ: أكدت دراسة بريطانية أن مواطني المملكة المتحدة كدسوا بضائع في منازلهم بقيمة إجمالية تصل إلى نحو أربعة مليارات جنيه إسترليني، خوفا من خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي «بريكست» بشكل غير منظم. وحسب الدراسة التي أجرتها شركة «بريموم كريدت» للخدمات المالية، ونشرت نتيجتها أمس الإثنين في لندن، فإن واحدا تقريبا من بين كل خمسة بريطانيين بدأ في تكديس مخزونه من السلع الغذائية والمشروبات والأدوية.

وشملت الدراسة 1052 مستهلكا يعملون في وظائف ثابتة. قال مدور الدراسة أن التكديس تركز بالدرجة الأولى على السلع الغذائية، حيث بلغت نسبة مخزني السلع بين البريطانيين 74 ٪، يليهم مخزنو الأدوية (50 ٪)، ثم المشروبات (46 ٪).

ويتوقع الكثير من الخبراء حدوث أزمات مؤقتة في توفير السلع الأساسية في بريطانيا في حالة الخروج بلا اتفاق، وذلك بسبب طول فترة انتظار الشاحنات التي تحمل هذه السلع، عند الحدود بسبب التفتيش الجمركي.

يعتزم رئيس الوزراء البريطاني الجديد، بوريس جونسون، الخروج ببلاداه في الحادي والثلاثين من أكتوبر/تشرين أول المقبل (ولكن ما يكون، حسب تعبيره، مهيدا بالخروج دون اتفاق في حالة عدم استجابة المفوضية الأوروبية في بروكسل لمطالبته بتعديل اتفاقية الخروج التي توصلت إليها سلفته في المنصب، تيريزا ماي، مع الاتحاد الأوروبي.

وبذلك يتزايد خطر خروج بريطانيا دون اتفاق، الأمر الذي من شأنه أن يلحق ضررا كبيرا بالاقتصاد البريطاني وغيره من مجالات الحياة هناك.

كما تخشى الكثير من الشركات التعرض لأزمات توريد، حيث أعلنت سلسلة شركات «دومينو» البريطانية للبيتزا، الأسبوع الماضي، عزمها زيادة مخزونها من المكونات التي تحتاجها في صناعة منتجاتها، حيث تحصل الشركة على نحو ثلث هذه المكونات من الخارج، ومن بينها الصلصة والأناناس.



بوغبا يؤكد استمرار غموض مستقبله مع يونايتد!

■ مانشستر – رويترز: قال بول بوغبا لاعب وسط مانشستر يونايتد إنه لا تزال هناك «علامة استفهام» حول مستقبله مع ناديه عقب الانتصار 4-صفر على تشلسي في الدوري الإنكليزي. وأبدى لاعب وسط منتخب فرنسا رغبته في الرحيل عن النادي هذا الصيف وذكرت تقارير أنه قد ينتقل إلى ريال مدريد أو يوفنتوس. وأشاد أولي غونار سولشاير مدرب يونايتد باحترافية بوغبا بعدما صنع الهدفين الثالث والرابع أمام تشلسي لكن لاعب الوسط قال إن «الوقت فقط سيوضح» إذا كان سيستمر في إنكلترا، وقال: «دائما أشعر أنني في حالة جيدة عندما ألعب كرة القدم. أفعل الأشياء التي أحبها إضافة إلى أنها مهنتي. أبذل قصارى جهدي في كل مرة أكون فيها إلى الملعب». وأضاف: «أدرك الأشياء التي قيلت. الوقت فقط سيوضح. هناك دائما علامة استفهام». وتابع: «أنا في مانشستر. أشعر بالمرح مع زملائي. أريد دائما الفوز بالمباريات ودائما أبذل قصارى جهدي عندما أكون في الملعب». وانتهى موسم الانتقالات في الدوري الإنكليزي يوم الخميس، قبل يوم واحد من انطلاق الموسم الجديد، لكن لا يزال بوسع الأندية بيع اللاعبين إلى أندية خارجية حتى موعد غلق باب الانتقالات في أوروبا في الثاني من سبتمبر/أيلول.



راشفور يحتفل مع الجماهير عقب تسجيل الهدف الثاني ليونايثد في مرمى تشلسي

الدوري الانكليزي

راشفور يسجل هدفين ويقود يونايتد إلى الفوز برعاية على تشلسي بقيادة لامبارد

■ مانشستر – رويترز: سجل ماركوس راشفور هدفين ليفتح مانشستر يونايتد مسيرته في الدوري الإنكليزي الممتاز بفوز كبير 4-صفر على تشلسي بقيادة المدرب فرانك لامبارد على استاد «أولد ترافورد». وشكلت الخسارة بداية سيئة للغاية للمدرب الجديد لتشلسي في أول مباراة له في الدوري، وهو في مقعد القيادة مع ناديه القديم، خاصة بعدما سدد تشلسي مرتين في إطار الرمي خلال الشوط الأول لكنه دفع ثمن هفواته الدفاعية بعدما سجل انطوني مارسيل ودانييل جيمس. وقال لامبارد الذي تولى المسؤولية خلفا لماوريتسيو ساري: «أربعة أخطاء باربعة أهداف. يجب أن نتقدم أنفسنا. سيطرنا على النصف ساعة الأول لكننا أخذنا بعض القرارات السيئة. كان من الواجب أن نتقدم بحلول نهاية الشوط الأول. امتلکوا السرعة وإذا فقدت الكرة وسمحتم لهم بالانطلاق خلف الدفاع، فإن بوسعهم أن يضروا. لكن إذا نظرت للمباراة، فإن النتيجة لم تكن لتصبح 4-صفر». وربما تكون هذه نتيجة قاسية على الضيوف، لكنها جاءت كبادرة حالة لفريق المدرب أولي غونار سولشاير مع مشاركة هاري مغواير، أغلى مدافع في العالم، والظهير الأيمن أرون وان بيساسا لأول مرة مع يونايتد في مستهل مشوارهما مع الفريق. وكان هذا أكبر انتصار ليونايثد على حساب تشلسي في مباراة في الدوري، منذ تحقيق الفريق لنفس النتيجة في مارس آذار 1965 تحت قيادة مات بازي، وفي حين سجل راشفور ثنائية، هن شريكه الهجومى مارسيل الشباك مع بداية الشوط الثاني قبل أن يكمل البديل جيمس، القادم من سوانزي في الانتقالات الماضية، الرباعية بعد أول مشاركة له مع الفريق. وقال مغواير الذي انضم ليونايثد مقابل 80 مليون جنيه إسترليني من ليستر يوم الإثنين الماضي: «كانت بداية عظيمة لسي وللفريق. فمنا باستغلال مساندة الحظ لنا في الشوط الأول لكن الأمور كانت في أيدينا بشكل كامل خلال الشوط الثاني». وأضاف قلب الدفاع: «إنها أول مباراة على ملعب أولد ترافورد لذا فإنتي اعتقد أنه كانت هناك حالة من التوتر. أضعنا الكرة في مناطق الخطورة. تناقلناها بشكل رائع في الشوط الثاني

والتسم ثلاثي الهجوم بالخطوة الشديدة عند الهجمات المردة». لكن وبينما احتفلت الجماهير بالبادرة المثالية لفريقها الذي ظهر بوجه جديد، بدا واضحا حتى تسجيل مارسيل للهدف الثاني في الدقيقة 65 أن هناك المزيد من العمل المطلوب القيام به كي يقرب يونايتد من مستوى الثاني المرشح لنيل اللقب والمؤلف من مانشستر سيتي وليفربول. ومنح لامبارد (41 عاما) الثاني الشاب المؤلف من ميسون ماونت وتامي ابراهام، العائد للنادي الواقع في غرب لندن عقب فترات اعارة في الدرجة الأولى، الفرصة بينما أبقي الأمريكي كرسيتيان بوليشيتش على مقاعد البدلاء لتأتي بداية فريقه بشكل رائع. وسدد ابراهام مكررا للكرة من العارضة قبل أن يختبر ماونت بديف دي خيا حارس يونايتد بتسديدة من بعيد، ومع تسبب بيدرو وروس في باركلي لشاكل بسبب التمرير، تقاطل تشلسي الكرة بثقة وكان خط وسط يونايتد يطاردهم أصحاب الأرض بعد مرور 18 دقيقة إثر ركلة جزاء سدها راشفور بعد تعرض مهاجم منتخب انكلترا لعرقلة من كيرت زوما. ورد تشلسي بمتكبل جيد وبدا قريبا من التعادل عندما سدد ايرسون من زاوية ضيقة في القائم قبل نهاية الشوط الأول. لكن المباراة انقلبت بشكل كامل لفريق المدرب أولي غونار سولشاير عقب هجمة مرتدة لراشفور انتهت بتحويل انطوني مارسيل تمريرة عرضية منخفضة من اندرياس بيريرا نحو الشباك قبل 25 دقيقة على النهاية. وبعدها بدقيقتين، اكتشف ضعف دفاع تشلسي بعدما انطلق راشفور في الوقت المناسب وبشكل مثالي ليسطر على تمريرة طويلة من بول بوغبا ويتفوق على الحارس كيبا أريزبالاغا بانتهاء واثق في الشباك، وأدت هجمة مرتدة أخرى للهدف الرابع ليونايثد عندما مرر بوغبا الكرة للجنح الويلزي جيمس الذي سدد في الزاوية السفلى البعيدة بعد تردد لتغير الكرة اتجاهها بعد اصطدامها بلاعب وتسكن الشباك. وشكلت هذه نهاية سعيدة ليونايثد وسرت حالة من السعادة في أجواء «أولد ترافورد» بشكل لم يشهده هذا اللعب منذ سنوات، رغم استمرار حاجة الفريق لتحسين مستواه.

اينتراخت يأمل في بقاء مهاجمه الكرواتي ريبيتش

لوكا يوفيتش إلى ريال مدريد وباستين هالر إلى وستهام. وأضاف هوتر: «أرى من المهم أن تكون مستعدين بشكل يجعلنا نعرف ماذا يتعين علينا فعله في حال رحل أي لاعب، ونحن بصدد ذلك وهذا يجعلني أشعر بالراحة نسبيا». وكان هوتر أكد أن ريبيتش «وفقا للوضع الراهن هو لاعب في اينتراخت فرانكفورت ولا يتعين على المرء أن يقول أكثر من ذلك عن هذا الموضوع».

ريبيتش». وقال ادي هوتر، مدرب فرانكفورت: «دائما يتعلق الأمر في هذه الحالات بالموقف الفردي للاعب فإذا لاحت له فرصة للانضمام إلى فريق قهه فعندئذ يكون من الصعب إيقافه». وكان فريدي بوبيتش، المدير الرياضي للنادي، أعلن أن فرانكفورت يبحث عن مهاجم بغض النظر الكاس 3/5 وأحضر ريبيتش ثلاثة أهداف في الشوط الثاني، قال هوبنز: «لا تزال متفائلين ببقاء

■ مانهايم – د ب أ: أعرب برونو هوبنز، مدير الكرة باينتراخت فرانكفورت الألماني عن أمله في بقاء الكرواتي الدولي انتي ريبيتش مهاجم الفريق.

وفي أعقاب المباراة التي تغلب فيها فرانكفورت على فالدهوف مانهايم (درجة ثالثة) في بطولة الكاس 3/5 وأحضر ريبيتش ثلاثة أهداف في الشوط الثاني، قال هوبنز: «لا تزال متفائلين ببقاء

بيريسيتش يخضع للفحص الطبي في البايرن

بوروسيا دورتموند وفولفسبورغ، كما لعب تحت قيادة نيكو كوفاتش المدرب الحالي للبايرن، عندما كان مدربا للمنتخب الكرواتي. وبات البايرن مضطرا لتعديل مخططاته في سوق الانتقالات بعدما تعرض ليروي سساني، الذي كان يرغب البايرن في ضمه من مانشستر سيتي، لإصابة بتمزق في الرباط الصليبي خلال مشاركته مع السيتي في مباراة الدرع الاجتماعية الإنكليزية. وإلى جانب بيريسيتش، تضم قائمة المرشحين للانضمام إلى البايرن، تيمو فيرنر وفيليب كوتينيو وستيفن بيرخوين. ويحل البايرن ضيفا على إلتربي كوتوس في الدور الأول لكاس ألمانيا، ويستهل مشوار الدفاع من لقب البوندسليغا بقاء هرتا برلين يوم الجمعة المقبل.

■ ميونيخ (ألمانيا) – د ب أ: ذكر تقرير أن المهاجم الكرواتي ايفان بيريسيتش خضع للفحص الطبي في بايرن ميونيخ، تمهيدا لانضمامه من إنتر ميلان الإيطالي. وقال بيريسيتش: «نعم خضعت للفحص الطبي»، وأوضح أن العقد من المقرر أن يبرم رسميا اليوم، وأشارت إلى أن بيريسيتش (30 عاما) سينضم إلى البايرن على سبيل الإعارة، مقابل خمسة ملايين يورو، ويتضمن العقد بندا يسمح للبايرن بالتعاقد النهائي مع اللاعب العام المقبل مقابل دفع 20 مليون يورو أخرى، ويوجد بيريسيتش ضمن صفوف الإنتر منذ 2015، لكنه يبدو خارج الخطط المستقبلية للمدرب أنطونيو كونتي، وسبق لبيريسيتش اللعب في الدوري الألماني، مع

هوميلز يكشف موقفه من العودة إلى المنتخب الألماني

أخرى، ولنرى ما سيحدث». وعاد هوميلز هذا الصيف إلى بوروسيا دورتموند من بايرن ميونيخ حامل لقب الدوري الألماني. وأثنى هوميلز على الأجواء الرائعة بدورتموند، الذي توج معه بلقبين في البوندسليغا ولقب في كاس ألمانيا، خلال الفترة التي قضاهم مع الفريق، بين 2008 و2016.

من لوف، في إطار عملية إعادة بناء وتجديد دماء المنتخب التي يجريها المدرب. وكان الثلاثي ضمن المنتخب الألماني الذي توج بكأس العالم 2014. وقال هوميلز، الذي شارك في 70 مباراة دولية: «لن أمتنع عن ارتداء قميص المنتخب الألماني في أي وقت». وأضاف: «لكنني لست منشغلا بذلك. سأواصل اللعب لأعوام

■ برلين – د ب أ: قال ماتس هوميلز إنه لا يستبعد تماما عودته إلى المنتخب الألماني، لكنه في الوقت نفسه لا يتوقع أن يستدعيه المدرب يواخيم لوف إلى قائمة المنتخب مجددا. وكان هوميلز (30 عاما) استبعد إلى جانب جيروم بواتينغ وتوماس مولر، من قائمة المنتخب الألماني في آذار/مارس الماضي بقرار

الدوري البرتغالي

سبورتينغ لشبونة يتعادل مع ماريتيمو

■ لشبونة – د ب أ: سقط فريق سبورتينغ لشبونة في فخ التعادل الإيجابي 1/1 أمام مضيفه ماريتيمو، في المرحلة الأولى لبطولة الدوري البرتغالي لكرة القدم، التي شهدت أيضا فوز بوفيشستا 1/2 على ضيفه ديسبورتيو أفيش.

وتقدم ماريتيمو بهدف مبكر حمل توقيع جيتيريسون دوس سانتوس

مباراة ودية

روما يهزم ريال مدريد بركلات الترجيح

■ روما – د ب أ: تغلب فريق روما الإيطالي 4/5 بركلات الترجيح على ضيفه ريال مدريد الإسباني، في المباراة الأخيرة للفريق الملكي قبل خوض منافسات النسخة الجديدة لبطولة الدوري الإسباني التي ستطلق يوم الجمعة المقبل. وكان الفريقان تعادلا 2/2 في الوقت الأصلي للمباراة التي أقيمت على الملعب الأولمبي في العاصمة الإيطالية روما، ليلجأ الفريقان إلى ركلات الترجيح التي انتهت في النهاية لأصحاب الأرض. وبادر البرازيلي مارسيلو بالتسجيل لصلحة الريال في الدقيقة 16، لكن ديفغو بيروتي أدرك التعادل لروما في الدقيقة 34. ولم يهنا روما بتعادله كثيرا، بعدما أعاد البرازيلي كاسيميرو التقدم للفريق الإسباني من جديد في الدقيقة 39، غير أن البوسني إيدين دزيكو، تعادل مرة أخرى لروما، فيما فشل الفريقان في هز الشباك خلال الشوط الثاني. ويستهل ريال مدريد مبارياته في الدوري الإسباني بمواجهة مضيفه سيلتا فيغو يوم السبت المقبل، فيما يلعب روما لقاءه الأول في الدوري الإيطالي مع ضيفه جنوى يوم 25 آب/أغسطس الحالي.



صراع على الكرة بين لاعبي وسط روما زانولوي (يسار) والريال كروس

الدوري الهولندي

فينورد يتعادل مع هيرنفين... وأيندهوفن يقلب الطاولة على دين هاغ

تعادل 2/2 مع ضيفه سبارتا روتردام في مباراته الافتتاحية بالبطولة، فيما رفع الموسم، بعدما أخفق في تحقيق الفوز للمباراة الثانية على التوالي، عقب تعادله 1/1 مع ضيفه هيرنفين في المرحلة الثانية. وأسفرت باقي المباريات عن فوز أيندهوفن 1/3 على ضيفه أدو دين هاغ، وأوترخت على ضيفه زفوله بالنتيجة 2/2، والكامر على مضيفه فالفيك 1/1 صفر، فيما تعادل فورتانا سينارد 1/1 مع ضيفه هيراكليس الميلو. وحصد فينورد النقطه الثانية هذا الموسم، بعدما

تعادل 2/2 مع ضيفه سبارتا روتردام في مباراته الافتتاحية بالبطولة، فيما رفع الموسم، بعدما أخفق في تحقيق الفوز للمباراة الثانية على التوالي، عقب تعادله 1/1 مع ضيفه هيرنفين في المرحلة الثانية. وأسفرت باقي المباريات عن فوز أيندهوفن 1/3 على ضيفه أدو دين هاغ، وأوترخت على ضيفه زفوله بالنتيجة 2/2، والكامر على مضيفه فالفيك 1/1 صفر، فيما تعادل فورتانا سينارد 1/1 مع ضيفه هيراكليس الميلو. وحصد فينورد النقطه الثانية هذا الموسم، بعدما

المغربي زياش: الانتقال إلى البايرن لم يكن هدفا مهما للغاية!

■ أمستردام – د ب أ: أكد النجم المغربي حكيم زياش لاعب اياكس الهولندي أنه كان يرغب في مواصلة الانتظار ليتقدم نادي بايرن ميونيخ بعرض للتعاقد معه لكن أياكس مدد تعاقده معه. وأشار إلى أن الوضع مع اياكس كان شيئا مهما خاصة وأن الانتقال لم يكن هدفا كبيرا بالنسبة له. وأوضح زياش (26 عاما) لاعب وسط اياكس والمنتخب المغربي أنه أراد الانتظار حتى يتقدم البايرون بعرضه ولكنه استجاب في النهاية لرغبة اياكس في تمديد العقد. وكان اياكس أعلن يوم الجمعة الماضي تمديد عقد زياش حتى 2022 ليقتطع بهذا الطريق أمام البايرون الذي كان يعتبر زياش بديلا محتملا للاعب الألماني الدولي المصاب ليروي ساني نجم مانشستر سيتي والذي أصيب مؤخرا خلال مباراة الدرع الاجتماعية (السوبر الإنكليزي) بعدما كان مرشحا للانتقال إلى البايرون. وقال زياش: «ولكن بالنسبة لي ولاياكس، كان أمرا جيدا ومهما أن نتحلّى بالوضوح». ولدى سؤاله عما إذا كان البايرون كان من المقترض أن يتخذ خطوات تجاه التعاقد معه، قال زياش: «بالفعل». اعتقد أن الجميع رأى ما قدمه اياكس في الفترة الماضية وكيف كان دوري مع الفريق. الانتقال لم يكن أمرا مهما للغاية بالنسبة لي».

الكمار يوقف بيع التذاكر إثر انهيار جزئي في سقف استاده!

■ أمستردام – د ب أ: أعلن نادي الكمار الهولندي وقف عمليات بيع تذاكر مباراته المقبلة في بطولة الدوري الأوروبي، إثر انهيار جزئي في سقف استاده. ومن المفترض أن يستضيف الكمار فريق مارايوبول الأوكراني يوم الخميس المقبل، ضمن تصفيات الدوري الأوروبي. وذكرت صحيفة «تلغراف» أن الكمار يدرس نقل المباراة إلى مدينة لاهاي، لتقام على ملعب نادي أدو دين هاغ. وكان جزء من سقف استاد نادي الكمار قد انهار السبت، من دون وقوع أي إصابات. ويقترض أن يعلن خبراء المجلس الهولندي للسلامة «أو في» في قرارهم بشأن إمكانية فتح الاستاد مجددا من عدهما.

لادار الملاعب

أليسون حارس ليفربول يغيب أسبوعين على الأقل للإصابة

■ ليفربول - د ب أ: قال يورغن كلوب، مدرب ليفربول، إن الحارس البرازيلي اليسون بيكر سيغيب لأسبوعين على الأقل بسبب الإصابة. وكان اليسون تعرض للالتواء في الساق بدون مؤثر خارجي خلال مباراة ليفربول أمام نوريتش في افتتاحية الدوري الإنكليزي، والتي انتهت بفوز ليفربول 1/4، واضطر اليسون إلى مغادرة الملعب في الدقيقة 39 وهو يعرج، وحل محله الوافد الجديد الإسباني أدريان الذي ضمه ليفربول في الانتقالات الصيفية بعدما رحل الحارس سيمون مينيوليه إلى كلوب بروج البلجيكي، وقال كلوب إن الأمر ليس مريحا للغاية، فهي إصابة في رتبة الساق التي ستبعدة لفترة بالابتداء..» وسيؤد أدريان عن مرمى ليفربول خلال مباراة الكأس السوبر الأوروبي التي سيخوضها بطل دوري الأبطال أمام تشلسي، بطل الدوري الأوروبي، في مدينة اسطنبول التركية غدا الأربعاء، ولم يحدد كلوب متى يمكن أن يعود اليسون إلى اللعب، وقال: «لا أريد أن أقول الآن توقعًا محددًا بشأن عودته، فالمسألة تستغرق فترة من الوقت وهي بالتأكيد تحتاج إلى أسبوعين على الأقل وبعد ذلك سنرى».

نيتو حارس برشلونة يخضع لجراحة في معصم اليد

■ مدريد - د ب أ: يخضع البرازيلي نوبرتو مورارا نيتو حارس برشلونة اليوم لجراحة في معصم اليد اليسرى بعد إصابته بكسر خلال آخر تدريبات الفريق في الولايات المتحدة، وأشار برشلونة إلى أن نيتو سيجري الجراحة تحت إشراف الطبيب خافيير مير وأنه سيخضع بعدها لفترة علاج وتأهيل تحت إشراف الطاقم الطبي لبرشلونة، وأضاف النادي: «عقب انتهاء الجراحة، سنعلن عن نتائجها والفترة التقريبية التي يحتاجها نيتو للعودة إلى الملاعب»، وينتظر أن يغيب نيتو، الذي انتقل لبرشلونة هذا الصيف من بلنسية، عن الفريق لمدة أسابيع.

الانتر ينتظر عرضين للاستغناء عن البرتغالي ماريو

■ ميلانو - د ب أ: ينتظر انتر ميلان الإيطالي وصول عرضين إليه خلال الساعات المقبلة للتخلص من لاعب وسطه البرتغالي جواو ماريو، وذكر موقع «كالتشيو ميركاتو» الشهير أن مستقبل ماريو في الموسم المقبل لن يكون في الانتر، وأوضح الموقع أن الانتر ينتظر وصول عرضين لقبول أحدهما والاستغناء عن اللاعب الذي خرج من حسابات أنطونيو كوني الذي الجديد في الموسم الجديد. وأضاف أن موناكو الفرنسي ولايزير الألماني مهتما بضم اللاعب الذي يقدر الانتر قيمته بنحو 20 مليون يورو.

بلباو يمدد عقد اينياكي وليامز 9 سنوات!

■ مدريد - د ب أ: أعلن أتلتيك بلباو الإسباني تمديد عقد نجم هجومه اينياكي وليامز حتى 30 حزيران/يونيو 2028، مع رفع قيمة الشرط الجزائي لفسخ العقد إلى 135 مليون يورو، وأوضح النادي أن وليامز وقع العقد الذي جرى الاتفاق على بنوده قبل أسبوع واحد، وكان وليامز (25 عاما) المولود في بلباو لأب غاني وأم ليبيرية، انضم إلى قطاع الفئات السنية بنادي بلباو في 2012 ثم انتقل لفترة قصيرة إلى فريق الدرجة الثالثة باسكونيا، وسجل مع الفريق الأول الموسم الماضي، ولعب 32 مباراة في الدوري الإسباني كما استدعي إلى صفوف المنتخب الإسباني للشباب (تحت 21 عاما) وانتقل إلى مانشستر سيتي يوم الخميس الماضي لكنه أعير إلى بلد الوليد موسم واحد.

بلد الوليد يستعير بورو من مانشستر سيتي

■ مدريد - د ب أ: أعلن بلد الوليد الإسباني تعاقد مع الظهير الأيمن بدرو بورو من مانشستر سيتي على سبيل الإعارة مع وجود بند في العقد يتيح له ضم اللاعب بشكل نهائي في نهاية الموسم. وولد بورو (19 عاما) في دون بينيتو بإسبانيا وقضى فترة قصيرة في قطاع الناشئين والشباب برابوا فيلانوفا ثم انتقل إلى جيرونا لبدء لعبه المشاركة مع الفريق الأول الموسم الماضي، ولعب 32 مباراة في الدوري الإسباني كما استدعي إلى صفوف المنتخب الإسباني للشباب (تحت 21 عاما) وانتقل إلى مانشستر سيتي يوم الخميس الماضي لكنه أعير إلى بلد الوليد موسم واحد.

مانشستر يونايتد يضم نجم موناكو اليافع

■ باريس - د ب أ: أعلن موناكو الفرنسي عن بيع نجمه الشاب هانيبال مغبري (16 عاما) إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي، ولم يكشف موناكو عن تفاصيل الصفقة ولكن تقارير إعلامية قدرت قيمتها بنحو عشرة ملايين يورو. وانتقل مغبري المولود في كانون الثاني/يناير 2003 إلى موناكو في 2018 بعد تدرجه في قطاعات الناشئين في باريس اف سي و بولون بيبانكور.

الجونة المصري يضم جناح منتخب أوغندا

■ القاهرة - د ب أ: أعلن الجونة المصري التعاقد مع الدولي الأوغندي آن كيامبادي، جناح كيبالا الأوغندي، في أول تفعيل لاتفاقية التعاون المشترك بين البلدين. وقال الجونة أن كيامبادي من مواليد 1996، وشارك مع منتخب أوغندا في مركز الجناح الأيسر خلال كأس الأمم الأفريقية الأخيرة. ووقع الجونة اتفاقية تعاون مشتركة مع كيبالا سيسي، الأحد، لتبادل الخبرات.

الدوري الفرنسي

ثلاثي هجوم سان جيرمان يعوض غياب نيمار بالانتصار بثلاثية على نيم



كافاني يحتفل بطريقته الخاصة بافتتاح التسجيل لسان جيرمان

دوري أبطال افريقيا

الأهلي المصري والهلال السوداني يقتربان من دور الـ32

■ الإسكندرية - د ب أ: وضع الأهلي المصري قدما في دور الـ32 لدوري أبطال أفريقيا، بعدما حقق فوزا سهلا 4/0 صفر على مضيفه فريق «اطع بره» بطل جنوب السودان، في ذهاب الدور التمهيدي. وافتتح التونسي علي معلول التسجيل للأهلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة بثمانية ألقاب، في الدقيقة 17 من ركلة جزاء، فيما تكفل المهاجم المغربي وليد أزارو بتسجيل الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 32 و48. وختم البديل أحمد الشيخ مهرجان الأهداف، بتسجيل الهدف الرابع في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط

الثاني، يذكر أن المباراة أقيمت على ملعب «برج العرب» بمدينة الإسكندرية، بعد اتفاق الفريقين على إقامة مباراتني الذهاب والعودة في مصر. وسقط النجم الساحلي التونسي في فخ الخسارة 2/1 أمام مضيفه هافيا كوناكري الغيني، وتقدم الفريق التونسي، المتوج باللقب عام 2007، عن طريق كريم العربي مكر في الدقيقة الثانية، لكن الفريق المضيف أدرك التعادل سريعا في الدقيقة 11، قبل أن يحرز هدف الفوز القاتل في الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني. واقتنص الهلال السوداني تعادلا إيجابيا بطعم الفوز 1/1 من مضيفه رايون سبور الرواندي،

بطولة غرب آسيا

فلسطين تهزم سوريا

وتحتل وصافة المجموعة الأولى

■ بغداد - الأناضول: أشعل المنتخب الفلسطيني، المجموعة الأولى لبطولة غرب، بتغلبه على نظيره السوري بأربعة أهداف لثلاثة، ضمن مباريات الجولة الرابعة للمجموعة. وأحرز رباعية المنتخب الفلسطيني، إسلام البطران وعدي الدباغ (هدفين) الأول له من ركلة جزاء ومحمد يامين في الدقائق 45 و60 و61 و89، فيما جاءت ثلاثية سوريا

عن طريق خالد المبيض وفراس الخليب من ركلة جزاء ومارديك مارديكيان في الدقائق 3 و66 و73. وفي المباراة الثانية للجولة ذاتها لنفس المجموعة، فاز العراق على اليمن 1/2، ليتصدر المنتخب العراقي المجموعة برصيد 10 نقاط بفارق 3 نقاط فلسطين، وحل اليمن ثالثا برصيد 4 نقاط بفارق الأهداف عن لبنان، وسوريا الخامس بنتقلتين.

أوميد إبراهيمي خارج حسابات النادي، وتشير تقارير إلى اهتمام الكرة القطري بالتعاقد معه. وعبر المدافع الأسترالي عن سعادته باللاعب في قطر، مؤكدا أنها خطوة مهمة ومميزة في مسيرته، مشيرا إلى أن جدية النادي الأهلي في إنصاف الصفقة من جهة وطموحاته للعب في دوري يضم العديد من الأسماء العالمية على مستوى اللاعبين والمدربين، دفعه للقبول سريعا بالعرض والالتزام لعديد الأندية القطرية.

مباراة الدوري الأسترالي الممتاز، بعد انتقاله له من برمنغهام الإنكليزي في 2016، وحمل شارة القيادة في عدة مناسبات، بما في ذلك المباراة الودية التي جمعت بيرث غلوري مع مانشستر يونايتد الشهر الماضي. وبالتعاقد مع لوري يغلق الأهلي ملف اللاعبين المحترفين في الموسم الجديد بوجود الأوروغواني ابل فيرنانديز والباراغواني ميرنان بيريز والسنتغالي محمد ديامي بالإضافة إلى المغربي نبيل الزهر، بينما بات الإيراني

■ الدوحة - د ب أ: تعقد مجلس إدارة النادي الأهلي القطري مع المدافع الأسترالي شون لوري من بيرث غلوري الأسترالي موسم واحد. وكان المدافع الأسترالي (30 سنة) وصل العاصمة القطرية الدوحة السبب وخضع للفحوصات الطبية في مستشفى الطب الرياضي لجراحة العظام (أسيبتر)، واجتازة بنجاح ليقوع على عقد الانضمام للفريق استعدادا لانطلاق الموسم الجديد، وشارك لوري في 71

الدوري القطري

الأهلي يغلق ملف المحترفين بالتعاقد مع الأسترالي لوري

عالم التنس

■ مونترéal - د ب أ: عزز النجم الإسباني رافاييل نادال رقمه القياسي في عدد مرات التتويج ببطولات الأسبادة، بعدما فاز بلقب كأس روجرز إثر تغلبه على الروسي دانييل ميدفيديف 3/6 و6/0 صفر في المباراة النهائية للبطولة التي أقيمت منافسات الرجال بها بمدينة مونتريال الكندية.

وتعد هذه هي المرة الأولى التي يحافظ

بطولة تورونتو

سيرينا تبيكي قبل الانسحاب من أمام أندريسكو في المباراة النهائية

■ تورونتو - رويترز: أنهت سيرينا وليامز أولى بطولات الإعداد لبطولة أمريكا المفتوحة للتنس بشكل مفاجئ عندما انسحبت خلال نهائي كأس روجرز للتنس بسبب تشنجات في الظهر بينما كانت متأخرة 1-3 أمام الكندية الشابة بيانكا أندريسكو. وبدأت سيرينا، الساعة لعبادة الرقم القياسي وحصد لقبها 24 في البطولات الأربع الكبرى في بطولة أمريكا المفتوحة، على ما يرام في الملعب لكن فجأة جلست على مقعدها وبكت قبل أن تقرر الانسحاب بعد مرور 19 دقيقة من المباراة، وقالت اللاعبة الأمريكية بتأثر بينما لم تجد ما تقوله للجمهور: «اعتذر عن عدم استكمال مباراة اليوم، حاولت لكن لم أقدر، كان عاما صعبا لكن سنواصل المضي قدما»، وأعلنت سيرينا (37 عاما)، التي كانت مشاركتها في المنافسات العام الحالي محدودة للغاية بسبب مشاكل في ركبتيها، تعافيا تماما من الإصابة قبل البطولة التي كانت تأمل في أن تصبح بمثابة استععداد لموسم البطولات على الأرضيات الصلبة. وتواجه سيرينا الحائزة على لقب بطولة أمريكا المفتوحة ست مرات، التي لم تحرز أي لقب منذ عودتها إلى المنافسات

كأس روجرز

نادال يعزز رقمه القياسي في بطولات الأسبادة بالفوز باللقب وينسحب من سينسنتي

لمرة الأولى أمامه. لقد قدمت بطولة رائعة لذلك أقدم لك التهنئة». من جهة أخرى، اعتذر نادال عن عدم المشاركة في بطولة سينسنتي للأسبادة ذات الألف نقطة، بسبب شعوره بالإجهاد ورغبته في الاستعداد بشكل أفضل لبطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) آخر بطولات «غراندد سلام» الأربع الكبرى

عقب المباراة النهائية رقم 51 له في بطولات الأسبادة: «الشيء الأكثر أهمية هو تحقيق مقعدها ذهبت أندريسكو، التي ليست غريبة على الإصابات، لواصلتها. وتبادلت اللاعبين الحديث بينما سمع صوت سيرينا وهي تشكو من تشنجات في الظهر. وقالت اللاعبة البالغ عمرها 19 عاما خلال احتفالات التتويج باللقب: «أشعر بمعاناة سيرينا للغاية. تعرضت للإصابة العام الماضي لذلك أشعر بالأسف لانسحابها من المباراة بهذا الشكل. في بعض الأحيان لا يمكنك دفع جسدك وهي لم تستطع ذلك اليوم واتمنى لها التعافي سريعا»، وباتت أندريسكو، التي حصلت لقب أنديان ويلز في مارس/ آذار الماضي وشاركت في أول بطولة منذ انسحابها من بطولة فرنسا المفتوحة بسبب إصابة في الكتف، أول كندية تفوز بالبطولة خلال 50 عاما. وفي بداية المباراة نجت سيرينا من نقطة لكسر الارتداد لتتأهل لكن أندريسكو نجحت في كسر إرسال منافستها مكررا للتقدم 1-2. وعززت اللاعبة الكندية تقدمها إلى 3-1 وحيتها انتقلت سيرينا على الفور إلى مقعدها وأجهشت في البكاء.

بطولة سينسنتي

إيسنر يكسر الإرسال في توقيت مثالي ويتقدم إلى الدور الثاني

■ سينسنتي (الولايات المتحدة) - رويترز: سدد جون إيسنر 27 ضربة إرسال ساقطة وكسر إرسال المصري دوسان لايوفيتش في توقيت مثالي ليفوز 6-7 و6-0 و5-7 في الدور الأول لبطولة سينسنتي المفتوحة للتنس. وتعافى لايوفيتش من خسارة الشوط الفاصل في المجموعة الأولى وسيطر تماما على المجموعة الثانية بعدما كسر إرسال إيسنر مرتين، لكن بعد التأخر 5-6 في المجموعة الثالثة وامتلاك ضربات

الإرسال أخفق لايوفيتش في معادلة النتيجة لينتزع إيسنر، الذي بلغ نهائي 2013، بطاقة التاهل إلى الدور الثاني، وسيلعب إيسنر في المباراة المقبلة مع الإسباني يابلو كارينيو بوسنا الصاعد من التصفيات أو الفرنسي جيل سيمون. وأيضا تعافى الأسترالي أليكس دي ميناور بعد خسارة المجموعة الأولى وفاز على الإيطالي ماركو تشيكيانو 7-6 و6-0 و2-6 وسيلعب في المباراة المقبلة مع الأمريكي رالي أوبليك أو الكرواتي بورنا تشورييتش.

موراي يستعد للعودة إلى منافسات الفردي

■ سينسنتي (الولايات المتحدة) - رويترز: حاول أندى موراي استعادة مستواه عن طريق المران بقوة مع أفضل لاعبي العالم في التنس بينما قال اللاعب الأسكتلندي إنه حان الوقت للعودة إلى منافسات الفردي عن طريق الظهور في بطولة سينسنتي للأسبادة.

وانخفض موراي لجراحة أعلى الفخذ في يناير/كانون الثاني لإنعاش مسيرته وبدأ بشكل تدريجي العودة بالمشاركة في منافسات الزوجي. والآن بات اللاعب البالغ 32 عاما مستعدا وسيواجه الفرنسي ريشار جاسكيه اليوم في مباراته الأولى في منافسات الفردي بعد الخسارة في الدور الأول لبطولة أستراليا المفتوحة أمام الإسباني روبرتو باتوستا أغوت منذ سبعة أشهر. وقال موراي الذي تراجع إلى المركز 325 عالميا: «قدمت أداء جيدا في المران أمام أفضل لاعبي العالم في منافسات الفردي». وأضاف لموقع رابطة اللاعبين المحترفين: «لكن في مرحلة ما يكون المرء في حاجة إلى قطع خطوة أخرى ومحاولة اللعب. أسرع طريقة للتأقلم تكون بواسطة المران وخوض المباريات مع أبرز اللاعبين».

ولم يعد موراي يشعر بالآلم أعلى الساق لكنه يدرك أنه سيحتاج إلى وقت حتى يستعيد مستواه وقدرته على التحرك برشاقة في الملعب، وقال في مؤتمر صحفي: «لا أتوقع أن أتحرك كما اعتدت لكن أعتقد أنني أستطيع أن أتحرك بشكل أفضل الآن. هذا سيحتاج إلى وقت لأنني لم أبدا التدريب على منافسات الفردي إلا منذ أسابيع قليلة». وعاد موراي إلى منافسات الزوجي في يونيو/ حزيران وأحرز لقب بطولة كوينز مع فليسيانو لوبيز ووصل الثنائي إلى دور الستة عشر في مونتريال الأسبوع الماضي كما سيستدرك اللاعبان معا في سينسنتي. وخاض موراي منافسات الزوجي المختلط مع سيرينا وليامز في ويمبلدون.



سيرينا على وشك البكاء بعد شعورها بالآلم وعدم استطاعتها اللعب

نحو 500 أسير فلسطيني ما زالوا تحت الحكم «الإداري»

من الطفل حمو حتى العجوز المتقاعد: حين تدهن إسرائيل عجلها الأمني بالعسل!



الطفل ادم حمو

وصل عدد المعتقلين الإداريين إلى نحو 500 في السنوات الأخيرة، ويتم احتجاز أشخاص هؤلاء في السجن الإسرائيلي لسنوات عديدة دون محاكمة يتم انتزاعهم من بيوتهم ومن عائلاتهم، من أماكن عملهم ودراساتهم، وحبسهم، ثم إطلاق سراحهم بعد سنة أو سنتين، ثم يعاودون إلى السجن مرة أخرى، كل ذلك دون أن تكفل النيابة العامة نفسها عناء إيجاد بيئة ولو بسيطة ضدهم، وبدون أن تقوم السلطات باحترام حتى الظاهر بحقوقهم في الدفاع وادعاء البراءة.

خطر، هذا هو كل شيء، يقرر مسؤول مجهول من الشاباك، والقائد العسكري يصدر أمراً، والقاضي العسكري يؤدي التحية ويصادق، انهبي واثنين أن مواقف سياسية، نشاطات اجتماعية وأحياناً شخصية، هي المخالفات التي ارتكبوها، 11 معتقلاً إدارياً بدأوا بإضراب عن الطعام قبل أسابيع احتجاجاً على اعتقالهم دون محاكمة.

لقد وردت تقارير تقول إن معتقلين آخرين انضموا إليهم للتضامن معهم، كذلك تم الإبلاغ عن سجينين توقفاً عن الإضراب لأنهما وعدا بأن لا يتم تمديد أمر اعتقالهما، الإضراب عن الطعام الفلسطيني هو تعبير عن الثقة المؤثرة بقدرة الإسرائيليين على التوقف عن عبادة الأصنام.

هآرتس 2019/8/4

الاعتقال الكبري في العالم، قطاع غزة، كانوا قد قرروا المس بأمن إسرائيل وسلامة الشعب اليهودي، قاضي المحكمة المركزية، دافيد جدعوني، صادق للنيابة العامة على أن تقدم حتى 13 آب الحالي رداً جديداً على التماس آدم الصغير (الذي استند إلى فحص أمني جديد)، يوم ميلاد آدم كان في 20 آب، جدته وجده في كفر مالك أملاً بالاحتفال به، ولكن تبين أن هناك احتفالاً آخر، حماية النيابة العامة في القدس تزوجت وسافرت في شهر العسل وستعود في 18 آب، إزاء ما ورد، يحتاج من يجب عليه الرد إلى فترة زمنية قصيرة أخرى، أسبوع تقريباً، من أجل تقديم البيان الجديد حتى يوم 25 آب، توجهت المدعية العامة للقاضي بطلب تأجيل آخر، الحالة، كما هو معروف، معقدة جداً بحيث لا يوجد محام آخر في النيابة العامة يمكنه أن يحل محلها، ستمدد الألم قليلاً وستمنع الولد من الاحتفال بعيد ميلاده في وقته، ستصعب على الأطفال التسجيل في المدرسة الجديدة، لم لا إذا كان ذلك ممكناً؟ استجاب جفعوني مرة أخرى لطلب التأجيل، هذه المرة تم دهن عجل الأمن بالعسل، من خلال العقيلة نفسها، عقيلة السجود وعدم الشفافية، ضباط في الضفة الغربية أصدروا في تموز أوامر اعتقال إدارية ضد 100 شخص فلسطيني، 28 من هذه الأوامر تعد جديدة، الباقي أوامر تمديد اعتقال، بحسب الهيئة الفلسطينية لشؤون الأسرى.

عميره هاس

بدون رتبين وهتاف، وتلويح الشباباك باستجواب، أزلت زعيمتي، نوريت فارغبيت، عقبة منعت معلماً متقاعداً (73 سنة) من زيارة ابنه الطبيب المريض بالسرطان، الأب أحمد حمد يعيش في مخيم جبالياً للاجئين في قطاع غزة، والابن يعيش في أريحا في الضفة الغربية، وكان الأب قد طلب سماحاً له بالخروج ولكنه رفض «لأسباب أمنية»، تخيلوا الأسم والضائقة التي ترافقه كل يوم منذ أن علم بمرض ابنه قبل نصف سنة، تخيلوا إلى أي درجة زاد الألم والضائقة لأن قوى عليا منعتهم من الخروج ورؤية ابنه.

اختفت الأسباب العليا عندما تساءلت فارغبيت كيف أصبح بشخصاً عمره 73 سنة فجأة شخصاً خطيراً وكيف ستعرض زيارة ابنه المريض من الدولة وأمن الشعب اليهودي للخطر، أزيل المنع، والأن يتوقع إصدار «تصريح»، من إدارة التنسيق والارتباط في غزة في الأيام القريبة القادمة، هذا ما أخبرته الجهات الأمنية، وثمة «عجوز في الرواق» أبليت فارغبيت عن النتيجة الإيجابية بجملة واحدة قصيرة ومتواضعة وبدون أن تسمى هذا إنجازاً.

إن تصميم منظمة حقوق إنسان أو تقرير صحافي تزيل أحياناً ذريعة أمنية تمس بنشاط

نتنياهو... بين البوابة الشرق أوسطية وصراع داخلي «ليبرماني»

والدولية. الأمر بدأ قبل سنوات عندما قرر جيش الدفاع تعيين ضابط يمثله في قيادة القوة البحرية التابعة للناو في نابولي في إيطاليا. ولاحقاً انضمت إسرائيل إلى مهمة الحماية البحرية من القرصنة، ومن ثم إنقاذ ومساعدة اللاجئين من ليبيا وسوريا ودول أخرى على البحر المتوسط، وهنا نحن الآن نقرأ خبر انضمام إسرائيل لمهمة الدفاع عن الملاحه في الخليج الفارسي.

إسهام إسرائيل في هذه المجالات ملموس. ويحظى بالتقدير الكبير بسبب قدراتها التكنولوجية والاستخبارية والميدانية الريادية. وهذا الأمر سيسكب إسرائيل ثمرات هامة في المستقبل، سواء في المنطقة أو في الساحة الدولية.

معاريف 2019/8/9

والبينيين يشجبون ليبرمان بينما يدافع عنه أعضاء الكيبوتسات. وبما أنني أعمل وأجول في تل أبيب لفترة غير بسيطة فإنني ألس أن الظاهرة أكثر اتساعاً.

بالنسبة لأوساط اليسار الوسط الذين يتدفعون باتجاه ليبرمان، يعتبر أداة من الأدوات الموجودة في جعبتهم لاستبدال نتنياهو ولغرض جدول أعمال مدني.

أفترض أن نتنياهو قلق من قوة ليبرمان الساعدة، ولكنه يشعر بالرضى من أنه في آخر النهار يقطع أصوات الوسط اليسار وليس أصوات الليكود.

السياسة هي مملكة الغموض والابهام والخداع والدهاء.

تدخل إسرائيل من البوابة الخلفية وريد التندخل وتشارك في التأثير في الساحة الشرق الأوسطية

يطالب أن يتكره وشأنه لأنه لا يعمل في السياسة وأن كل قضية الحراس والمرافقين صعبة عليه، أنا من ناحيتي صدقت كل كلمة خرجت من فمه.

أقدر السور الذي يحاول بناءه بين المحيط السياسي جداً وأحياناً القاسي الذي ولد في داخله وترعرع فيه حتى اليوم، وبين حياته الشخصية، هذا إن كانت لديه حياة شخصية.

اتركوه وشأنه، فهو ليس في اللعبة.

جئت للكيوتس وذهلت عندما اكتشفت أن المعبود الجديد ليس إلا أفيغدور ليبرمان ولا أحد غيره. الناس الذين صوتوا ليرتس والعمل سابقاً فجأة يقولون لي أنهم سيصوتون لليبرمان. فهم أيضاً يريدون حكومة وحده وإنه قد أن الأوان لتفريق الأصوليين الحريديم درساً. الظاهرة الأخذة في الاتساع الآن هي أن كل الليكوديين

رئيس الوزراء الذي يواجه الآن معركته الانتخابية الأشد ضراوة يشعر بالتحدي من لوائح الاتهام الوشكية وكذلك من التهديدات التي تريد إرغامه على تشكيل حكومة وحدة. نتنياهو حكاية مأساوية: سياسي موهوب ودكي، واسع الخبرة والإنجازات، ورجل دولة لا بأس به واقتصادي جيد وقائد بدير الشؤون الأمنية بحذر ومسؤولية، يسقط ضحية شخصيته وميله للمتعة واللذات والروتين، والميل للتحريض وشق الصفوف. وربما يمكن القول إن السسارة لا تلحق به وحده وإنما تصيبنا جميعاً أيضاً.

لا أعرف أفتر نتنياهو شخصياً، ولكني مرغم على القول بأن سحره قد أسرني، هو في نظري شاب ذو سحر من ملح البلاد ويستحق التقدير الكبير. في هذا الأسبوع عندما قال في المحكمة إنه

حلمة الإذلال التي قام بها ديوان رئيس الوزراء لأعضاء الكنيست والوزراء الليكوديين حين دعاهم للتوقيع بين الغينة والأخرى على بيان ولاء لبنيامين نتنياهو، وعلى التعهد بعدم استبداله بعد الانتخابات- تعدّ خطأ استراتيجياً جسيماً من قبل نتنياهو.

هذه الخطوة البلهاء وغير المسبوقة تشير إلى حالة من الغرغ والارتباب وانعدام الثقة بالنفس. يدرك نتنياهو وضعه السياسي جيداً، بما في ذلك سياق لوائح الاتهام الوشكية وسباق فترة الولاية الطويلة التي باتت مرهقة خاصة في ظل التهديدات السياسية الآتية من اليسار ومن الوسط، ولأول مرة من اليمين نفسه أيضاً.

قضية أفيغدور ليبرمان وأجندة حكومة الوحدة التي يرفع لواءها تخرج نتنياهو عن أطواره خصوصاً عندما يقول ليبرمان إنه لم يوافق نتنياهو على حكومة الوحدة فسيواجه ليبرمان إلى أعضاء الليكود لاستبداله. ولكن الأمر لا يتوقف عند ذلك فقط؛ إذ إن رفض الملك عبد الله العلني اللقاء به، وكذلك قادة آخرون في العالم العربي (الأخذ في الاقتراب من إسرائيل) لا يحسب في مصلحة نتنياهو. وبينما يحدث كل هذا وإذا نتنياهو يعرف بالضبط أن وزراء وأعضاء الكنيست يتحدثون عنه من وراء ظهره للصحافيين ولأعضاء الكنيست والمعارضة والعموم أيضاً هو يدرك قيمة ورقة بيان الولاء الذي وقع عليه وفاقه تحت الضغط.

مسألة «الولاء الشخصي» هي رغبة تتكرر لدى نتنياهو، وهي لا تظهر فقط في سياق السياسيين، إذ أنه طلبها من أحد المرشحين لنصب رئاسة الموساد الذي رفض إعطاء الولاء الشخصي لنتنياهو واكتفى بإعطاء الولاء للدولة. وهكذا هي الحال في صفوف آخرين ليسوا بالضرورة من أصحاب وظائف الولاء كما يحدددهم نتنياهو.

لا أستطيع التنبؤ بنتائج الانتخابات، ولكني أقترح عليكم أن تكونوا قلقين من الجريبات التي تحدث في أجهزة مملكتنا الصغيرة والمحبة والعذبة. حقيقة أن أحداً من المحيطين، سواء كان مساعداً أو سكرتيراً أو رئيس ديوان أو حتى سائق، لم يوجه لنتنياهو ملاحظة مباشرة بأنه لا توجد أية حاجة إلى حمل كرسيه السياسي من القدس خصيصاً للاجتماع في ايلات ومن ثم إعادته إلى مكانه هذا خطأ جسيم ولا داعي له وهو سبب لإثارة قلق كبير. بالمناسبة، أنا متأكد أنه حتى لو أوضع أحد شخص ما أن لدى بلدية ايلات والفندق الذي سينزل به كراسي مريحة وجيدة لا تمتنع عن حمل كرسيه الشخصي. وربما أنه لا يعرف أي شيء عن الموضوع بالمره. وتبقى هذه مشكلته وكذلك مشكلتنا نحن.

نفا لنير

لقد سررت عندما قرأت في «واي نت» أن كرسي نتنياهو، وهو الكرسي الخشبي الذي اعتاد الجلوس عليه في الجلسات بالقدس، تم نقله في سيارة «تندر» إلى ايلات حيث عقدت جلسة للحكومة، وخوفاً من أن يكون النبا قد غاب عن أعين القراء، إليكم ملخصه: «الحكومة صادقت بالإجماع على خطة تطوير ايلات ومنطقة ايلوت، التي تقدر تكلفتها بنصف مليار شكيل. تم نقل الوزراء بثلاث مروحيات تعود لسلاح الجو وليس في طيران مدني يهبط في مطار رمون. وأثار ذلك غضب سكان المدينة، وشعرت وزيرة المساواة الاجتماعية، غيلا غملتين، بالدوار وتقيأت أثناء الرحلة. وفي طريق العودة من ايلات إلى مركز البلاد سافرت في السيارة، في الوقت الذي عاد فيه جميع الوزراء بال مروحيات. إضافة إلى ذلك، نقلت سيارة التندر التابعة لكتب رئيس الحكومة من القدس إلى ايلات ثم عودت إلى القدس، الكرسي الخشبي الصلب الذي اعتاد نتنياهو الجلوس عليه، ونقلت السيارة أيضاً خزائن الهواتف المحمولة التي يجب على الوزراء أن يضعوا فيها هواتفهم قبل الدخول إلى الجلسة.

بعد ذلك قيل إن رئيس الحكومة اقترح في الجلسة إنشاء كازينو في ايلات، ما لا يشكل أي عزاء في صبيحة عملية كهذه، وبناء عليه لم يتم اتخاذ قرار. خسارة. يبدو أنه ليس هناك ما هو مناسب وملائم أكثر من أن يفتتح نتنياهو كازينو قبل انتهاء ولايته، إذ لا يوجد شخص مثله في القامة، فمنذ عشر سنوات وهو يجلس أمام قرص القامرة على حياتنا ويقامر بها. كل الفضل الذي سيمتحنه إياه دافيد بيتان والـ38 عضواً لن تكون كافية لإعادة ديونه لمصدق كازينوتو. إذا

كيف يمكن تنحية نتنياهو عن شارع بلفور؟



بنيامين نتنياهو

الآن: أين نحن الآن وماذا نفعل من أجل إبعاد الملك عن كرسيه، هذا هو بالضبط، لا أكثر ولا أقل. بعد خمسة أسابيع تقريباً ستكون أمام صناديق الاقتراع، خبراء في شؤون الانتخابات يميلون إلى التقدير بأن الأغلبية الساحقة من المصوتين سيصوتون «من البطين»، تصويتهم تصويت عاطفي، هذا التقدير صحيح كما يبدو، لكن يوجد لي صديق قال «إما نعم وإما لا، والعكس هو الصحيح».

كان الأمر كذلك، فليقم بافتتاح كازينو للجمهور واسع، وهو بدوره سيدفعون. ففي كلا الحالتين الجمهور يدفع، هكذا على الأقل يصبح بإمكاننا القامرة أيضاً. الحملة التي مر بها كرسي نتنياهو نكرتني بالمقارمات، ولعلبة كانت محبة علينا في طفولتنا، وهي «سلام، سيدي الملك»، حيث يركع مجموعة من الأطفال أمام الملك الذي يجلس على عرشه، «سلام، أطافي الأعزاء»، يجيب، ثم يسأل «أين كنتم وماذا فعلتم؟» من هنا تنتقل اللعبة إلى الإيما، وبعد ذلك إلى حل لغز أين كنا وماذا فعلنا. القضية

علينا التخطيط، كيف نزيل نتنياهو وزوجته من شارع بلفور؟ ولا يمكن القيام بذلك «من البطين»، بل يجب استخدام الرأس، سؤال حاسم هو: على من سيلقي الرئيس مهمة تشكيل الحكومة، وأو أي حزب سيكون الحزب الأكبر، حتى مسألة الكتل لها أهمية. في هذا الشأن يمكن ويجب التفكير بسمار جديد، بدون التجمل والتباكي. لم يكن في إسرائيل حتى الآن وفي المستقبل المنظور أيضاً حكومة بدون الأحزاب الدينية، الوسط واليسار لم يكن لهم ولن يكون لهم في المستقبل القريب كتلة حاسمة بدون أصوات العرب، حكومة رابين الثانية (1992) حصلت على كتلة حاسمة بدعم الحزب الديمقراطي العربي وشاس وميرتس.

صحيح أن التناصب في حينها كان مختلفاً: العمل برئاسة رابين كان له 44 مقعداً، وميرتس 12، وإلى ذلك، في الحكومات الأخرى القومية جلس العمل والليكود وشاس والمغال وأغودات يسرائيل وديغل هتوراة. في 1990، بين «الناورة الننتة» وتشكيل حكومة رابين، انضم إلى الائتلاف حزب الليكود وحزب شاس وحزب أغودات يسرائيل وحزب المفدال والحزب الليبرالي الجديد «هتحياء»، وتسويت وموليت وديغل هتوراة.

مع ذلك، خرج حزب العمل بعد سنتين من البثرة السوداء التي أسقط نفسه فيها.

لذلك، من الجدير الاستيعاب: من يريد الحكم على أن يكون مرناً (باستثناء نتنياهو، نتنياهو ليس ضمن الصفقة)، ولكن رفض أفيغدور ليبرمان وأعضاء الليكود الذين سينفصلون عن نتنياهو وفرض مقاطعة على المصوتين العرب، كل ذلك سيكون خطأ. الآن في حين يهزئ كرسي الملك، يمكن إسقاطه إذا قمنا بإبراج المقاطعات والإقصاءات من اللعبة.

هآرتس 2019/8/7

هل يمكن للاحتياطات الإسرائيلية أن تمنع عمليات الفلسطينيين في الضفة؟

وهذا هو الوضع اليوم أيضاً: حتى إن تبين أنه لا صلة لحماس بالحادثة الأخيرة إلا أن حماس تعمل طوال الوقت على تنفيذ عمليات مشابهاة، إلى جانب الجهود المبذولة للوصول إلى القتلة من أجل تحقيق الأهداف الإحباطية المعروفة، تتركز الجهود الآن لمنع تنفيذ عمليات أخرى في نفس النهج، من الأمور المعروفة أن مخربين كثيرين يتحركون في السنوات الأخيرة بدافع الإيحاء: هم يقدون عمليات كانت قد نجحت سابقاً، لهذا السبب أيضاً تم تعزيز القوات في عدة مناطق في يهودا والسامرة، وذلك في محاولة لقمع أي تفكير للتقيد قد يلمع في رأس أي شخص. هذه الجهود والمساعي ستؤدي بالتأكيد إلى إحباط عدد غير قليل من العمليات، ولكن، كما أسلفنا، لن هي تقضي إلى خفض مستوى الإرهاب إلى الصفر.

مفترق غوش عتصيون ومحيطه يظهرون اليوم بشكل مغاير تماماً عما كانوا عليه قبل خمس سنوات، فهناك الآن، كاميرات وعدد أكبر من القوات ووسائل دفاعية إضافية. ومع ذلك، وعلى مسافة قصيرة من الموقع، حدثت عملية: كتذكير على أن الحرب ضد الإرهاب لا تتوقف أبداً.

إسرائيل اليوم 2019/8/9

ومن هنا تتركز الجهود على المواجهات المحددة والموقعية والإحباطية والردعية، ولكنها كلها تتم على أساس محاولة إتاحة المجال للشارع الفلسطيني لمواصلة روتين حياتي.

بالألمس، تركزت الجهود على اقتفاء أثر المخربين. المنطق يشير إلى أنهم تحركوا في منطقة معروفة لهم مما يعني بالتالي أنهم يقتلون أو يعملون في الجوار. عملية المطاردة كما هو الحال دائماً تتضمن أيضاً استخدام التكنولوجيا (سايبر ووسائل مرئية عديدة) إلى جانب الاستخبارات البشرية. يمكننا الافتراض بأن ضباط الشاباك المناطقيين يهزون كل الأشجار في منطقة يهودا حتى تسقط في أيديهم أية معلومات قد تساعد.

ثمة اتجاهات مركزية لعملية التحقيق، عملية جرت كمبادرة من خلية محلية، أو عملية صادرة عن تنظيم مناسس مع التركيز على حماس. ما يدعم الفرضية الأولى هو حقيقة أن القتل جرى بواسطة سكين وهو سلاح بدائي، وأن القتلة سارعوا للتخلص من الجثة ولم يحاولوا إخفاءها أو أخذها من أجل المساومة وإطلاق سراح سجناء، أما ما يدعم الفرضية الثانية هو أن الطرف الأساسي الذي يعمل بلا كلل طوال الوقت لتنفيذ عمليات هي حماس التي في بحث وتمويل مستمرين من قطاع غزة. هذه كانت خلفية عملية اختطاف وقتل الفتان الثلاثة في صيف 2014،

لتنفيذ عملية. لحسن الحظ، أغلب هذه العمليات تحبط مسبقاً، الشاباك والجيش الإسرائيلي هم أبطال العالم في عمليات الإحباط، ولكن ذلك لا يشكل أي عزاء في صبيحة عملية كهذه، ومع ذلك لا مفر من رؤية الصورة الأوسع، مكافحة الإرهاب مسألة يومية ومرهقة ليس لها بداية، وبالتأكيد هي بلا نهاية. توقع معدل نجاح بنسبة 100 في المئة مسألة غير واقعية دائماً. الاحتكاك الدائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وشبكة الطرقات المشتركة، والسكن الجاور والتشاركية في العمل، والمشارع الأساسية، كلها عنوان كبير لا ينتهي للعمليات، على الدوام ستكون هناك خلية مصممة تنجح في إيجاد التفخذه، على تخصيص الخطأ فتضرب ضريبةها.

التحدي الإسرائيلي هو القيام بخطوات اعتراضية إحباطية من دون التمسك في أنهار نسيج الحياة الرقيق في يهودا والسامرة. ليس هناك مشكلة في فصل الطرقات، فقد نفذ ذلك في الماضي. معنى هذه الخطوة سيكون فرض قيود على تحركات الفلسطينيين وبالتالي فرض أقل للعمل وتآكل الوضع الاقتصادي وارتفاع مستوى اليأس، وهذه الأمور كلها وصفة لارتفاع منسوب الإرهاب، القيادة السياسية الأمنية تسعى لامتناع عن هذه الخطوات وهي محقة في مسعاها.

يوأف ليمور

لا بعد العملية التي قتل فيها ديفر شوروك أن تذكرنا بخطف الغتيان الثلاثة وقتلهم غيل — عاد شاعر، نفتالي فرنكل وآيال يفراح في مكان ليس بعيد عن موقع الجريمة قبل خمس سنوات بالضبط.

في ذلك الحين، كما هو الحال اليوم، كانت الطرقات نقطة ضعف أساسية. شبان لا يحملون رخصة قيادة ولا يمتلكون سيارة، يجتхون عن وسيلة للوصول إلى غايتهم (في الماضي كان الهدف هو البيت، وبالألمس الأول كانت الغاية عودة شوروك إلى معهده الديني) في واقع قائم لا تتوفر فيه دائماً مواصلات عامة، منظمة أو سيارة عابرة معروفة وموثوقة يقودها شخص معروف. كثيرون يفضلون عدم الماطخرة، ولكن في المقابل هناك عدد غير قليل لا يكتف: كل من يمر في طرقات يهودا والسامرة يمكنه أن يرى كما حدث معي أيضاً: ثمة شبان يقومون بإيقاف سيارات عابرة على كل شيء، وكذلك يمكنه أن يرى أشخاصاً يسبرون مشياً على الأقدام وهدمهم خلافاً للتعليمات الأمنية الواضحة والصريحة.

هذا الواقع يتمخض عن قدر غير بسيط من الفرس الساحنة

تفكيك شيفرة «يهودية دولة الاحتلال» والأسرلة

نبيل السهلي *

ثمة رزمة أهداف لترسيخ فكرة يهودية دولة الاحتلال الصهيوني بعد «قوننتها» خلال العام الماضي 2018، في مقدمتها تهويد الزمان والمكان، ولهذا تعتبر عملية التركيز على فكرة يهودية إسرائيل عنصراً مساعداً للتوجهات الإسرائيلية إزاء تهيمش الأقلية العربية، فمنذ عام 1948، حيث اعتبرت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة مجرد وجود الأقلية العربية في أرضها خطراً على وجود إسرائيل، فانتهجت حيالها إستراتيجية استهدفت الاستمرار في الإرهاب والتمييز العنصري لإجبار الفلسطينيين على الرحيل وإفراغ الأرض من أهلها الشرعيين، وتبعاً لذلك قام الجيش الإسرائيلي وقبلة العصابات الصهيونية: الشنتيون والهاغانا، بارتكاب العديد من المجازر كمجزرة اللد والرملة وكفر قاسم وقيية و الطنطورة وبلد الشيخ لدفع العرب خارج أرضهم.

طمس الهوية العربية

بعد ذلك اتبعت السلطات الإسرائيلية سياسات استهدفت قطع اتصال الأقلية العربية مع محيطها العربي، وعملت السلطات الإسرائيلية جاهدة لطمس الهوية العربية، فحاولت جعل الدروز والشركس قوميات منفصلة وفرضت عليهم الخدمة الإلزامية في الجيش الإسرائيلي منذ عام 1958، وحاولت التفريق بين العرب المسلمين والمسيحيين. ومر العرب داخل الخط

الأخضر بثلاث فترات بين عامي 1948 و 2019، وتميزت الفترة الأولى (1948–1966) وهي فترة الحكم العسكري الإسرائيلي بإصدار إسرائيل 34 قانوناً لمصادرة الأراضي العربية، سواء تلك التي تعود ملكيتها للاجئين الفلسطينيين في الشتات، أو لأصحابها الموجودين داخل الخط الأخضر، الحاضرين الغائبين الذين يقطنون في قرى ومدن غير تلك التي طردوا منها. وجنبا إلى جنب مع انتهاء دولة الاحتلال لسياسات عنصرية مبرجة، حاولت في الوقت نفسه استيعاب الأقلية العربية ودمجها في المجتمع الإسرائيلي ولكن على هامشه، وفي هذا السياق حاول الفكر العربي الفلسطيني الدكتور عزمي بشارة عبر دراساته وكتاباتها المنشورة منذ عام 1990 توضيح وشرح العملية المركبة لتهويد ما تبقى من أراضي الفلسطينيين في داخل الخط الأخضر، وأسس لذلك مصطلح الأسرلة منذ بداية التسعينيات في أدبياته المختلفة سواء المنشورة داخل فلسطين المحتلة عام 1948، أو في الدراسات والمقالات المنشورة في الصحف والدوريات العربية أيضاً مثل مجلة دراسات فلسطينية التي تصدر دورياً في بيروت، حيث يعتبر بشارة الأقلية العربية، البالغ عددها في منتصف العام الحالي 2019 مليون وخمسمائة ألف عربي داخل الخط الأخضر، جزءاً من الشعب العربي الفلسطيني، وقد نشأت التسمية «العرب في إسرائيل» وحتى «عرب إسرائيل» أحياناً مع نشوء قضية اللاجئين الفلسطينيين وإقامة دولة إسرائيل على أنقاض الوجود القومي الفلسطيني إثر النكبة الكبرى في عام 1948. ويعني هذا

أن نقطة الإنطلاق أو البداية في كتابة تاريخ الفلسطينيين داخل إسرائيل هي نقطة الانطلاق أو البداية نفسها في كتابة تاريخ الفلسطينيين الموجودين خارج الدولة «الإسرائيلية».

في إطار شرحه لوضع الأقلية العربية، يرى بشارة أنه ليست هناك قومية أو فئة قومية اسمها العرب الإسرائيليون أو العرب في إسرائيل، لأن التاريخ السابق، خلافاً للتاريخ الحاضر، أو تاريخ تشكل هذه الفئة من الفلسطينيين هو التاريخ الفلسطيني.

أما ما يميزهم عن بقية الفلسطينيين فهو نقل وجودهم إلى هامش المجتمع الإسرائيلي، كإقلية قائمة داخل دولة اليهود، كمواطنين في دولة لم يختاروا المواطنة فيها، ولم تقم هي من أجلهم كمواطنين، دولة ليست دولتهم، وفقاً لما تعرف هذه الدولة نفسها به، وتحدد هويتها نظرياً وعملياً، قانوناً وممارسة. ويرى بشارة أن النموذج الوحيد البديل لنموذج الدولتين القوميتين، يمكن قبوله من دون سقوط حضاري عبر إقامة الدولة ثنائية القومية فقط، القومية الأولى تتألف من كافة العرب داخل الخط الأخضر والضفة والقطاع، والقومية الثانية تتألف من اليهود الإسرائيليين، ولا تشكل الأسرلة خياراً فعلياً أمام العرب في إسرائيل، لأنها لا تتضمن حلاً للقضية الفلسطينية، وكذلك لأن الدولة «الإسرائيلية» ليست دولة الإسرائيليين وإنما دولة اليهود، لذلك فإن أسرلة العرب هاشميين في تلك الدولة، الأمر الذي يودي إلى تشويهم حضارياً وقومياً. فالعرب الفلسطينيون مواطنو دولة إسرائيل إذا هم مواطنو دولة تعلن نفسها

أنها ليست دولتهم، وهي في الوقت نفسه أناس كثيرون ليسوا مواطنيها، وإذا لم يكن كافياً أنهم مواطنو الدولة التي قامت على خرائب شعبيهم، فإنهم أيضاً جزء من الشعب الذي تحاول هذه الدولة أن تغلق قضيته القومية في المناطق المحتلة بسلب أرضه وثقافته، وباستبعاد اقتصاده، وقد كانت الأقلية العربية في إسرائيل تتأثر إلى حد كبير في الأوضاع السياسية السائدة في الوطن العربي، فأي عملية تهووس قومي كان يستتبعها تهووس قومي بين الأقلية العربية في إسرائيل، وانعكست هزيمة حزيران سلباً عليها.

الهبة الكبرى

مع بزوغ يوم 30 آذار/ مارس 1976، وحدت الأقلية العربية كلمتها ضد ممارسات السلطات الإسرائيلية خاصة تلك التي تستهدف مصادرة الأراضي العربية، ومع هذا التحول ظهرت منظمات جماهيرية بين الأقلية العربية وبعد ذلك أحزاب وقادة سياسيين وبالتالي تمثيل للعرب في الكنيست الإسرائيلي لا يصل في كل الأحوال إلى الوزن النسبي للعرب في إطار الخارطة الديموغرافية في إسرائيل. لقد كان أداء الفكر العربي عزمي بشارة لافتاً بين أوساط الأقلية العربية داخل الخط الأخضر، وتبعاً لذلك ازداد الوعي بالهوية العربية الفلسطينية في مواجهة السياسات الإسرائيلية الرامية لشطبها وتغيبها هذا على الصعيد الداخلي، وعلى الصعيد الخارجي استطاع بشارة إعطاء صورة للعديد

من دول العالم عن حقيقة صورة إسرائيل وممارساتها العدوانية والعنصرية ضد الشعب الفلسطيني، ناهيك عن تركيبها وتركيبية مجتمعها الأخذ بالتطرف، هذا فضلاً عن طرحه بديل لحل الدولتين القوميتين، تمثل بإقامة دولة ثنائية القومية، حيث تضم القومية الأولى كافة العرب داخل الخط الأخضر والضفة والقطاع، وقد استحضر البديل المذكور عدد من السياسيين والباحثين والفكرين والكتاب الفلسطينيين خلال الأونة الأخيرة، وبعد مفاوضات استمرت لأكثر من عقدين من الزمن، لم تفض إلى دولة فلسطينية أو نيل الفلسطينيين أي حق من حقوقهم الوطنية المشروعة.

ويبقى القول أن الجماهير العربية الصاعدة فوق أراضيها داخل حدود 1948، لا تزال تواجه التمييز في مستويات عديدة، وذلك على الرغم من التحسن في مخصصات السلطات المحلية العربية محسوبة بالنسبة إلى الفرد، فقد كانت المخصصات لا تتجاوز عشر المخصصات للفرد اليهودي في السبعينات، لكنها وصلت خلال السنوات الأخيرة إلى الثلث، وقد ساعد في ذلك نشوء نظام الحزبين في إسرائيل بعد عام 1977، ليكود الأقلية العربية الفلسطينية لا تزال عدداً من الأمور الجهورية الإستراتيجية كالمصانع العسكرية.

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

تعقيب

مقال صبحي حليدي؛
محمود درويش و، الغراميات اليهودية،

الحب الحقيقي

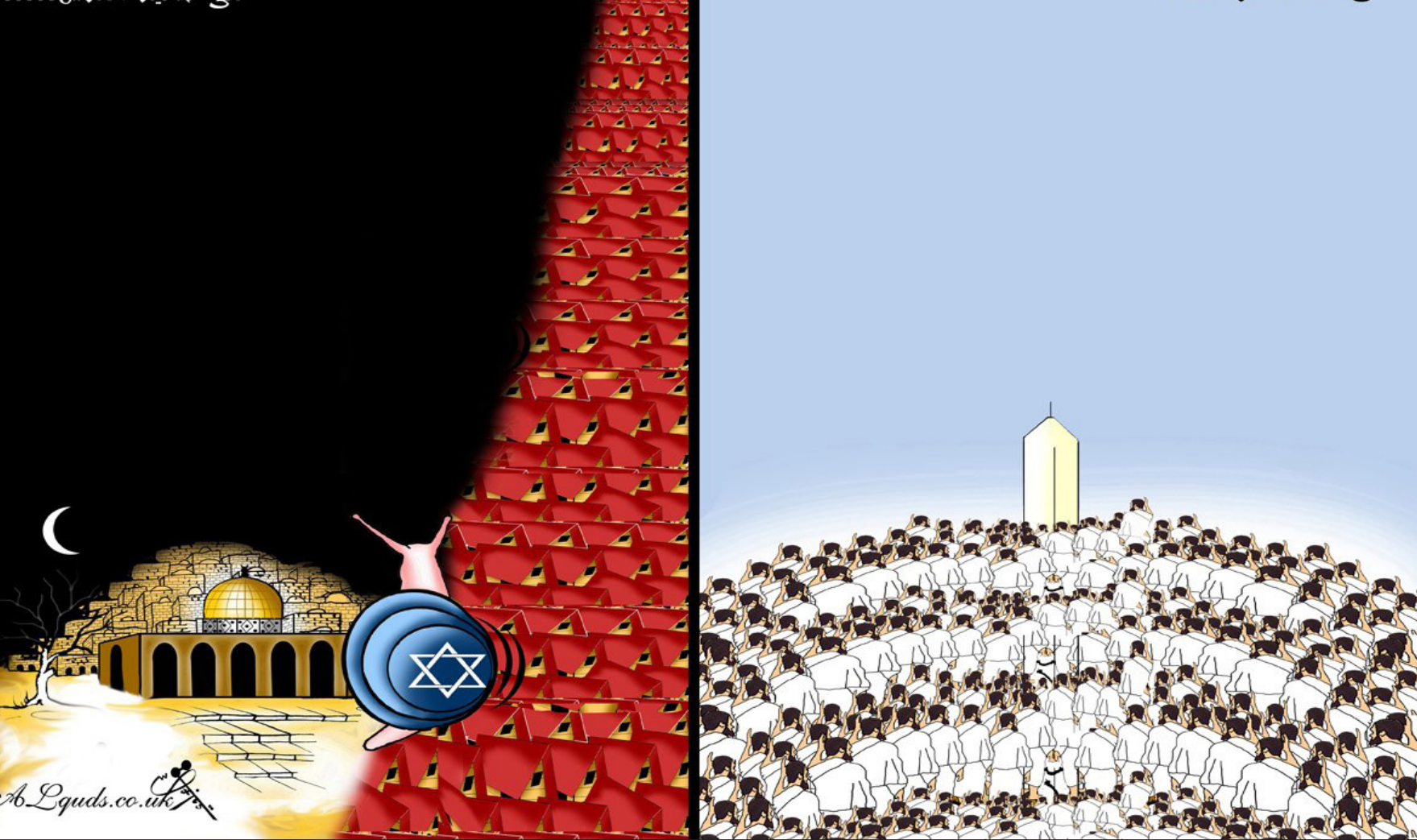
جميل أن نرى في النقد الأدبي العربي /الحديث/ كمًا لافتاً من الضوء يُسلط على علائق حب بين شعراء عرب ونساء من القوم المحسوبين /أعداء/.. كمعلاقة الحب بين الشاعر الفلسطيني محمود درويش وكل من الفتاتين الإسرائيليتين المذكورتين في المقال، شوليت وريتا.. وذلك تأكيداً على فكرة أن الحب الحقيقي لا يعرف أياً من تلك الحواجز التاريخية /سياسية كانت أم اجتماعية أم دينية إلخ/ المعروفة على مر الزمان..

ولكن، إن وقعت القصص الغرامية في مجتمعات ذكورية متخلفة، كمثل مجتمعاتنا في المحيط إلى الخليج، فإنه واقع في الأغلب والأعم /إن لم نقل على الدوام/ من «طرف ذكوري واحد، ليس غير.. إذ من النادر جدا أن يسלט ولو بعض من الضوء على علائق حب بين «شاعرات عربيات» ورجال من القوم المحسوبين /أعداء/ في المقابل إن تواجد قصص غرامية كهذا في واقع الأمر.. أم أن هذه العلائق تعتبر حتى في هكذا نقد أدبي عربي /حديث/ في عداد المحرمات أو «التابوهات» أو ما شابه ذلك؟..

آصال أنيسال

على صعيد عرفة....

على صعيد القدس.....



تعقيبا على مقال ابتهاج الخطيب: لماذا نخاف من السؤال؟

ثورة اعتناق فكرة ما إسلاما أو مسيحياً أو الحادا إلا لأن هذه الأجيال عاشت صراع العقل وصراع الثقافة وحتى صراع القوة الذي أثبت أن له تأثيراً حقيقياً في التغيير الثقافي لصالح الأقوى وليس الأذى أو الأكثر علمية بالضرورة.

غادة الشاويش –عمان

مشاهد سينمائية

هل حقيقة تعتبر ابن سينا وابن طفيل من علماء الإسلام ومفكرية؟ انتماء أم نقدا؟
جزئية تربية الطفل في الغرب، لو ننظر لما قالته هذه الطفلة على ضوء ثقافتها الغربية المفتحة على التابوهات «هي تابوهات عندهم كذلك لكن بشكل أقل صداماً، لوجدنا أن لديها ما يعبر عن انتمائها الفكري المبكر جدا بالنسبة لطفلة في سنها . وهذا ليس سلبيا في اعتقادي، أن تعرف ماذا تريد أن تعرف وماذا تريد أن تقول وتعبر بدون قلق أو خوف أظنه إنجازاً أن يصل إليه المرءي النظر عن المواضيع المناقشة .
جزئية أخرى، إن ما يصلنا من أفكار عن الإباحية المطلقة في المجتمع الغربي والثقافة الغربية المفتحة على أمور مبالغ فيها. هم حريصون جدا على تربية أبنائهم الأخلاقية بمفهومها المتفق عليه إنسانياً وحريصون على جودة تعليمهم وتنقيحهم وما مشاهد الجنس والانفلات الا مشاهد سينمائية تشبه تماما صورة العربي المسلم الإرهابي في تصورهم عنا نحن .

نايلة

استعداداتهم الإدراكية.. فهو سلوك غير تربوي ويرتقي إلى درجة فعل الغتصاب التربوي.

المغربي –المغرب

الفرق الضالة

الوصاية الحقيقية يغرضها العساكر والمناشير، ولا يكتفون بتكفير الأحرار، ووصفهم بالخوارج والفرق الشراعية والباطنية وغير ذلك بل يشيطنونهم، ويجرمونهم ويضعونهم في أسفل سافلين. الحكام الطغاة يطيحون بالفكر النقدي والعقل النقدي، ويستخدمون من يسمونهم مثقفين للضحك على شعوبهم، وتغيير أفكارهم في الاتجاه المضاد للعقل والحرية والكرامة.

فاطمة

رحلة تساؤل شاقة

أود أن أثنى على مسألتين: جوهر فكرة المقال وهو فتح الباب أمام التساؤل إننا جميعاً في رحلة اعتناق حقيقة ما خصوصاً أخطر أنواع الحقائق التي تبني تصوراتنا حول سبب وجودنا وحول الخالق إن كان حقاً.. كما أجزم به وأؤمن به كمؤمنة بدور العقل والروح في تحسس الحقيقة بعد رحلة تساؤل شاقة دامت سنوات.. وحول ما بعد الموت لا شك نمر بالتساؤل وما سبقنا من أجيال خاضت معركة زمانها في الاعتناق تساءلت حول هذه الحقائق فلم تكن البشرية تتشهد

ثلاثة أيام اغتال 17 شاباً من أفضل الشباب— ولا نذكهم على الله— بزعم تبادل إطلاق النار. لم يصب عسكري واحد، ولم يخدش حائط برصاصة. ولم يقل لنا العسكري الجلال السفاح أسماءهم، ولا كيف اجتمعوا ليفجروا المعهد. اكتفى بتعليق شماعة لإجرامه ومؤامراته على الإرهاب. هل كان إدوار سعيد على صواب وهو يحدثنا عن خيانة المثقفين الذين يخدمون الجلادين بطريق غير مباشر؟

علي

الانبهار التغريبي

في كثير من الأحيان يدفعنا الانبهار التغريبي إلى الأخذ بأي كلام يصدر من الغربيين وكأنه فتح علمي وفلسفي وتربوي مبين لم يسبق إليه أنس أو جان... حتى ولو كان القائل غير مؤهل للتظهير في أبسط الأشياء فما بالك بالظواهر الوجودية المعقدة...؛ والناظر إلى موضوع الموت مثلاً... سيجد أنه لم يفارق فكر الإنسان منذ وجوده وأن أفكارا ونظريات وفلسفات ومنها الوجودية الحديثة نفسها أسست على هاجس الموت وإمكانية التعايش معه...؛ وأن العرب قبل الإسلام قتلوا هذا الموضوع تفكيراً وشعراً... ومازالت أبيات قس بن ساعدة حول انتقال الروح تتجاوز في مستواها ما قالته النماذج المذكورة في المقال... ناهيك عن مفكري الإسلام وفلاسفته... من ابن سينا إلى ابن طفيل مروراً بكم كبير من أعظم رجال الفكر الإسلام ي والإنساني...؛ أما إخضاع الأطفال إلى صدمات الإدراك الاستقبالي في أمور لا تناسب

عقل عصي على التطويع

لا أرى سبباً في إقحام قضايا سياسية في موضوع كهذا، أعلم أن الطبقتين السياسية والدينية في البلاد العربية تسيران يداً في يد، لكن ولرة واحدة علينا أن نناقش في أمور دينية شخصية تهم الفرد نفسه، ماذا بعد الموت؟ هل هناك جنة ونار؟ هل سينعم المسلم الذكر بالأكل والشرب وحرور العين إلى ما لا نهاية؟ هل سيميل من الأكل والشرب وحرور العين؟ وهل سيحترق الكافر ليلاً نهراً إلى ما لا نهاية لأنه ربما كما يقول البعض لأن عقله كان عصياً على التطويع؟

يجب أن لا نخاف من طرح الأسئلة التي تحير عقل كل عاقل، لا تكفر ولا ترهب ولا نشتم أو نسب، فقط نستخدم عقولنا في طرح السؤال بالخصوص للأطفال والناشئة المقلبة، عليه استخدام عقولهم والسماح لهم بطرح السؤال، أي سؤال دون قمع أو تحريم.

عبد الكريم البضاوي

خيانة المثقفين

أطفال الغرب مرفهون للغاية حين يسألون عن الحياة والموت وأكل لحوم البشر، ولكنهم لا يعلمون أن رجال الشرق الأوسط ونساءه، أي المسلمين لا يحق لهم السؤال، عن حياتهم ووجودهم وماذا ينتظرهم على يد حكاهم، أي جلاديهم وكلاء الغرب الإرهابي الدموي. قبل أيام قام الوكيل الحصري للإرهاب في القاهرة بتفجير معهد الأورام، وبعد

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للدرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



الرياض تبدأ التنازل الصامت لإيران

د. حسين مجدوبي*



عند اندلاع حرب اليمن منذ أربع سنوات، نشرت وسائل الإعلام المالية لولي العهد السعودي محمد بن سلمان شريطاً للرسم المتحركة، يبرز هذا الأخير وهو يقود حرباً ضد إيران وينجح في اقتحام طهران والسلم بثقة النفس، بدأ يتراجع أمام معطيات الواقع على شاكلة تراجع خطاب الرياض في الملف السوري.

وقبل مجيء محمد بن سلمان، كانت العربية السعودية تلترزم خطاباً سياسياً وعسكرياً معتدلاً للغة، رغم العداء تجاه بعض الأنظمة، ولا سيما تجاه إيران. ومع تولي محمد بن سلمان مقاليد الحكم، بسبب مرض أبيه سلمان بن عبد العزيز، برز خطاب عسكري قوي يهدد ويتوعد الجميع، وما كان بعض الأمراء السعوديين مثل، بندر بن سلطان ينفقونه سرا ضد بعض الدول ومنها إيران، أصبح بين سلمان بجارهم علانية، وكانت لدى السعودية ثقة في عاملين،

الأول هو توفرها على أسلحة تعتمد أنها متطورة وتضمن التفوق وبالتالي الانتصار، فالأمر يتعلق بدولة ضمن الخمس الأوائل في التسليح عالمياً، والعامل الثاني هو الاعتقاد في شن الولايات المتحدة بزعامة دونالد ترامب الحرب ضد إيران وتنتظر فقط الفرصة للقضاء على مشروعيها النووي، ورغم تقاعده مع خبراء من الغرب، فشل محمد بن سلمان في التكهين بتطورات الأوضاع، ولم ينجح في قراءة معطيات الواقع، وبدأ حرب ضد اليمن، تحت ذريعة محاصرة المد الإيراني، لكن التطورات كانت مختلفة بشكل جذري لتجد الرياض نفسها في وضع لا سابقة لها به، وهكذا، فالواقع الجيوسياسي في الوقت الراهن في الخليج العربي هو بزوغ إيران قوة إقليمية من الصعب اتخاذ أي قرار استراتيجي في المنطقة بدون أخذها بعين الاعتبار. والثاني هو بدء تحكم الحوثيين في إيقاع الحرب، بل احتمال ضربهم الصناعة النفطية السعودية، وأدركت الرياض متأخرة صعوبة شن واشتغل الحرب ضد إيران، بسبب النتائج الكارثية التي ستحملها على المنطقة وعلى الولايات المتحدة نفسها، وتأكدت أكثر بعد نجاح إيران مؤخراً إسقاط طائرة التجسس المسيرة غولاي هاونك، ذروة الصناعة العسكرية الأمريكية، ثم إصرار طهران على مواجهة أي تهديد في الخليج العربي، بما في ذلك احتجاز سفينة بريطانية، ومن يعرف التاريخ العسكري البريطاني، سيدرك التكلفة التي تعرضت لها بريطانيا بعد هذه العملية، التي كانت رداً على احتجاز لندن حاملة نطفة إيرانية في مضيق جبل طارق. واعتاد البريطانيون عدم التسامح مع الدول التي تمس سيادتهم البحرية، فهم يستقرون أنهم سادة البحار، رغم تفكك الإمبراطورية التي كانت لا تعيب عنها الشمس في الماضي، لكن هذه المرة اضطرت لندن، وربما لأول مرة، إلى ابتلاع الإهانة. في الوقت ذاته، أدركت السعودية فشل كل مخططاتها في اليمن، تحاصرها الاتهامات بالمشاركة في اغتيال الأطفال والمسنين، أي جرائم حرب، وبدأت دول ترفض بشدة السلاح، والأمم المتحدة، هو جرحها بإعادة ما تعتبره الشرعية لليمن، بل فقدان المبادرة العسكرية أمام الحوثيين. لقد حقق الحوثيون قفزة نوعية في الحرب بعد استهدافها قاعدة المدام، مركز الصناعة النفطية بصاروخ باليستي أطلق على بعد يقارب 1200 كلم أو 1300 كلم، وشنت أسلحة الدفاع الجوي، خاصة الباتريوت في إلقاء الهجمات الحوثية، وبدأت الهجمات الحوثية على مختلف مطارات الجنوب، ومنها أبها ومنطقة جيزان وقاعدة الملك خالد، بمثابة تمارين عسكرية نظراً لسهولة ضرب الأهداف في هذه القواعد، كما يشن الحوثيون هجمات برية لكوندووات في الأراضي السعودية.

ولم يعد الآن الهدف هو الانتصار على الحوثيين، فهذا عمل صعب للغاية، إن لم يكن مستحيلًا على ضوء معطيات الواقع، بل الهدف هو التقليل من هجماتهم التي أصبحت قاتلة. ووبخ بخطورة المأزق العسكري، أرسل البنتاغون خبراء الرادارات وتشغيل الباتريوت لاعتراض الصواريخ الحوثية، التي تستهدف الأراضي السعودية، وتذكر واشتغل أي انتصار للحوثيين في هذه الحرب، سيعني بدء نهاية حكم آل سعود، لأن القوات العسكرية والرأي العام السعودي لن يتسامحوا مع نظام حول السعودية من دولة محترمة إلى شبه دولة مارة.

أمام هذا الوضع، التقدم الحوثي، واكتساب إيران صفة القوة الإقليمية في الخليج العربي بمواجعتها المخططات الأمريكية والبريطانية، ووعا منها بعدم انجرار واشتغل ولا إسرائيل لحرب ضد إيران، بدأت العربية السعودية سياسة التنازلات الصامتة. في هذا الصدد، كانت السعودية راديكالية في مواقفها تجاه سوريا، وكان وزير خارجيتها عادل الجبير، يؤكد على ضرورة الذهاب بشار الأسد من السلطة للحرب أو السلام، لكن بعد مرور الأيام، أصبحت الرياض تغالزل بين الحين والآخر نظام بشار الأسد، رغم دمويته وتوافق على استمراره، علماً أنها لا تملك أي اختيار في هذا الشأن.

هذا التنازل الذي قدمته في سوريا، بدأت تكرره بشكل صامت في حالة إيران. قد بدأت تقلل من هجماتها على الحوثيين، وتجنب ما أمكن عدم التسبب في مجازر رهيبة كما كانت تفعل في السابق، ولم يعد إعلامها يمارس سياسة السبب والتهم الجاني ضد إيران، بل أصبح حذراً نسبياً استعداداً لرحلة من الحوار مع قادة طهران. بعدما تبين عدم استعداد «العم سام» الانجرار إلى أي حرب ضد الإيرانيين، لقد استوعبت الإمارات العربية الدرس، وبدأت بالانسحاب، وهي تمهد الآن الطريق للرياض.

*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

عجلة انتهاك القانون الذي تمارسه هذه الجماعات، إن كل الأفعال والممارسات الرذيلة، التي تجري في المجتمع العراقي اليوم من خلال أجهات معلومة، أو غير معلومة، هي مصادر تمويل للحزب والعصابات والميليشيات المسلحة المخلفة بطابع سياسي أو غيره، فكل عمل غير قانوني يحتاج إلى غطاء سلطوي من جهة أو حزب أو شخصية نافذة، يفتح له آفاق أوسع وحدود عريضة ويؤمن وإرادته، لذلك لن تجد هذه البؤر الفاسدة خارج حدود الدن في العراق، بل هي موجودة داخل حدود العاصمة علانية، في نوايا معروفة وفنادق مشهورة، بل ويتركز وجودها في الإحياء التي تعرف بأنها ضمن النطاق الأمني لحماية السيد فلان والشيخ علان قائد الحزب أو زعيم الميليشيا، ولا غرابة في ذلك إطلاقاً، لأن هذه البؤر ليست لأشخاص غرباء يدفعون لمتنفذين من أجل تأمين مصالحهم، بل هي أجهات وأجهزة للرسمية التي تعاطف مع هؤلاء من خلالهم، لذا من المنطقي جداً أن تكون ضمن الحد الأمني لحماية هؤلاء.

المفارقة الكبرى أن رئيس الوزراء شخصياً، الذي يحمل شهادة عليا من جامعة عالية، والذي قضى سنوات طويلة من عمره في دولة أوروبية، يوزع للميليشيات بقيادة حملة الداهمات ضد صالات القمار وتجارة المخدرات والبشر، وهو بهذا الفعل فضح نفسه وفضح كل الأجهزة الرسمية التي تشكلت منها الدولة العراقية، معلناً أنه يتربع على قمة سلطة وهمية كما هو موجود فيها مجرد هياكل هلامية.

وكل عام والجميع كال خير.

*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

مصريين تفجير معهد الأورام وحفل لوبيز: أشباه وأشلاء

البيض أن هناك مساحة من ما هو شخصي يتم التنازل عنها عند تولي مسؤولية عامة، بحكم ما تقدمه من مميزات أيضا لصاحبها، وأن الاحتفاء والتغطية التي تحصل عليها تلك الشخصيات، بالإضافة إلى التواجد بالشكل الجماعي الذي ظهر، وكأنه تمثيل للنميب والحكومة بأكثر من أن يكون حضوراً شخصياً عابراً، مرتبط بمنصب تلك الشخصيات وليس بصفتها الشخصية، كما أن النقد الذي يوجه لهم ولا غيرهم مرتبط أيضا بتلك المنصب.

قد يتساءل البعض عن نقد الإرهاب وكيف لم يتم الحديث عن الإرهاب الأسود، ولكن الإرهاب معرف بذاته ومكروه بدون تعويل لونه أو مصدره، هو إرهاب لأنه يروع البشر ويعتمد على تهديد الحياة، ناهيك من استخدام العنف ضد الحياة ذاتها، ولكن السؤال يتجاوز أحداث إرهابي إلى كل مصاب يتعرض له الوطن وكيف يتم التعامل معه، وكيف تتم قراءة مشاعر البشر في اللحظة، وهنا يستحضر مشهد التمر المظفرة والأطفال حول المستشفى الكثير من مشاهد أسر عبادة السلام 98، ومسجد الروضة، وغيرهم من أبناء الوطن المحزون الذي مرّ عليهم العيد وهم في معاناة لا تعرف كيف يقام احتفال ضخم بعد أيام من الحادث، وكيف يحضره بعض الوزراء، وكيف يتفقد الرئيس منتجعاً سياحياً جديداً

وكان كل ما يحدث في عالم آخر مواز، أو مجرد عالم آخر خارج يوتوبيا السلطة. تعيد تلك الأحداث إلى الواجهة حدثاً من عالم آخر في شرق مختلف وتحديداً في اليابان، التي رأت السلطة فيها فرصة لتأكيد أهمية المواطن العسكري الذي يطيع ولا يفكر أو يحاسب، ولكن في الواقع كان على يوشيو هاشيرو وزير الصناعة، أن يستقيل بعد 48 أيام من توليه منصبه في سبتمبر/أيلول 2011 بعد أن علق خلال زيارته إلى المفاعل النووي رقم 1 في فوكوشيما، التي تسببت بشدة من زلزال وتسوامي مارس/آذار 2011 وأصفا المناطق المحيطة بالمفاعل بأنها تبدو مثل «مدينة أموات»، وساخراً من تسريب الإشعاع وهو ما أثار انتقادات حادة من قبل المعارضين، وعدد من أعضاء حزبه، بالإضافة إلى المواطنين في المناطق المتضررة وخارجها مطالبة باستقالته وإقالته، ورغم الاعتذار اضطر الوزير إلى الاستقالة، واعتذر رئيس الوزراء، مؤكداً أن التصريحات كانت «غير مناسبة»، ربما يتعامل الوزراء مع الموقف ساخراً بوصفه حدثاً من «كوكب اليابان الشقيق» ولكن حقيقة الأمور أن تلك درجة من درجات المحاسبة، التي تبدأ من نقطة أساسية مفقودة في عالمنا وهي إغلاء قيمة الإنسان وكرامته، والتأكيد أن المسؤول مجرد موظف عام بما يجعله مثل السلطة «دور»، يمكن الخروج منه بسهولة عند تجاوز مسؤوليات الدور أو إهانة مشاعر البشر.

*كاتبة مصرية

هذه أسباب الحملة ضد الفلسطينيين

لكن السلطة لا تزال حتى اللحظة صامدة في رفضها، رغم أزمتهامالية وحصارها السياسي، وهو ما دفع إلى توسيع الضغوط عبر شن حملات إعلامية تستهدف الفلسطينيين وتوسيعهم شتائم وشباب وانتهامات لا أساس لها من الصحة.

ثانياً: ترى الدول العربية الداعمة للثورات المضادة والمعايدة للحرية، أن الشعب الفلسطيني كان على مدار العقود الماضية ملهما للشعوب العربية من مجال النضال من أجل الحرية، لا بل يتحدث كثيرون عن أن الصمود الأسطوري للفلسطينيين في غزة أملاً أمام الحرب الاسرائيلية كان أحد أهم الروافع لثورات «الربيع العربي»، إذ رفع الصمود الفلسطيني من معنويات العرب من المحيط إلى الخليج، وأعطاهم أملاً بأن الشعب الأعرل يمكن أن يحقق أمانيه بالحرية والاستقلال والتقدمي للظلم والعدوان.. ولذلك نلاحظ أن الحملات التي تستهدف الفلسطينيين تركز على التقليل من صمودهم، وتحاول «تخوين» الفلسطيني في محاولة لإزالة الصورة الذهنية السائدة عنه بأنه مناضل وحُر.

ثالثاً: أصبح واضحاً أن بعض دول الخليج تكجبه لإقامة علاقات صداقة مباشرة مع إسرائيل، ومن أجل إتمام ذلك يتوجب أن ترمي وراء ظهرها فلسطين والقدس والمسجد الأقصى، وقضية الشعب المشره منذ سبعين عاماً، وحتى تتمكن من ذلك فعليها أن تنسف عقيدة شعوبها بأن «للسلمين في قضية العرب الأولى»، عبر الترويج بأنه ماذا استفدت من دعم الفلسطينيين؟»، وأن تنسف عقيدة أن المسجد الأقصى هو أولى القبلتين وثالث الحرمين. عبر الترويج أنه «مجرد مسجد يساوي أي مسجد آخر..» إلى آخر ما في ذلك من محاولات لتسفي العقيدة العربية المتعقدة بقضية فلسطين.

خلاصة القول، إن حملة التحريض على الفلسطينيين، التي تشنها صحف وقنوات حكومية، مدعومة بجيش إلكتروني على الإنترنت، ليست سوى تهديد للانخراط في مصالحة مع إسرائيل، وتهديد لـ«صفقة القرن»، التي يرفضها الفلسطينيون، كما أنها محاولة لممارسة مزيد من الضغط على الفلسطينيين.

*كاتب فلسطيني

آفة الثالث المدمر في العراق

أو حجي أو شيخ و(جده رسول الله) ، إذن هذه الشخصية التي تمارس الزنادوجية هي ليست شخصية سياسية بالدرجة الأولى، الصفة السياسية جاءت بها بالصدفة من خلال الانسحاق بالغازة، لا من خلال الالتحاق بركب العملاء

الذين أتى بهم الغازي إلى البلاد، هي شخصية ميليشياوية غوغائية، اتخذت من الدولة وسلطاتها وأجهزتها حصناً تمارس من خلاله قانونها، هذا القانون الذي يضمن ترويح المواطن ومستقبله وثرثرائه، لا بد أن تدار وتوفر لها مجالات متعددة كي تنمو، فلم يعد شراء العقارات في الخارج وسيلة استثمار وحيدة.

هذه الحالة الشاذة على قياس الغرف السياسي الإخلاقي ليست هي كذلك في الغرف السياسي العراقي، ففي هذا البلد يتواجد اليوم قائد سياسي يُفترض أن يكون عمله التصدي لهُموم الوطن والوطن، كما هو متعارف عليه، والارتفاع المسؤول به من برائن الجوع والمرض والعوز والفاقة، لكنه لا يعمل وفق هذا المنطق، فإن هنالك الألاف من الأبرياء ما زالوا يقبعون في السجون منذ سنين، من دون أن يُقْلَب القضاء ملفاتهم، لأن ليس لديهم المال الكافي كي يدفعوا ويتم تهريبهم أو تخلُّق قضاياهم.

يقبل أن الملقى عليه القبض يرتبط بشبكة علاقات واسعة مع شخصيات كبيرة في السلطة الحالية، كما سبق تكريمه من قبل مرجعين دينيين معروفين. لكن هل هذه العلاقات تبرر صدمة المصومين وحيرة الحائرين من هذا الموضوع؟ يقينا لا، لأن الميزة البارزة في المشهد العراقي منذ عام 2003 وحتى اليوم، هي التخاذل بين السلطات والأحزاب والأجهزة الأمنية والعسكرية والشرطة، وعناصر الجريمة المنظمة في البلد، لكن هذه الأخيرة ليست مستقلة عن الأولى، كما يتصورها

البعض، بل إن السلطات بأحزابها وأجهزتها ورجال دينها، هم من أوجدوها كي يثروا من خلالها، وكي يفسدوا أموالهم ويببضوها في نشأطاتها. بمعنى أن المسرح الجرمي بكل أشكاله هو واجهة اقتصادية واستثمارية للحزب والميليشيا وللزعيم المتصدر في الساحة السياسية، فالكم الهائل من الأموال المسروقة من خزانة الدولة العراقية، ومن لقمة عيش المواطن ومستقبله وثرثرائه، لا بد أن تدار وتوفر لها مجالات متعددة كي تنمو، فلم يعد شراء العقارات في الخارج وسيلة استثمار وحيدة.

هذه الحالة الشاذة على قياس الغرف السياسي الإخلاقي ليست هي كذلك في الغرف السياسي العراقي، ففي هذا البلد يتواجد اليوم قائد سياسي يُفترض أن يكون عمله التصدي لهُموم الوطن والوطن، كما هو متعارف عليه، والارتفاع المسؤول به من برائن الجوع والمرض والعوز والفاقة، لكنه لا يعمل وفق هذا المنطق، فإن هنالك الألاف من الأبرياء ما زالوا يقبعون في السجون منذ سنين، من دون أن يُقْلَب القضاء ملفاتهم، لأن ليس لديهم المال الكافي كي يدفعوا ويتم تهريبهم أو تخلُّق قضاياهم.

يقبل أن الملقى عليه القبض يرتبط بشبكة علاقات واسعة مع شخصيات كبيرة في السلطة الحالية، كما سبق تكريمه من قبل مرجعين دينيين معروفين. لكن هل هذه العلاقات تبرر صدمة المصومين وحيرة الحائرين من هذا الموضوع؟ يقينا لا، لأن الميزة البارزة في المشهد العراقي منذ عام 2003 وحتى اليوم، هي التخاذل بين السلطات والأحزاب والأجهزة الأمنية والعسكرية والشرطة، وعناصر الجريمة المنظمة في البلد، لكن هذه الأخيرة ليست مستقلة عن الأولى، كما يتصورها

د. مثنى عبدالله*



د. مثنى عبدالله*

ما جمعت السياسة بالدين المُفترى عليه وشيطان المال في بلد من قبل، كما هي عليه في العراق الديمقراطي اليوم، فلا يرتكز ما يقال إنها أكبر حملة مهادمة لصالات القمار وتجارة المخدرات وأوكار الاتجار بالبشر، يقوم بها الحشد الشعبي بتكليف من رئيس الوزراء، فإذا قد تم الغاء القبض على من يقال إنه أكبر زعيم مافيا في هذا المجال، المدعو حجي حمزة الشمري، فهناك ألف سيد وشيخ وحجي وزعيم ميليشيا ووزير ونائب، مازالت صالاتهم مفتوحة وتعمل بملايين الدولارات، وأوكارهم مستمرة بالاتجار بالبشر وترويج السموم القاتلة بكل أصنافها وأنواعها.

وإذا كان قد تم تهريب العديد من مروجي المخدرات من أحد مراكز شرطة العاصمة في وضح النهار مؤخراً، في حين كان عناصر الشرطة يهرعون بالملايين الداخلية، للبحث عنهم في الشوارع القريبة في مشهد دانا تكتيكي مثير، فإن هنالك الألاف من الأبرياء ما زالوا يقبعون في السجون منذ سنين، من دون أن يُقْلَب القضاء ملفاتهم، لأن ليس لديهم المال الكافي كي يدفعوا ويتم تهريبهم أو تخلُّق قضاياهم.

يقبل أن الملقى عليه القبض يرتبط بشبكة علاقات واسعة مع شخصيات كبيرة في السلطة الحالية، كما سبق تكريمه من قبل مرجعين دينيين معروفين. لكن هل هذه العلاقات تبرر صدمة المصومين وحيرة الحائرين من هذا الموضوع؟ يقينا لا، لأن الميزة البارزة في المشهد العراقي منذ عام 2003 وحتى اليوم، هي التخاذل بين السلطات والأحزاب والأجهزة الأمنية والعسكرية والشرطة، وعناصر الجريمة المنظمة في البلد، لكن هذه الأخيرة ليست مستقلة عن الأولى، كما يتصورها

عبير ياسين*



ربما تفرض اللحظة الكثير من الوجع، وربما تفترض معها أيضاً الكثير من الكوميديا السوداء، التي أصبحت بحكم الأوضاع وتطوراتها مكوناً أساسياً من مكونات المشهد العراقي، مفارقة تبدو واضحة في لحظة تجمع بين صورتين من عالمين مختلفين، رغم أنها على أرض واحدة، والانتماء الأساسي فيها يخص دولة واحدة تجمعها وحدة التاريخ، ولكن السؤال مطروح إن كان جميعها وحدة الصبر والاستقبال الواحد حقاً. لحظة تظهر فيها ملامح الخوف والألم والفقد بكل ما يحيط بها من صور معاناة وفقر وحاجة في مواجهة تفجير معهد الأورام الذي حدث في 9 أغسطس آب 2019، وما فرضه من تحديات على الرضى ومن معيهم، ولقطة تجمع عدداً من الوزراء في الحكومة الحالية أثناء حضور حفل الغنية الأمريكية جينيفر لوبيز في مدينة العلمين الجديدة في 9 أغسطس، بكل ما يحيط بها من سعادة وثقة وشعور بالمكانة. لقطات من الدولة نفسها بفصل زمني قصير للغاية وفاصل إنساني بمسافات ضوئية، وتعبير عن إحساس مفقود بالدور والمسؤولية.

لم تكن اللحظة الفجة أو تدشينها هي تلك التي ارتفعت فيها الأصوات بتبريد أغنية تقول «أحنا شعب وأنثو شعب»، مدشنة لحظة الفن في معرفة الكرامية، في سياق الطرح والاستخدام السياسي والإعلامي، الذي صاحبه واستهدف تحويل جزء من الشعب في اللحظة والاستقبال إلى أعداء، يسبيل التخلص منهم خارج إطار القانون، بدون محاسبة أو مسالة أو إحساس وطني بالحاجة للتوقف والمراجعة. ولم تكن لحظة احتفاء البعض على خلفية ألم ووجع البعض الآخر، كما ظهر في عدداً من مناسبات، على طريقة حادث فتل مجلس الوزراء الشهيرة ومقولة «ايه اللي وداها هناك، التي تكررت بصور مختلفة في سياقات متنوعة، والتي لم تتوقف عند حدود الاختلاف في حداثتها كالحادثة أمام شواطئ برج رشيد في سبتمبر/أيلول 2016، والجدل حول صكوك الغفران وسؤال المواطنة في مواجهة صورة الوطن، صورة الوطن نفسها التي تكرر الجدل حولها، على هامش صورا تعذيب مجدي مكي في نوفمبر تشرين الثاني 2016، كما لم تتوقف عند التسيان الذي يهبط المصائب الكبرى وجوهاً لم الوقت إلى تفاصيل غريبة، وكأنها في عالم آخر وجغرافيا وموع من عالم مختلف، كما حدث بعد حريق محطة مصر الشيراز في فبراير/شباط 2019، وكما يحدث مع حادث التفجير الذي أصاب معهد الأورام.

قد يختلج الوضع في التعامل مع المصائب، وفي تعريفه بوصفه مصاباً عاماً يخص الوطن والمواطن في موعه من عدمه، لكن حتى المصائب التي تخص المجتمع وتجزأ جرحاً إنسانياً عميقاً، مثل الجنود الضحايا في العمليات الإرهابية التي تستهدفهم، كاشفة عن صور مختلفة للمعاناة في

المغرب: من ألم المحنة إلى انتصار العزيمة

بيير لوي ريمون*



دخل المغرب الحادثة واستوعبها، بطريقة مكنته من الجمع بين الأصالة والمعاصرة، طريقة جعلت هاتين الركيزتين تعكسان أسلوب عيش ونمط حياة درج المغرب والمغاربة على

اعتمادهما مهما هبت رياح وهاجت أمواج، وليست الواقعة الأليمة التي حلت بالفتيات البيجيكيات اللواتي شاركن في ورشة صيفية بمنطقة تارودانت خلية بتعديل مبادئ وسلوك مركزين في طابع شعب أبي.

فالانصراف إلى جميع المجتمعات، يحدث أكان على مستوى وقوع البعض في فخ الراديكالية الأصلية، التي تعرف كيف يعتمد عليها على مقاربة ثلاثية الأبعاد متراصة عضويا: سياسية واجتماعية وأيضاً نفسية، أو وقوع البعض الآخر في فخ المزايدة الأيديولوجية لكسب «تاينيد» انتخابي يكرس ألفة الصلحة الشخصية ضمن الصلحة العامة، ملايين من المغاربة، كما كان متوقعا، تفاعلوا فندوا بالحدث الأليم، ملايين من المغاربة وقفوا صفا واحداً ليذكروا العالم بعزمهم على مكافحة التطرف الفعلي والكامي، عالم لم يساوره -ولو للحظة- أدنى شك في سلامة هذه العزيمة وقوة دفعهولها، أدنى تساؤل عن استمرارية خصوصيات الشعب المغربي، من كرم الضيافة المتداولة عالمياً، أدنى نظرة نقدية لطبيعة الهوية المغربية التي جعلها المغاربة تعلو ولا يعلو عليها، أدنى مراجعة لقومات «الامتياز العربي» المتاصل في حسن استقبال وإثرة خارقين يشهد لهما في كل مكان. لقد مر المغرب عبر هذه الواقعة بكل تأكيد بمحنة، لكن من

محاسبين المحنة أحيانا أنها تجدد قدرات المقاومة، تلك المصادات الحيوية -لو عدنا إلى الاستعارة العباسية- التي دأبنا بتالي اليوم على استخدامها بالارتياح والاستقرار ليس شعورا

أنديا قلبية الحياة نهرا هادئا كما يقول المتن الفرنسي. مقاومة سارح الملايين من المغاربة إلى تغلبها بتقدير الدعم لمبادرة «الكل بلبس الشورت في الدار البيضاء» وكان الرسالة الموجهة أيضا، فضلا عن التعبير عن مشاعر الإعتان والتقدير لولا أن القليات (أعضاء جمعية خيرية تنشط منذ أكثر من ثلاثين عاما)، أن من خدش الحياء هنا ليس من لبس الشورت للمساهمة في تعبير طريق تحش شمس ساطعة، بل من خدش الحياء من حاول العيث (عبثا) بأكثر القيم تاصلا في الوعي الجماعي المغربي: التسامح والافتاح والتآخي والتواصل.

محاربة الممارسات الراديكالية، أي أكان شكلها، فحاج يومي وكفاح عالمي، فحاج للتذكير بأن

الدليل يقضي الإقصاء، بأن العقل الذي أوتينا به كناكسه القلب لا الكلام العيضي، فتيات أدلى لوسائل الإعلام بامتقائهن الشغل استقبالي المغاربة، منهن من فعلن، تحت أثر الصدمة، العودة إلى بلدهن قبل الأجل المحدد لنهاية الرحلة وكيف لا تفهمن؟ لكنهن علمن أيضا أنهن كسبن ود الملايين من أخواتهن المغربيات وإخوانهن المغاربة، وبكل تأكيد سيعودن إلى المغرب يوما، بعد تجاوز ألام نفسي لا يمكن أن تمضي لجنايتهن بين ليلة وضحاها.

فلنجد عبر تلك الحادثة مناسبة أخرى لأداء دورنا كمواطنين مسؤولين، مردين بعزيمة فولاذية أننا لا نريد أن نرى هذا المشهد بعد الآن، أسوة بالعبارة الفرنسية *Plus jamais ça*

*باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

الحياة، إلى ضحايا الفساد وشبكاته مثل «عبادة السلام 98» عام 2006، إلى حداث مسجد الروضة الإرهابي في نوفمبر 2017، وصولا إلى معهد الأورام، حين ترتفع أصوات الغضب والألم قبل أن تنحسر المياه عاتدة إلى بحرها الهادي، في انتظار كارثة جديدة، وما بين الغضب والانتحساد قد تمر بمراحل مختلفة حسب التوظيف والاستخدام السياسي، تعمل على استخدام الحدث في جمع تبرعات، وفي تأكيد أهمية ترسيخ وتغذية «قوبيا إسقاط الدولة»، وأهمية التفويض في محاربة إرهاب لا يتوقف عن الظهور، وفساد

وغياب خدمات لا يتوقف عن فرض نفسه في مشهد كل كارثة، وحديث ضرورة الصبر في مواجهة الفقد والمواطن العظيم صاحب الحزام الشهير، والتأكيد على إنجاز غياب يعاد تعريفه حسب الحاجة، ومنها إنجاز غياب إرهاب أكبر أو أشد خطرا، وصولا إلى إلقاء كل ما يمكن من القطع على المائدة والظهور في السماء من أجل تفرغ القدر والنهاية، حتى لا يتوقف الناس أمام حديث أهل البشر، وتكاثر نشر التشاؤم، وتم العودة إلى أحضان التفاؤل بكل تلك الإنجازات في صور مدن ومنتجعات لا يعرف عنها عامة الشعب غير أنها تشبه تلك الأماكن التي تظهر في الأفلام والعالم الذي يبدو نسبيا ومستحيلا.

المهم أن يتصور المواطن أن مصر التي قال رئيسها إنها دولة «حديثية» ومجرد «أشلاء» و«أشباح»، تتحول إلى دولة متقدمة، لأن فيها أكبر مسجد وكيسة وأعلى برج، وعاصمة إدارية وعاصمة صيفية ومنتجعات ومنازل راقية، أما الخدمات من صحة وإسكان وتعليم، وفرصة أن تكون الحياة أفضل لعامة الشعب، فهي هوامش موجهة وتفصيل يمكن الإلقاء بها في مقايير الذاكرة، وإعادة كتابتها مرث ومرات، وإن كانت مصر انتظرت عقودا اختلف في عددها، وإن كانت ثلاثة عقود منذ حكم الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، أو أكثر منذ نكسة 1967، التي قال رئيس الوزراء إنه من تلك الدولة المنتظرة مقصد الأغنياء المنقلة بالديون على حساب الفقراء، فإن على الشعب أن يحتفل بهذا ويسعد بالقطار الملحق «المنوريل»، الذي قال رئيس الوزراء إنه من أجل خدمة النقل الجماعي، رغم أنه في النهاية من أجل خدمة العاصمة الجديدة.

وبعد أن شهدنا استخدام حادث فستان رانيا يوسف، بوصفه مجرد وسيلة لإلهاها، ومعه كل الحديث المكر من قبل البعض عن الفضيلة وحماة الأخلاق، جاء الحديث الذي أقيم في مدينة العلمين الجديدة، التي تقدم بوصفها العاصمة الصيفية، إعمالا بنظرية البناء أسهل وسيلة لتسديد الإنجازات، وتأكيد أن الواقع يفرض «يوتوبيا»، لتحيد خالد توفيق، لأن الرواية لم تتجاوز وجود يوتوبيا واحدة، ولم تصل إلى تنوع صور المدن المثالية التي يعرفها الأغنياء وأصحاب السلطة، وتعرفهم جيدا، جاء الحفل مدشنا لفستان

محمد عايش*



أن ثمة حملة منظمة ومنهجية تهدف للتحريض على الفلسطينيين، وإساءة لهم والتجيش ضدهم، وهي حملة على الأغلب يديرها مسؤول حكومي واحد، أو معه مجموعة قليلة من المساعدين، ذلك أنها تردد الأفكار المحدودة والمكررة نفسها، فضلا عن كل الصحف والمواقع المشاركة فيها مملوكة للحكومة في تلك الدولة الصليبية، ما يؤكد أن الحملة تتم بأوامر تلك الحكومة ومسؤولي تلك الدولة. أن تُنفذ الصحف حملة إعلامية في بلد يُراقب التغيرات على «تويتر» والتدوينات على «فيسبوك»، ولا يستطيع الناشطون التفريد على الإنترنت، إلا بإذن من السلطات وألا كان مصيرهم السجن، أن الصحف الصلح الحكومية في تلك الدولة حملة إعلامية، فهذا يعني أن الحملة تتم بأوامر من أعلى المستويات، ويديرها مسؤولون متخصصون في توجيه الإعلام، ومن يعتقد غير ذلك فهو واهم.

لنسنا بحاجة لكثير من الأدلة والعناء من أجل أن نثبت أن الحملات الإعلامية في دول الخليج تتم بأوامر حكومية مباشرة، فالأمر معروف ومعلوم، بل في بعض الدول العربية لا يتكون للصحيفة حرية اختيار الصورة التي تنشرها للرئيس أو الملك، وإنما يتدخلون في اختيار الصورة التي يحمها على الصفحة الأولى، ومن نافذة القول هنا إن أي حملة إعلامية لا يمكن أن تتم إلا بأوامر مباشرة من أجهزة الأمن وسلطات اتخاذ القرار في تلك الدول، لكن السؤال المهم هنا، هو لماذا يستهدفون الفلسطينيين ويحرضون عليهم، وهم لا ناقة لهم ولا جمل في كل الصراعات التي تشهدها المنطقة، إذ أن الصراع الذي يخوضه الفلسطينيون مع الاحتلال عدوه مسيعة عقود، أي أنه أقدم من بعض الدول العربية، وبدأ قبل أن تنشأ هذه الدول أو ترى النور؟

الهدف من الحملة التي تستهدف الفلسطينيين حاليا في بعض دول الخليج يمكن إجماله في التالي: أولا، رفض السلطة الفلسطينية لـ«صفقة القرن» التي وافقت عليها بعض العوامم الخليجية والعربية، وفي هذا السياق تمارس دول عربية وخليجية ضغوطا على الرئيس محمود عباس، عبر وقف المساعدات المالية ومحاصرته سياسيا، من أجل أن يوافق على ما وافقت عليه،

السودان: اجتماعات قوى الحرية والتغيير في القاهرة

د. الشفيق خضر سعيد*



تناولت في مقال سابق نتائج اجتماع قوى إعلان الحرية والتغيير الذي انتمى خلال شهر يوليو/تموز المنصرم في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، وضم قيادات الحركات المسلحة المنضوية تحت لواء الجبهة الثورية السودانية وقيادات الأحزاب السياسية السودانية وتجمع المهنيين السودانيين وقوى المجتمع المدني السوداني، وقلت أن الفكرة الرئيسية التي كانت محمية على ذاك الاجتماع، هي وضع تصور لكيفية الربط بين قضايا السلام والتحول الديمقراطي وتوحيد مناقشتها في منبر واحد، تقاديا للفصل التعسفي بينهما والذي استمست به الحوارات والمفاوضات إبان عهد البشير البائد، والتي كان دائمًا حليفها الفشل التام، فلم تحقق لا السلام ولا الديمقراطية. ومعروف أن تلك الاجتماعات لم تكن تفاوضاً أو بحثاً في تفاصيل قضايا السلام والديمقراطية، بقدر ما كانت مكرسة لتضمين رؤية فصائل الجبهة الثورية في الموقف التفاوضي لقوى إعلان الحرية والتغيير تجاه مقاضاتها التي كانت جارية آنذاك مع المجلس العسكري الانتقالي والتي توجت باتفاق حول الإعلان السياسي والوثيقة الدستورية التي ستحكم الفترة الانتقالية.

صحيح أن ذلك الاجتماع أنجز الورقة التفاوضية المتعلقة بالسلام الشامل، لكن الجبهة الثورية طرحت من جانبها قضية تمثيلها في هيكل ومؤسسات الحكم الانتقالية، وهو طرح اصطدم بعائقين أساسيين: الأول هو مبدأ التقيد بمعيار الكفاءة وعدم المحاصصة السياسية والحزبية عند تشكيل أجهزة الحكم الانتقالي كما نص عليه إعلان الحرية والتغيير الموقع عليه من قوى النضال المدني والحركات المسلحة، إلا أن الجبهة الثورية تمسكت بطرحها باعتبار أن وجودها في أجهزة السلطة الانتقالية هو الضامن لوقف الحرب ولنجاح عملية السلام، كما عززت موقفها بالاستناد إلى أن معيار عدم المحاصصة تم خرقه بواسطة الإعلان السياسي الموقع بين قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري الانتقالي عندما أعطى رئيس الوزراء أحقية تعيين شخصيتين حزبيتين في الحكومة الانتقالية، ونكت من جانبني قد دعوت، في المقال المشار إليه، إلى الأخذ بعين الاعتبار رغبة قيادات الحركات المسلحة في إرسال إشارات إيجابية إلى قواعدها وجهامها في مناطق الحرب بأنها مثقلة، وبالملموس، في موقع اتخاذ القرار في المركز.

العائق الثاني، وهو الأساس، يتمثل في أن تمثيل الجبهة الثورية في أجهزة الحكم الانتقالي سيستمر بعد إنجاز مؤتمر السلام الشامل، لذلك اقترحت الجبهة الثورية تأجيل تشكيل مجلس السيادة والحكومة الانتقالية إلى ما بعد مؤتمر السلام والذي في نظرها يمكن أن يلتئم وينتهي أعماله بنجاح خلال مدة أقصاها شهر، لكن، والقوى المدنية في قوى الحرية والتغيير رفضت بجزء، في اجتماع أديس أبابا، أي تأجيل في انتقال السلطة من المجلس العسكري الانتقالي إلى الحكومة المدنية، باعتبار التأجيل، ولو ليوم واحد، يعارض مع رغبات وشعارات الشارع السوداني المنتفض المطالب بمدنية السلطة، خاصة وأن البلاد ظلت بدون حكومة منذ انتصار الثورة، وأن من يسير أعمال الحكومة مع سدة العهد البائد، أو فرص الثورة المضادة تتسع يومياً في ظل استمرار حالة الشلل التي تمنع تصفية قواعدها.

بعد مناقشات مطولة ومضنية، ساد اعتقاد بإمكانية توافق الجميع على مقترح يدعو إلى الانكفاء بتشكيل مجلس السيادة وتعيين رئيس الوزراء على أن يؤجل تكوين الحكومة لمدة شهر يتم خلاله عقد مؤتمر السلام، ومن ثم يبدأ تشكيل مؤسسات الحكم الانتقالي على ضوء نتائج المؤتمر، والذي من المفترض أن تشارك فيه القوى المسلحة الأخرى غير النتمية للجبهة الثورية، كالحركة الشعبية بقيادة عبد العزيز الحلو وحركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور، وفي سياق نقاش هذا المقترح، وحتى يتم قبوله بالإجماع، أضيف عليه أن يلتزم قوى الحرية والتغيير في تفاوضها مع المجلس العسكري بضمان تمثيل الجبهة الثورية في مجلس السيادة ومجلس الوزراء، إضافة إلى التزامها بإدخال ورقة السلام الشامل في الإعلان الدستوري، ورغم أن وفد الحرية والتغيير تفاوض أكد نجاحه في إدخال معظم بنود ورقة السلام الشامل في الإعلان الدستوري، إلا أن الجبهة الثورية ترى أن جوهر الورقة لم يضمن، أيضاً، بعد عودة وفد الحرية والتغيير إلى الخرطوم، جوبه اقتراح ضمان تمثيل الجبهة الثورية في أجهزة الحكم الانتقالي برفض شديد من قيادات الحرية والتغيير في الخرطوم، لكن، الطامة الكبرى كانت في امتداد هذا الرفض ليعتبر بصورة أعنف في الإعلام ضد الجبهة الثورية وانهاهاها بالسعي للمحاصصة قبل مؤتمر السلام، وجاء في الرفض أيضاً أن وفد قوى الحرية والتغيير إلى أديس أبابا لم يكن مفوضاً للدخول مع الجبهة الثورية في أي نقاش حول التمثيل في الأجهزة الانتقالية، بل، وللأسف، ظهرت بعض الدعاوى تنادي بتجاهل الجبهة الثورية والخضى قدامى تمثيل الأجهزة الانتقالية.

وبالأمس، بدأت في القاهرة جولة جديدة من الاجتماعات بين الجبهة الثورية ووفد من قوى الحرية والتغيير، للأسف، لا لبحث خطوات جديدة في مسار السلام والتحول الديمقراطي، وإنما لتبحث في كيفية علاج الصدى السالب لما حدث في الخرطوم بعد عودة وفد الحرية والتغيير إلى أديس أبابا. لا أدري كيف ستكون نتائج هذا الاجتماع، ولكني أتمنى أن تكون بوصلته الهادية هي لتبينة شعارات ثورة شعب السودان الجديدة في ترسيخ السلام والتحول الديمقراطي وإقامة الدولة المدنية، دولة المواطنة والعدالة.

واعتقد أن هناك فرصة تاريخية لتبينة هذه الشعارات، بالوصول إلى تفاهات محددة في هذا الاجتماع حول كيفية الربط بين السلام والتحول الديمقراطي والأجهزة الانتقالية، والنظر في الخطوات الملموسة لتجسيد هذه التفاهات على أرض الواقع، وتحويل ما يصعب تنفيذه إلى مؤتمر السلام الشامل، ما تأكد الالتزام بعقد خلال الشهر الأول بعد تسمية مجلس السيادة ورئيس الوزراء. إن ثورتنا الجديدة وفرت فرصه تاريخية لتضافر جهود السودانيين بصرف النظر عن أعرافهم أو معتقداتهم لإعاده بناء الوطن على أسس جديدة، فهل نتغتهم، أم نرتكب، مرة أخرى، جريمة إهمالها؟.

* كاتب سوداني

آخر ما تبقى لرئاسته من عناوين، أو كأنه لم يكر في الماضي شكواه من اتساع نفوذ الإمارات في الجنوب عموماً وفي عدن تحديداً، وفي المقابل كانت مبادرة الرياض إلى دعوة أطراف النزاع لاجتماع طارئ، أو الإنذارات التي أطلقها ضباط التحالف بقصف مخالفتي وقف إطلاق النار، مجرد ذر للرماد في العيون.

ومن المؤسف أن الخطوة الإماراتية الأخيرة لم تأت من فراغ على صعيد حال الانفصال الفعلية التي تكرس بين شمال اليمن وجنوب، والمشكلات الكثيرة التي عانى منها أبناء الجنوب منذ الحرب الأهلية لسنة 1994، وأشكال التمييز العديدة التي زادت في حدة الإحساس بانفصال قائم غير معن، وكذلك فساد إدارة هادي التابع والغائب أصلاً في السعودية. ومع ذلك فليس من المبالغة التكهن بأن الاحتلال الإماراتي غير المباشر لن يمنع بالهدوء، على أرض ذات تاريخ عريق في المقاومة ومواجهة الغزاة. وأما الدرس الأكبر فإنه الهزائم المتعاقبة التي لحقت وتلحق بمغامرة بن سلمان وبن زايد الطائشة في اليمن، وما خلفته حتى الساعة من مأس دامية وحصاد مريع.

وميليشيات انفصالية توحدت تحت راية «المجلس الانتقالي الجنوبي»، الذي حاول السيطرة على عدن مطلع العام 2018، ثم كثر المحاولة مؤخرًا عند اقتحام القصر الرئاسي في المعاشيق حيث مقر الحكومة المؤقتة أيضاً.

وإذا صبح القول بأن هذه الخطوة الإماراتية تعد نكسة لوحدة الصف داخل التحالف الذي تتشارك السعودية والإمارات في قيادته منذ البدء، فإن من الخطأ الظن بأن الرياض كانت غافلة عن الخطوة الإماراتية أو أنها لم تتواطأ على إنجاحها حين لزمتم الصمت المطبق طوال أربعة أيام كانت كافية لكي تستكمل ميليشيات هاني بن بريك زحفها على القصر الرئاسي، وتجبر حاميتها على الاستسلام. في عبارة أخرى، كانت السعودية تتيجل للإمارات فرصة استرداد بعض أثمان مشاركتها في التحالف عن طريق إرساء نفوذ بعيد المدى في الجنوب اليمني، لعله أيضاً يمكن الشريك السعودي من إيجاد فرصة مقبلة لابتلاع الشمال اليمني. الدليل الآخر على التواطؤ السعودي هو صمت القصور الذي ختم على الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، وكان القصر الذي سقط لم يكن

تشهد مدينة عدن اليمنية تطورات سياسية وعسكرية متلاحقة تنطوي على عواقب بالغة الخطورة لا تمس حاضراً محافظات الجنوب فقط، بل تمتد إلى مستقبلها أيضاً، سواء لجهة استمرار الانتماء إلى المتحد اليمني ذاته، أو فقدان السيادة والوقوع تحت سيطرة قوة خارجية تنسرت باسم ميليشيا محلية. ورغم أن نجاح قوات ما يسمى «المجلس الانتقالي الجنوبي» في السيطرة على القصر الرئاسي كان مجرد خطوة رمزية أقرب إلى تحصيل الحاصل، فإن النتائج اللاحقة استكملت عليها سيورة منهجية كانت دولة الإمارات قد انخرطت فيها منذ بدء مشاركتها في قوات التحالف.

ولقد كان واضحاً أن أبو ظبي لا تنوي تخفيض وجودها العسكري في اليمن، أو حتى الانسحاب التدريجي النهائي من التحالف، من دون إنشاء قوة محلية تابعة تكفل الإبقاء على النفوذ الإماراتي في الكثير من مناطق الجنوب، وخاصة في الموانئ والجزر والتغور ذات الأهمية الاستراتيجية. وهذا على وجه التحديد هو الدور الذي أناطته أبو ظبي بنحو 90 ألف مقاتل من أبناء الجنوب والمناطق الساحلية، جُندوا في فصائل عسكرية



www.sabaaneh.com

بين الاستبداد وسيادة القانون

وأوروبا الغربية أو انقلاب بعض الحكومات المتخفية في أوروبا الشرقية والوسطى (لنجر نموذجاً) بافتئاتها على حقوق الناس (خاصة اللاجئين منهم والمهاجرين) على قيم الحرية والمساواة والعدل التي تمثل المراكز الأخلاقية للفكرة القانونية.

وبالمثل، تنغني الموضوعية عن كل توصيف لأحوال قتال منه ومع حضور القمع كتعبير سرمدى عن إخفاق غير قابل لإنهاء لجهة إجبار الحكام على التنازل عن شئ من سلطاتهم وصلاحياتهم ولجهة الضايعة الدستورية والقانونية والمؤسسية لعقد جديد يجعل من الرعايا مواطنين ومن المجتمع مصدر السلطة ومعين شرعيتها ومن الدولة كيان شفاف هدفه خدمة الصالح العام ولـه في هذا الإطار (وفي هذا الإطار فقط) حق الاستخدام المشرووع للقوة الجبرية. فإتواب الخروج من الاستبداد لم تكن طمها إمد حكم الفرد إن في ممالك الجحش عن سبيل للنجاح من هوية الفقر وإسالة الدماء والدمار التي تسبب بها حكم الفرد، وإلا لا استطاع بعض الأوروبيين في القرن الثامن عشر والتاسع عشر تحويل الملكات المطلقة إلى ملكيات دستورية ونجح الكثير من الأمريكيين اللاتنيين في القرن العشرين في التخلص من سيطرة المؤسسات العسكرية والأجهزة الأمنية على الحكم وبناء حكومات ديمقراطية وقدر بعض الشعوب الآسيوية والأفريقية في القرن العشرين أيضاً على تجاوز حكم الفرد إلى الأسس التاريخية أو التقليدية أو الدينية أو الميثاقية.

كذلك تم تعقب مقاومة الاستبداد (فكراً وفعلًا) عن بلاد العرب التي مثل طمها إمد حكم الفرد إن في ممالك وسلطانتا غير دستورية أو في إمارات قبائل وطوائف أو في جمهوريات المستكترية ومدعي القوامة الدينية، ولم تحدث ثورات وانتفاضات 2011 أو تنديول ومطالب الديابات المتعلقة بالحرية وسيادة القانون وتداول السلطة والعدالة الاجتماعية بمعزل عن عقود خلّت من النضال الديمقراطي ومن الدفاع عن مواطنة الحقوق المتساوية ومن الفشل الذريع لدول الاستبداد.

* كاتب من مصر



المرد العراقي لضحايا الانتاج بالبشر وجود وجود 27 شبكة اتجار بالبشر، يتخذ معظمها من إقليم كردستان ملاذاً آمناً، من بينها ثلاث شبكات تستغل مجموعات من الأطفال والنساء، للتسول في أزقة محافظة كركوك وشوارع. إن انتشار شبكات بيع الأعضاء البشرية واستخدام الأطفال والنساء للتسول والدعارة بالإضافة إلى تحول العراق من بلد خال من المخدرات إلى أكبر ممر تهريب من إيران، يوازي أن لم يفوق تخريب البنية التحتية التي نفها المحتل الأمريكي كاستراتيجية للحصول على عقود «عادة الأعمار»، وهو يمثل فترة نوعية في كيفية تحويل العراق من دولة إلى سوق حرة« للمتاجرة بالانسان جسدا وعقلا. إذ اكتشف المحتل وخدم المنازل، أن العراق لم يرضخ قصفا واعتقالا وتفجيراً، فوجد في نشر هذه الشبكات اكانتية تحقيق التخريب الداخلي من جهة والتظاهر بالانتفاخ والاستمرار من جهة أخرى. ولأن كل ما تم تنفيذه من أساليب إخضاع عموم الناس لم نتج حتى الآن (وان تركت جرورها)، والدليل تجدد استنباط اساليب القهر والاخضاع.

أن التزعين التاريخي الحضاري للبلد أعرق بكثير ولن ينضب حتى بهجرة وتشرد الملايين منذ الاحتلال، وقبله في سنين الحروب والإقطابات. لكننا مسألة زمن، وإننا سنشهد عاجلاً أم أجلاً ما الذي سيفرضه جهاز الماعة العراقي في مقاومته ف«الجلادون من ورق مفقون»، كما يذكروا، إذا تسيد، الشاعر الجزائري الفرنسي الراحل جان سيناك.

* كاتبة من العراق

لناس تدريبيا مواطنين ذوي حقوق وحريات وواجبات متساوية. ثم اصطفت تدريبيا للجمع كالجبهة الرئيسية المخولة تحديد حصص الضرائب، وطرائق جبايتها، ونسب وأشكال توزيع العوائد على المواطنين عبر سلطات نيابية مستقلة (تمثل الأغليات والأقليات) وسلطات قضائية محايدة (تسهر باسم المجتمع على الرقابة والمساءلة والمحاسبة). وأتبع ذلك بتشكيل تدريجي لدوائر الحكم (السلطة التنفيذية) كيان مركب بخاناته من يختاره المواطن (المسؤول المنتخب) وبها أيضا من يأخذ مكانه وفقا لاعتبارات التخصص والكفاءة وأحيانا لاعتبارات أخرى (المسؤول العيّن). كما تنظم في كافة الخانات مؤسسات نظامية (عسكرية وأمنية) وغير نظامية (بيروقراطية ومدنية) تخضع لرقابة السلطات التنفيذية والقضائية وتلزمها الدساتير والقوانين كما تلتزم مسؤولي العموم (بمنتخبهم ومعينهم) بخدمة الصالح العام وباتباع مبادئ الشفافية والنزاهة وبالاتباع عن استغلال المنصب العام لمصالح خاصة.

أما حين تمسك الحكام ومعهم النخب بالوقوف في وجه المطالبات المشروعة للناس وباإزاحة بين القمع وبين تزييف الوعي بغية فرض السيطرة والإخضاع ولم ترعهم عن شيق الاستئثار بالسلطة عوامل كافتقر التنازك والدماء المسالة والدمار المنتشر (خاصة في أعقاب الثورات والانتفاضات والهياكل الشيعية، فاستمرت الممالك والسلطات والإمارات وقيما بعد الجهوريات كدول «استبداد»، لم تر في الناس سوى «عابيا» للحاكم عليهم إما القبول بالسلطة أو التفرغ لسياساته بمعزل عن مضامينها ونتائجها أو انتظار العبادة والتكبل والعقاب. وباتجاه المجتمع، بعيدا عن جباية الضرائب وباستثناء النخب التابعة للحكام والفئات صغيرة العدد المتحالفة معهم، عمّت الدول الاستبدادية نظرة سلبية جوهرها كون «شرا لابد منه» يتعين أن تدار شؤونها بالحديد والنار دون إقرار لمفهوم الصالح العام، ويدفع إليه لسد الرق يشيء من العوائد دون اعتراف بمفهوم الحق العام، وتنزع عنه القدرة على رقابة ومساءلة ومحاسبة الحكام (أي السادة) الذين لا قبل لرعايا (أي العام الجاهل بحساسيات التاريخ ولا التقاليد أو القوامة الدينية أو الخلاص للفرد) بإدراك دورهم في حماية الدول والحفاظ على قومات ومراكز وجودها. تدريجيا أيضا عملت ممالك وسلطات وإمارات وجمهوريات الاستبداد، وبغض النظر عن مدى إنشائها

عمر حزاموي*

في قديم الزمان، تطورت الدول الحديثة مستندة إلى سيطرة الحكام وتخديمهم على موارد المجتمع وتمكنهم من جباية الضرائب من الناس واحتكارهم لأدوات توزيع العوائد على القطاعات الشعبية، استوى في ذلك الملك مطلق الصلاحيات ومن ورثته ياطله الأميري، والقائد العسكري ومعه جيوشه بعدنها وعنادها، والحاكم الأبوي المعتمد على طاعة القبائل والعشائر ويطونها، والزعيم صاحب الكاريزما (الدينية كما الوضعية) المؤثرة في الاتباع والحفزة لهم للسعي خلف «المخلص» دون شكوك أو تساؤلات.

في سالف العصر والأوان، سالت الكثير من الدماء وتكررت ثورات وانتفاضات الناس على نحو دفع بعض الحكام إلى التنازل عن شئ من سيطرتهم على موارد المجتمع وإشراك غيرهم في تحديد حصص الضرائب وطرائق جبايتها وإلى إقرار مبدأ الرقابة على توزيع العوائد لضمان امتناع نخب الحكم عن الحماية للنسالة لقطاعات شعبية صغيرة أو الثورات في التهميش الكامل للأغليات اقتصاديا واجتماعيا. وفي المقابل، تمسكت حكام آخرون ونخب أخرى بالصلاحيات المطلقة وعملا على الإزاحة بين توظيفهم للإجراءات القمعية والعقابية لإخضاع الأغليات المضارة وبين ممارسة التزييف الجماعي لوعي النأي بالترويج لشرعية وجودهم مع رأس الدولة (السلطة) باستدعاء أسس تاريخية (الأسر المائلة) أو تقليدية (رؤساء القبائل) أو دينية (ادعاء مهدي منتظر أو جماعة دينية لإملاك الحق الحضري للحدث باسم الرب والطريق القويم) أو مقولات ديموقراطية (أصرار الزعماء أصحاب الكاريزما والحكام التواقين إلى ادعاء الكاريزما على تمكثهم بفرغمهم من قدرات خلاصتهم لتستطيع إنقاذ مجتمعاتهم من ظروف استثنائية يصطنعونها هم).

جرت مياء التاريخ في نهام عديدة، ولقت بعضها فضيضاها على شطآن مديدة.

فولدت من رحم التفاعل بين ثورات وانتفاضات الناس وبين تنازلات الحكام والنخب وفي سياق صراعات دموية وبأثمان مجتمعية باهظة دول «سيادة القانون» التي ستل دساتير وقوانين اتجهت لأن تجعل

هيفاء زنكنة*

■ من يتابع تصريحات الساسة والإجراءات رجال الأمن والشرطة، بالعراق، التي يثرونها على المواطنين، بين الحين والآخر، حول نوعية الملائم التي يجب على الرجال والنساء ارتداؤها، أو تصنيف المدن كمقدسة أو غير مقدسة وتسميتها وفق ذلك، وعسا إذا كان وجود عازفة كمان، في احتفال رسمي، لافتتاح بطولة لكرة القدم، محل بالآداب العامة ووقسية المكان أم لا، سيظن، حتما، أن البلاد يالغ خير اقتصاديا وسياسيا وحضاريا، ولم يبق فيها ما يستحق المتابعة والإصلاح غير هذه الامور. فهم يعملون بعدد ألقاع الآخرين، وربما أنفسهم، إن البنية التحتية للبلد، التي ساهمو بتخريبها، عن طريق التناون مع المحتل ومأسسة الفساد، قد أعادوا إصلاحها، كما يرون في الطائفية التي ساهمو بغزوها في الجسد العراقي، إلى حد تغيير شكل الوجه والمظهر وإسداء الأفران والأماكن واضاء «القدسية» على هذا المكان أو «العسمة» على ذاك الشخص، حلا مثاليا لنقاء وطني ما كان بالامكان تحقيقه لولا وجودهم.

أما التهجير القسري وفق انتقائية الدين والمذهب والوقمية، فيرونه، في قرارة أنفسهم، الحل الأفضل للقاء الطائفي الذي لا يقل ابتلالا ووقشية عن الققاء العنصري، وإذا ما التفتت، انقراضا، مع الفائقين بأن التمييز الطائفي والعرقى كان موجودا بالعراق، قبل الاحتلال، وربما، كما يفتقر البعض، قبل مئات السنين، فإن من المستحيل، لأي مواطن أو راصد للآوضاع، مهما كانت درجة معارضته للنظام السابق، انكار دور النظام الحالي في ايصال البلد المنكأ، جراء الحروب والحصار، إلى هوة تهدد الكل بالانحلال. إذ بات عراق، اليوم، بقضيلهم، لا يذكّر إلا بصيغة «الأقل» انحدارا.

هواء طلق



أبعد من بيروت

إلياس خوري

الاحتفال الموسيقي الكبير الذي جرى في مسرح «أريسكو بالاس» في الحمرا، ليلة التاسع من آب/ أغسطس 2019، حمل دلالات كبرى تبدأ بالردّ على فضيحة منع عرض «فرقة مشروع ليلي» في مهرجان جيبيل، لتصل إلى تقديم إدانة شاملة لآلة القمع الطائفية اللبنانية، التي تدفع بلبنان إلى الهاوية.

منع «حفلة مشروع ليلي» جرى وسط أجواء تهديد، شارك فيها ناشطون في التيار العوني إلى جانب المركز الكاثوليكي للإعلام ومطران جبيل ورهط من طغمة الأكليروس، الذين نجحوا في خلق أجواء مشحونة مرتبطة بهستيريا التفوق العنصري، ومناخ الكراهية المخزي ضد اللاجئين السوريين، الذي أطلقه وزير الخارجية، وقرارات وزير العمل الخرقاء ضد اللاجئين الفلسطينيين.

الافتان أن الطبقة السياسية الحاكمة كشفت عن أظافرها القمعية في مواجهة الثقافة والفن والموسيقى، وأعلنت أنها تتوحد ضد الناس، وضد حقهم في الحياة والتعبير، من دون أن تنسى أن زعاماتها كلها مرهونة باستمرار مناخات الحرب الأهلية النائمة.

السيد جبران باسيل اكتشف أن عليه، كي يصير زعيماً، النفع في جمر الطائفية، والتلويح بقدرته على استعادة أكثر مشاهد الحرب بشاعة، ما أوصل البلاد إلى انسداد سياسي كامل بعد حادثة قبر شمون. فاستغل العونيون وأقع أن زعيمهم انتخب رئيساً بقوة التعطيل، وأنه ليس مدينا لأحد من النواب الذين انتخبوه، يُدّئُه الوحيد هو نحو حزب الله الذي لولاه لما كان التعطيل المديد للانتخابات الرئاسية ممكناً، كي يتابعوا سياسة الابتزاز والتهديد بالخراب.

في هذا الجو المشحون الذي خلق مناخات انهيار اقتصادي حقيقي، بدت الطبقة السياسية غير مبالية بمصير البلاد والعباد، وانصب هم أحد أجنتها على خوض معركة غير متكافئة وتفكر إلى المصدقية مع فرقة موسيقي روك لبنانية، فقاموا بتقشوبه دلالات الأغاني، ولعبوا على وتر المثلية، وخلقوا مناخات صيد الساحرات والشياطين، كل ذلك من أجل أن يسيطر العونيون على مهرجان جبيل، ويحولوه إلى حفلات زجل.

في معركة «مشروع ليلي»، بدا أن أبو كسم ومن لَعّ لَعَه قد انتصروا، فتحت ضغط التهديد والوعيد وعزوف الأجهزة الأمنية عن القيام بواجبها في حماية حفلة مهرجان جبيل؛ أعلنت لجنة المهرجان أنها أُجبرت على إلغاء الحفل «منعاً لإراقة الدماء»، والغريب المستهجن أن الأجهزة الأمنية قامت بالتحقيق مع أفراد فرقة «مشروع ليلي» بينما لم يُلاحق أحد من الذين ملأوا وسائل التواصل بالتهديد والوعيد وصولاً إلى استباحة دم الفنانين.

غير أن هذا الانتصار سرعان ما تبدّ، ففي حفل «الريسكو بالاس»، احتشد حوالي أربعة آلاف من الشباب والشبان احتفالاً بالموسيقى والحرية، وقدمت أربعون فرقة وفناناً عروضهم.

في 9 آب/ أغسطس عاشت بيروت عرساً للحرية، وكانت الكلمة الانتاحية التي ألقاها الممثلان كريم أبو شقرا وندى أبو فرحان، ملخصاً مكثفاً لقضية الحرية، من قضايا اللاجئين ورفض العنصرية إلى قضايا حرية المرأة وحقتها في إعطاء الجنسية لأولادها، إلى مسألة حرية الفنان وأولوية الإبداع وصولاً إلى الحرية الفردية.

في احتفال موسيقي في شارع الحمرا عادت بيروت إلى بيروت، ففي مواجهة لبنان الطائفية والعنصرية والجهل، هناك لبنان حي يرفض خطاب الطبقة الحاكمة الحاقد، وممارسات النهب وقلية المافيا الطائفية، ويعلن أن لبنان الحرب الأهلية الدائمة لم يعد مكاناً صالحاً للعيش.

انهزم دعاة الرقابة والقمع والمنع، وارتفع صوت منع المنع ليكون هو الأعلى، وبدا الفاشيون والطائفيون والعنصريون على حقيقتهم بصفقتهم آلة تخويف وتهريب، لم تعد تخيف من قرر أن يدافع عن كرامته وحقوقه.

أما على مستوى أزمة قبر شمون فقد حدث أمر مستغرب، فبعد بيان السفارة الأمريكية الذي المخجل، والذي تعامل مع لبنان بصفته جمهورية موز، انحلت المشكلة يصلح عشائري جرى في القصر الجمهوري، وعاد مجلس الوزراء إلى الانعقاد. فجأة، أبتلع جهابذة الدفاع عن القانون السننتهم وتبخرت ألهم التي فتركت ضد وليد جنبلاط، وخفت الصراخ، واختفى جبران باسيل من مشهد المصالحة.

ماذا جرى؟

هل هو التهديد الاقتصادي الذي أفهم الجميع أن اللعبة تجاوزت حدودها، وهذا ما أشار إليه البيان الأمريكي، أم هي «حكمة» حزب الله وبنية بري، التي أفهمت باسيل أنه في لعبته سيوصل النظام بأسره إلى الكارثة، أم هو قرار وليد جنبلاط بردّ سلاح التعطيل إلى أصحابه. عبر إفهام البرتقاليين أن التعطيل الذي أوصل عون إلى الرئاسة بسبب خوف الجميع من الانهيار الشامل سلاح ذو حدين، وأنه سيرتد على أصحابه، وقد يقود إلى انتهاء العهد بكارثة تشبه كوارث حربي «التحرير» و«الإلغاء»، وبدأ ينتهي حلم الصهر بأن يرث الرئاسة من والد زوجته؟

هذه العوامل مجمعة قادت إلى نهاية عبثية لمعركة عبثية، كان هدفها الوحيد هو تسليق الزعامة عبر التطرف الطائفي.

مبركتان ولبنانان.

لبنان الطوائف والمافيات خاض معركة أطرافه الداخلية بنزق وخطاب تحريضي طائفي، كما خاض معركة تزوير كبرى ضد الفن وحرية.

ولبنان العلماني الديمقراطي خاض معركة الدفاع عن الحرية عبر تغيير راي فاق، ومن خلال إشهار سلاح الموسيقى في مواجهة الجهل والفكر المتزمت والنوايا السيئة.

لبنان الطوائف هزم نفسه بنفسه، فالعركة حول حادث قبر شمون انتهت بلا شيء، وبإفهام أصحاب الرؤوس الحامية أنهم ينتحرون سياسيا. هذا اللاشيء يدل على العمق وانعدام المسؤولية. والاستنتاج المنطقي الوحيد هو أن لبنان الطائفي والعنصري صار خطراً على وجود لبنان.

أما لبنان العلماني الديمقراطي، لبنان الفن والحرية والشباب، فقد نجح في استعادة معنى بيروت، بل أخذ بيروت إلى أبعد من نفسها، ليقول إن الحرية في المشرق العربي، رغم كل شيء، هي الأفق الوحيد للخروج من زمن الانحطاط.

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk



في ملابس تشبه ما يرتديه فنانو الرقص الفولكلوري في بلادنا خلال رقصة «التنورة...» ظهرت فرقة الراقصات في شوارع بوعونا عاصمة كولومبيا خلال المهرجان الصيفي.

كولومبيا ترقص «التنورة» في الشوارع

● أقامت الجالية الفلسطينية في أيرلندا التي يرأسها الدكتور بيسام نصر، وبالتعاون مع بعثة دولة فلسطين، احتفالاً بمناسبة عيد الأضحى المبارك، حضره عدد كبير من أبناء الجالية الفلسطينية والعربية. وشمل مأدبة غداء والعابا مسلية للأطفال، ومسابقات وحلقات للديكة والرقص الشعبي.

● الفنان اللبناني زياد الرحباني، أحيا أمسية غنائية في عكار، بدعوة من جمعية «رحية تجمع»، وذلك في مطعم غراسياس في محلة ضهر نصار، بحضور حشد كبير من متابعيه.

● بدعوة من نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم، أدى المطرب المغربي حميد الحضري، النشيد الرسمي للفريق الكاتالوني، باللغتين العربية والإسبانية.

أحوال الناس

● الفنان اللبناني زياد الرحباني، أحيا أمسية غنائية في عكار، بدعوة من جمعية «رحية تجمع»، وذلك في مطعم غراسياس في محلة ضهر نصار، بحضور حشد كبير من متابعيه.

● بدعوة من نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم، أدى المطرب المغربي حميد الحضري، النشيد الرسمي للفريق الكاتالوني، باللغتين العربية والإسبانية.

بطاقات المعايدة البريدية... ما زالت بعيدة عن الانقراض

وإذا تم ربط عدد بطاقات المعايدة البريدية المرسلة بعدد المواطنين الألمان، فإنه في العام الماضي أرسل كل شخص في ألمانيا أقل من بطاقتين بريديتين في المتوسط. وبالطبع، فإن بعض تلك البطاقات يرسلها السياح الأجانب الذين يبعثون تحياتهم من ألمانيا إلى وطنهم الأم.

ويقول كلانز: «لكننا لا نزال نبعدين عن الانقراض، فلا يزال هناك مجتمع مخلص من المعجبين».

والعائلة عبر تطبيق «أنستغرام»، بدلاً من الانتظار كلانز: «في زمن خدمات الرسائل عبر الإنترنت، حيث يمكن للناس إرسال الصور بجودة جيدة وبسرعة، يتراجع استخدام البطاقات البريدية التقليدية من عام إلى آخر».

ويرسل السياح في الوقت الراهن الصور التي التقطوها لكاتدرائية كولونيا أو بوابة براندنبورج فوراً عبر تطبيق «واتس آب» أو مشاركتها مع الأصدقاء المنة.

ويقول المتحدث باسم «دويتشه بوست»، ديرك كلانز: «في زمن خدمات الرسائل عبر الإنترنت، حيث يمكن للناس إرسال الصور بجودة جيدة وبسرعة، يتراجع استخدام البطاقات البريدية التقليدية من عام إلى آخر».

ويرسل السياح في الوقت الراهن الصور التي التقطوها لكاتدرائية كولونيا أو بوابة براندنبورج فوراً عبر تطبيق «واتس آب» أو مشاركتها مع الأصدقاء

■ كولونيد-د ب أ: تدق خدمات الرسائل الفورية عبر الهواتف الذكية ناقوس الموت لبطاقات المعايدة البريدية التقليدية، وذلك مع انخفاض عدد البطاقات البريدية التقليدية المرسلة سنوياً.

وفقاً لخدمة البريد الألمانية «دويتشه بوست» فقد تم إرسال ما إجماليه 155 مليون بطاقة بريدية تقليدية إلى ألمانيا ومنها وادخلها خلال عام 2018 بانخفاض بلغ نحو 5 في المئة عن العام السابق.

هولندا تدرس حظر «غاز الضحك»

يمكن استنشاق غاز الضحك من ماكينات رسم الكريمة أو البالونات، وبسبب استهلاكه التمثالة لفترة قصيرة، وقالت سلطات لاهاي إن وزارة الصحة كانت أيضاً تدرس المسألة.

وكشف تقرير صادر عن المركز الوطني لمعلومات التسليم في أوترخت عن ارتفاع عدد حالات التسمم بأكسيد النيتروز في هولندا بشكل حاد خلال السنوات الأخيرة، حيث زاد عدد الحالات

■ أمستردام-د ب أ: تدرس السلطات في هولندا فرض حظر على مبيعات أكسيد النيتروز، المعروف أيضاً بـ«غاز الضحك»، وسط تزايد أعداد الأشخاص الذين يستهلكونه كمخدر في الحفلات، ودعت عدة مدن، بينها أمستردام وأوترخت، إلى حظر بيع خرطوش أكسيد النيتروز، بسبب مخاطرها على الصحة والأشكال المتزايدة في مناطق الترفيه الشعبية.

حريق ضخم في جزيرة كناريا الإسبانية توجّهه الرياح

■ مدريد-أ ف ب: التهمت النيران حوالي ألف هكتار من المساحات الخضراء في كناريا الكبرى، الجزيرة السياحية الواقعة في خليج الكناري الإسباني في المحيط الأطلسي، في حريق ضخم اندلع، السبت، وأدى إلى إجلاء حوالي ألف شخص ولا يزال خارج السيطرة. حسب ما أعلنت السلطات.

والحريق الذي اندلع السبت في بلدة أرتارنا الجبلية في غرب هذه الجزيرة البركانية، بدا أنه بات تحت السيطرة مساء السبت، لكنّ تيّدل مسار الرياح غيّر الوضع وأجّع النيران. حسب ما أعلن رئيس منطقة الكناري، أنخيل فيكتور توريس.

وقال خلال مؤتمر صحفي: «لا يمكننا القول إنّ الحريق بات تحت السيطرة أو أنّ الوضع بات مستقرّاً لأنّ هناك رياحاً في المنطقة» تبلغ سرعتها حوالي 70 كلم/ ساعة.

وأضاف أنه بناءً على تطوّر الوضع خلال الساعات المقبلة، قد يتمّ إجلاء المزيد من الأشخاص، مشيراً إلى أنّ حوالي 600 شخص يشاركون في إخماد الحريق، بينهم عناصر من وحدة الطوارئ العسكرية التي تستخدمها الدولة في مكافحة أهم الحرائق.

وما زاد من تعقيد مهمة فرق الإطفاء التضاريس الجبلية في هذا الجزء الداخلي من الجزيرة البركانية التي أدرج جزء منها في تموز/يوليو على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

وأوضح توريس أنّ عشر طائرات ومروحيات مخصصة لمكافحة الحرائق تعمل على إخماد النيران، مشيراً إلى أنّ هذه الطائرات ألقت أكثر من ربع مليون لتر من الماء حتى الساعة.

وحسب السلطات المحلية، فقد اعتقل الحرس المدني يوم السبت شخصاً يشتبه في أنّه تسبّب بإشعال النار لدى استخدامه ماكينة للتصميم الحديد.

وأعلنت أجهزة الطوارئ أنّ السكان الذين تمّ إجلاؤهم من منازلهم في ثلاث بلدات، ليل السبت-الأحد، وددعم قرابة ألف نسمة، لم يسمح لهم بعد بالعودة إلى ديارهم. وإسبانيا، ثاني وجهة سياحية في العالم بعد فرنسا، تشهد كل صيف حرائق غابات عديدة بسبب مناخها الجاف.

العنور على اثنين من طيور البطريق الضالة في ولنجتون

■ ولنجتون-د ب أ: عثرت السلطات النيوزيلندية المعنية بالحفاظ على الطبيعة، على اثنين من طيور البطريق الضالة، بالقرب من مطعم للوجبات السريعة في ولنجتون، وذلك قبل مرور أقل من شهر على تسبب اثنين من طيور البطريق الأخرى في مشاكل في مطعم سوشي قريب أيضاً.

وقال برنت تاند، وهو أحد العاملين على حماية البيئة والتابع للسلطات النيوزيلندية، في حديث لحطة «راديو نيوزيلندا»، أسس الإثنين، إنه قد تم استدعاء فريقه لاستعادة اثنين من طيور البطريق الزرقاء الصغيرة، من مكان انتظار سيارات، تابع لأحد مطاعم الوجبات السريعة، يقع على الجانب الآخر من محطة تابعة للسكك الحديدية.

وتمت إعادة الطيور غير القادرة على الطيران إلى الميناء الذي كانت اضطرت منه إلى عبور طريق مزدحم مكون من خمس حارات، للوصول إلى مطعم الوجبات السريعة.

وقال لحطة «راديو نيوزيلندا»: «لقد عادا الآن إلى البحر بأمان».

وكان قد تم العثور على اثنين من طيور الـ«كوراورا» المعروفة بأنها طيور بطريق زرقاء صغيرة، كانا يحاولان إنشاء عش لهما قبل شهر في أحد مطاعم السوشي القريبة من محطة السكك الحديدية.

مضمار غولف صغير

في كاتدرائية بريطانية... لجذب المصلين

■ روتشستر (المملكة المتحدة)-أ ف ب: غالباً ما يتراجع عدد المصلين في الكنائس خلال عطلة الصيف..لإ أن كاتدرائية في روتشستر تعود للقرون الوسطى (جنوب شرق إنكلترا) قد تكون وجدت الحل بإقامة مضمار غولف صغير في داخلها.

النظر خارج عن المألوف، فبدلاً من صفوف المقاعد، يستقبل الزوار مضمار غطي بالعشب الاصطناعي فضلاً عن عصي لرياضة الغولف.

ويضم المضمار تسع حفر وسيسبق داخل الكنيسة طوال شهر آب/أغسطس..وهي آخر مبادرة للكنيسة الانجليكانية في إنكلترا في محاولة لتشجيع المؤمنين على حضور القداس.

ويبدو أن العملية تحقق الهدف، على ما أفادت ريتشل فيليبس، الكاهنة في الكاتدرائية التي أشارت إلى أن عدد الزوار زاد بكثير 80 ٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام 2018. وقالت: «تجع الكاتدرائية بكثير من الناس الذين يلعبون الغولف (..) هذا أمر رائع».

وروتشستر ليست الوحيدة التي تقدم على مبادرات كهذه. فكاتدرائية نوييتش (شرق إنكلترا) أقامت مزقة لوبية يبلغ ارتفاعها 15 متراً فيما غطت كاتدرائية ليتشفيلد (وسط) في تموز/يوليو أرضيتها بصورة عن سطح القمر.

وقد ارتفعت أصوات منقذة، لا سيما عبر وسائل التواصل الاجتماعي، على ما أكدت ريتشل فيليبس، إلا أنها تفضل التفكير بالجانب الإيجابي للمبادرة، وتوضّح: «عندما يصل الناس إلى هنا يكتشفون أنهم على الرحب والسعة (...) وكل ما يمكن للكاتدرائية أن تقدم لهم» مضيفة: «الكثير من الناس لم يسبق لهم أن أتوا، ويقول الجميع أنهم سيعودون».